

في برقية شكر وتقدير عاجلة لسمو وزير الداخلية

الغيث: نشكر لسموكم موقفكم المشرف ودعمكم المتواصل

أ.د. الهويمل:

تشكيل لجان فورية على مستوى عال لدراسة العمل الميداني

القاضي الأسمري:

ما قدمته هيئة الأمر بالمعروف لا تخطئه العين ولا ينكره إلا جاحد

(الحسبة) تفتح الملف وتناقش

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عملها ومرجعيتها إلى أين ؟!

المسؤولون يثمنون للهيئة جهودها في تطوير العمل

كلمات سجلها التاريخ

(يجب علينا أن نتمسك بالحقائق في هذا الأمر فالهيئة جهاز حكومي مثله مثل الأجهزة الأخرى، وقد يقع منه أمور من تلك الأحداث، ولكن أن نجعلها أموراً مقصودة منهم فهذا خطأ، كما نعرف فإن رئاسة الهيئة مهتمة بهذا الأمر، وكذلك تساعدها الجهات المسئولة في كل منطقة والأمر الذي قيل إنها «تلك الوفيات» قد تكون لأسباب أخرى، ونحن نثق في هذا الجهاز أنهم لا يستعملون أموراً تؤدي إلى الوفاة، ولكن بما أن ذلك في مرحلة التحقيق فستظهر الحقائق ونحن متأكدون مئة في المئة أن الجهات المسئولة في الهيئة ومراجع الأفراد لا يقبلون هذا والدولة لا تقبل هذا الأمر، ليس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤدي لإيذاء الإنسان بجسده أو حياته أو معنوياته، لذلك سننتظر وسنتبين كامل الحقائق.

لكن يجب أن نستبعد تماماً أن نوصم أو نصف الهيئة بهذا الأمر لأنه ليس بحقيقة، والهيئة جهاز حكومي والدولة تتابع أجهزتها، فيها رجال يقدرون المسؤولية ومؤمنون بالله ويعرفون واجبهم فلا يمكن أن يقبلوا هذا الأمر، وإن حدث شيء فيجب أن نحصره على «خطأ أفراد» وليس جهازاً بأكمله).

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية -حفظه الله-

* جزء من حديث سموه لصحيفة الرياض بعدد ١٤٢٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

نايف وحديث الحقائق

(الهيئة جهاز حكومي، والدولة تتابع أجهزتها، فيها رجال يقدّرون المسؤولية ومؤمنون بالله ويعرفون واجبهم، فلا يمكن أن يقبلوا هذا الأمر، وإن حدث شيء فيجب أن نحصره على «خطأ أفراد» وليس جهاز بأكمله). ا. هـ.

هذه العبارة الكافية الشافية هي جزء من حديث الحقائق لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية - حفظه الله - عن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جاء ضمن حوار شامل لسموه أدلى به للزميلة صحيفة «الرياض».

وطوال الأيام الماضية تحدثت صحف وقنوات فضائية ومحطات إذاعية عن أخطاء وقعت في مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان تعاطي تلك الوسائل الإعلامية تعاطياً عجيباً!! برزت فيه الانتقائية الكبيرة، حيث أفردت بعض تلك الوسائل أماكن بارزة في صفحاتها الأولى ونشراتها الإخبارية وخصصت برامج مباشرة وغير مباشرة لتبرز تلك الأخطاء وتؤصلها في أذهان الناس بتورط جهاز الهيئة وأفراده في تلك الأخطاء، دون أن تتريث إلى أن تظهر الحقائق كاملة!!، وهنا يبرز سؤال نطرحه على القائمين على تلك الوسائل: أين المصداقية التي دائماً يتغنون بها، والوسطية التي يرددونها، واحترام الرأي الآخر التي حولها يدندنون؟! وسؤالنا أين ذلك كله؟؟!!، أليس ذلك إغراقاً في الإقصائية؟؟!!

لا شك أن رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موظفون حكوميون يصيبون ويخطئون كما يصيب ويخطئ على سبيل المثال الموظف الحكومي الذي يعمل طبيباً، فهل يعقل أن نحمل المستشفى خطأ الطبيب، ومن ثم نجلب بخيلنا ورجلنا وعدتنا وعتادنا عليه؟! لذا يجب أن تؤصل تلك الوسائل أن الخطأ يجب أن نحصره على «خطأ أفراد» وليس جهاز بأكمله كما تفضل بذلك سمو وزير الداخلية.

إن تعجب - عزيزي القارئ- فعجب فعل القائمين على تلك الوسائل الإعلامية!! كيف يسوغ لهم أن يمرروا أخطاء رجال الهيئة على الناس من خلال وسائلهم الإعلامية بأنها أخطاء جهاز الهيئة وأنها متعمدة أو شبه متعمدة؟! كيف لهم أن يصوروا ذلك للناس؟! هل الدولة توظف من يتعمد الخطأ؟!، لا يمكن ذلك أبداً، بل الدولة وضعت نظاماً لتأديب موظفيها، ولهذا النظام مواده وله بنوده التي تحدد ذلك التأديب، فكما يؤدّب الموظف الذي ثبت خطؤه في وزارة «ما» كذلك يؤدّب زميله من رجال الهيئة إذا ثبت كذلك خطؤه!!!

وأما هذا الموقف من تلك الوسائل الإعلامية المقروءة والمرئية يطرح البعض سؤالاً يتزامن مع لوم كبير مؤداه ما آلية الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيال ذلك؟؟!!، والحقيقة أن للرئاسة آلياتها حيال ذلك، ولكن كما هو معلوم أن ليس كل ما يعلم يقال وبالتالي لا يلزم الرئاسة أن تتحدث عن كل خطوة تخطوها وخصوصاً في هذا الشأن، غير أنها وهي تحتفظ وتعمل بكامل حقها النظامي تؤكد أنها كما لا ترضى أن يصدر خطأ منها أو من رجالها تجاه الغير، كذلك لا ترضى أن يصدر خطأ من الغير تجاهها أو تجاه رجالها!!

خاتمة:

سألت الزميلة صحيفة «الرياض» سمو الأمير نايف: هل هناك دراسة لدمج هذا الجهاز مع وزارة الداخلية؟ فأجاب سموه: «لا، لا، ليس هذا الأمر وارداً، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاز قائم منذ أسست الدولة وركن من أركان الإسلام، ويجب أن يبقى ويجب أن يعزّز ويطوّر، ولعلنا نذكر أنه أنشئت دراسات ومقترحات في أحد المعاهد بإحدى الجامعات بأنه لا يلتحق أحد بجهاز الهيئة إلا بعد أن يأخذ دبلوماً من المعهد ودورات تؤهله للعمل في هذا الجهاز». ا. هـ.

أحمد الجـردان
ajardan@Maktoob.com



﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾



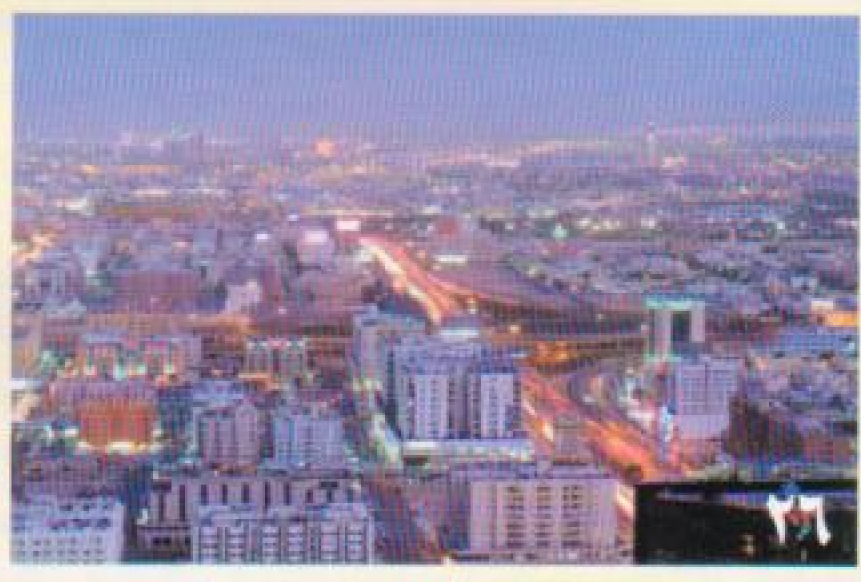
معالي الرئيس العام في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع

اجتماعنا طارئ نظراً للتضخيم الإعلامي والمبالغة وتغيير بعض الحقائق



عبد العزيز بن مرشد في كتابه (نظام الحسبة في الإسلام.. دراسة مقارنة)

الدولة السعودية قائمة على الدعوة والاحتساب ورجالها دعاة ومحتسبون



الحسبة تؤدي دوراً أمنياً واجتماعياً ودعوياً

القاضي الأسمري: ما قدمته هيئة الأمر بالمعروف لا تخطئه العين ولا ينكره إلا جاحد



في مجال تطوير العمل مع الزوار

المسؤولون يثمنون للهيئة جهودها في تطوير العمل





نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



توجه الرسائل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي: الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة
الرياض ١١٤٢٤ ص.ب ١٤٠٣٣
هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥
سنترال/ ١٧٤/ ٤٠٥٤٤٤٨ تحويلة فاكس ٢٨٥

البريد الإلكتروني:
almaarof@maktoob.com

ردمك: ٢٩٤٩- ١٣١٩ / إيداع ١٥/٠٠٣٨









هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠٥٤٤٤٨

الرياض: ٠١/٤١١٤٥٥٥ - مكة المكرمة: ٠٢/٥٥٧٤٨٠٠ - المدينة المنورة: ٠٤/٨٣٨٦٦٠٠
القصيم: ٠٦/٣٢٥١٤٩١ - الشرقية: ٠٣/٨٢٦٦١٩٣ - عسير: ٠٧/٢٢٦٤٧٨١ - تبوك: ٠٤/٤٢٢١٦٣٦
حائل: ٠٦/٥٣٢١٥٧٩ - الحدود الشمالية: ٠٤/٦٦١٠٤١٧ - جازان: ٠٧/٣١٧١٢٨٧
نجران: ٠٧/٥٢٣٨٤٤٠ - الباحة: ٠٧/٧٢٥٣٣٤١ - الجوف: ٠٤/٦٢٤٨٤٤٩





في برقية شكر وتقدير عاجلة لسمو وزير الداخلية

الغيث: نشكر لسموكم موقفكم المشرّف ودعمكم المتواصل

بعث معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث برقية عاجلة لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية أثنى فيها على تصريح سموه الكريم لصحيفة الرياض؛ وقال معاليه في البرقية أشير إلى تصريح سموكم الكريم لصحيفة الرياض حول القضايا المتعلقة بجهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتأكيدكم -حفظكم الله - على بقاء الجهاز وتعزيزه وتطويره، وأن الأخطاء التي وقعت فيه غير مقصودة. وأضاف معاليه يسرني أن أتقدم لسموكم الكريم بالشكر الجزيل أصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي منسوبي هذا الجهاز إزاء موقفكم المشرف هذا مقدراً ومثمناً لسموكم - أثابكم الله - وقفاتكم المباركة مع هذا الجهاز ودعمكم المتواصل له ومساندتكم إياه في كل حدث ومناسبة؛ وهو ذلك الأمر غير المستغرب من سموكم الكريم، بل يمثل امتداداً لما يحظى به هذا الجهاز من اهتمام ومؤازرة من لدن حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - اللذين لا يألوان جهداً في سبيل تطوير جهاز الهيئة وتعزيزه والرفع من شأنه. وكرر معاليه شكره وتقديره لسموه في البرقية قائلاً: أكرر شكري وتقديري لسموكم على هذه اللفتة الكريمة والكلمة الضافية التي سر بها كل من اطلع عليها من منسوبي هذا الجهاز وغيره من أبناء هذا الوطن العزيز؛ سائلاً المولى جلّ وعلا أن يوفق سموكم الكريم، وأن يعينكم ويسددكم ويمد في عمركم على طاعته، وأن يجعل كلمتكم هذه في ميزان حسناتكم، كما أسأله تعالى أن يحفظ علينا ديننا وأمننا وولاة أمرنا إنه سميع مجيب.



أ.د. الهويمل: تشكيل لجان فورية على مستوى عال لدراسة العمل الميداني

صدر توجيه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بتشكيل لجان فورية على مستوى عال داخل الجهاز لدراسة كل ما يتعلق بالعمل الميداني وإيجاد آلية عاجلة لتطوير الإجراءات وترتيب آليات العمل وتقييم جميع تفاصيل الأعمال التي يمكن أن تتسبب في أي خلل إجرائي.

أوضح ذلك فضيلة وكيل الرئيس العام الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل مشيراً إلى أن الرئاسة منذ عدة سنوات وهي تخضع جميع إجراءاتها لمزيد من التدقيق، وتولي جانب التطوير والتحديث أولى اهتماماتها؛ وتعقد لذلك الاجتماعات واللجان المتخصصة على مستوى فروع الرئاسة في جميع مناطق المملكة، وحصل تبعاً لهذه المنهجية تطور في جميع جوانب العمل في الرئاسة؛ ولذا فالجميع يشاهد أن صورة الجهاز وأعماله تتغير إلى الأحسن بمعدل متنام سنوياً؛ من ذلك الدورات التدريبية المتخصصة المستمرة طوال العام؛ والتي شملت جميع منسوبي الرئاسة بمختلف مراتبهم واختصاصاتهم واستقطاب المستشارين والخبراء والمدربين المتميزين

على خلفية الأوامر الملكية

الغيث يهنئ أصحاب السمو والسعادة على نيل الثقة الملكية

كتب - يوسف البواردي:

بعث معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برقية تهنئة إلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل؛ يهنئ سموه فيها بمناسبة صدور الأمر الملكي الكريم القاضي بتعيينه أميراً لمنطقة مكة المكرمة بمرتبة وزير.

كما بعث معاليه برقيه مماثلة لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز آل سعود يهنئه فيها بصدور الأمر السامي الكريم القاضي بتعيين سموه أميراً لمنطقة عسير بمرتبة وزير..

وقال معاليه لأصحاب السمو يسرني أن أتقدم لسموكم الكريم بالتهنئة الخالصة على نيلكم الثقة الملكية الكريمة التي أوليتم إياها وسموكم أهل لها؛ سائلاً المولى جلّ وعلا أن يمتعكم بالصحة والعافية وأن يعينكم ويسددكم ويجعل التوفيق والنجاح حليفكم إنه سميع مجيب.

كما بعث معاليه ببرقيات تهنئة مماثلة لعدد من أصحاب السمو والسعادة بمناسبة صدور الأوامر الملكية بالتمديد لهم على المرتبة الممتازة لمدة أربع سنوات، حيث بعث معاليه ببرقيه تهنئة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بمناسبة صدور الأمر السامي الكريم القاضي بتمديد خدمة سموه رئيساً لرعاية الشباب بمرتبة وزير لمدة أربع سنوات..

وكذلك بعث برقيه تهنئة لصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود بمناسبة صدور الأمر السامي الكريم القاضي بتمديد خدمة سموه مساعداً لرئيس الاستخبارات العامة بالمرتبة الممتازة لمدة أربع سنوات..

كما بعث معاليه برقيه تهنئة لصاحب المعالي الأستاذ سليمان بن سعد الحميد بمناسبة صدور الأمر السامي الكريم القاضي بتمديد خدمة معاليه محافظاً للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بالمرتبة الممتازة لمدة أربع سنوات..

وبعث برقيه تهنئة لمعالي الدكتور خالد بن أحمد بوبشيت بمناسبة صدور الأمر السامي الكريم القاضي بتعيين معاليه رئيساً للمؤسسة العامة للموانئ بالمرتبة الممتازة..

كما بعث معاليه برقيه تهنئة



لصاحب المعالي الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله البراك بمناسبة صدور الأمر السامي الكريم القاضي بتعيين معاليه مساعداً لرئيس مجلس الشورى بالمرتبة الممتازة..

وقال معاليه في برقياته يسرنا تهنئتكم على هذه الثقة الملكية الكريمة سائلين الله تعالى لكم الإعانة والتوفيق والسداد.

لهذا الشأن، وأشار إلى مشروعات الرئاسة التطويرية في مجال الإفادة من التقنية، والمشروعات البحثية المبرمة مع عدد من الجهات البحثية العريقة لتطوير أعمال الهيئة الميدانية والتعرف على أهم المشكلات خلال العمل الميداني، وكذا دراسة الوقوعات التي تضبطها المراكز وخطوات تطويرها، وثم المشروع الشامل الذي بدأ العام الماضي لتطوير العمل الميداني وعهد به لمعهد الملك عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية بجامعة الملك سعود، وأيضاً الدراسة التي تهدف للتعرف على المشكلات والأخطاء الميدانية ومعالجتها ويقوم بها معهد البحوث والخدمات الاستشارية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويؤمّل من هذه الدراسات وهي في مراحلها النهائية إحداث نقلة نوعية في خطط وإستراتيجيات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإحداث وسائل وأساليب متجددة ومتطورة في جميع أعمال الجهاز، وتطوير خدماته بشكل يحقق مصلحة المجتمع ويتوافق مع توجيهات ولاة الأمر ورغبتهم في تطوير أعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقال إن الرئاسة تقف بحزم تجاه أي تجاوز يقع من منسوبيها؛ وتتعاون مع الجهات المختصة لإنصاف كل من وقع عليه خطأ صغيراً كان أو كبيراً، وأكّد فضيلته أن اللجان التي وجه بها معالي الرئيس العام بعد الوقائع الأخيرة في حالة انعقاد مستمر وهي تسعى بشكل حثيث للإفادة من الطرح الإعلامي الذي (نتحفظ على بعضه) لمجانبته الحقيقة، ولكننا نتعاطى معه لخدمة المجتمع والرقي بمستوى أداء الجهاز، وأوضح فضيلته بأن هناك إجراءات وخطوات سارة في اتجاه تطوير آليات جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتقليص الأخطاء ورفع مستوى الرقابة على الأعمال.

وختم د. الهويمل حديثه بالتأكيد على أن جهاز الهيئة جزء من المجتمع تتمثل فيه جميع صور المجتمع، وأنه يرعى جوانب مهمة ويسهم في تحقيق الأمن، وفي الوقت ذاته يحتاج لدعم أهل الرأي والفكر بالمشورة والتوجيه، مع تأكيده على أهمية تعاون الجميع في تحقيق الأهداف العليا لمجتمعنا بوصفه قدوة المسلمين في العالم، حيث شرف الله هذه البلاد بتحكيم الشريعة ورعاية الحرمين الشريفين وإظهار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنص النظام الأساسي للحكم، وهذا الشرف هو في نفس الوقت مسؤولية تقتضي تعاون الجميع على البر والتقوى ومراعاة الظروف التي تمر بها الأمة والاعتبار بالأزمات التي تعصف بالمجتمعات من حولنا مما يقتضي الالتفاف حول قيادتنا والقيام بالأمانة الملقاة على عواتقنا، ونقل الصورة الحسنة عن مجتمعاتنا فيما نقول أو نفعل أو حتى ننشر ويراه العالم أجمع ويحكم علينا من خلاله.



معالي الرئيس العام في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع

اجتماعنا طارئ نظراً للتضخيم الإعلامي والمبالغة وتغيير بعض الحقائق

واس- محمد اللحام

رفع معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ونائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظهما الله- على الدعم المستمر لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

كما عبَّر عن الشكر والامتنان لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية على حرصه واهتمامه، مشيداً بما صرح به سموه للصحافة المحلية مؤخراً بأن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محل ثقة وأن الأخطاء غير مقصودة.

وقال الشيخ الغيث في مؤتمر صحفي عقب اجتماعه مع مديري فروع الرئاسة بالمملكة «إن هذا الجهاز أسسه الملك عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- ودعمه أبناؤه من بعده واستمر العطاء والتطوير في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أطال الله عمره».

وأفاد معاليه أن اجتماع اليوم أثمر عن العديد من النتائج ومنها تنشيط العمل مع التأكيد على التزام الضوابط والتعليمات، حيث يأتي الاجتماع ضمن سلسلة اجتماعات الرئاسة للتواصل الدائم مع مديري العموم لتدارس الأمور واستعراض ما يستجد وتفعيل التعليمات وتنسيق العمل؛ مشيراً إلى الاجتماعات الذي عقد في شهر صفر الماضي بمكة المكرمة.

وكشف انه سيتم قريباً إن شاء الله افتتاح إدارة (النظم والتعليمات) وهي تماثل عمل الإدارة القانونية، حيث سيختار لها من ذوي الكفاءة من المتخصصين في الأنظمة والتعليمات لتكون مرجعاً لجميع مسؤولي الرئاسة والفروع فيما يشكل عليهم من أنظمة وتعليمات.

وبيَّن أن هذه الإدارة كما الإدارات القانونية المعروفة في الجهات الحكومة ستكون مرجعاً في دقة معرفة التعليمات والأنظمة التي تصدرها الرئاسة أو تأتي من الجهات العليا.. كما أنها ستكون متحدثاً عن رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند ديوان المظالم بأن تنتدب شخصاً يكون بصفة محام عن بعض القضايا التي ترفع على الرئاسة.

وقال: «إن في الرئاسة إدارة للمتابعة مكلفة بما يصدر عن العاملين في الميدان ومتابعة نشاطهم لمحاسبتهم؛ موضحاً أن قانون المحاسبة معمول به منذ أمد وليس مستحدثاً في الرئاسة.

وتطرَّق معاليه إلى مدى الاستفادة من المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قائلاً: «إن المعهد أسس بأمر من خادم الحرمين الشريفين عام ١٤٢٥ هـ لدعم الرئاسة، حيث بدأت الدراسة فيه عام ١٤٢٥ ويدرس فيه خريجو الكليات الشرعية لمدة سنتين بعد بحث مكمل ثم ينالون منه شهادات الدبلوم العالي المقابل للماجستير وظيفياً».

وأكَّد معاليه الفائدة الإيجابية التي حققها المعهد في مجريات سير العمل في فروع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في سائر أنحاء المملكة مبيناً أنه في كل عام يتم

سيتم قريباً -إن شاء الله- افتتاح إدارة (النظم والتعليمات)



تكليف (٣٠) عضواً من فروع الهيئة في دورات المعهد واجتازوا الدبلوم العالي، فيما سيكون هناك دورات في جميع أنحاء المملكة ينتدب لها بعض المدربين والمحاضرين لبعض فروع الهيئة في أنحاء مناطق المملكة ليقيموا المحاضرات.

وقال: «إن اجتماع اليوم لمديري عموم فروع الهيئة طارئ نظراً لما كان من تضخيم إعلامي ومبالغة وتغيير لبعض الحقائق في الطرح موصياً بالتأني والتدقيق والتحقق أولاً وأخذ المعلومات من مصادرها.

وأوضح أن الاجتماع قرر تحديد متحدث رسمي باسم الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو مدير العلاقات العامة والإعلام أحمد بن محمد الجردان إلى جانب تكليف كل مدير عام فرع للهيئة بأن يكون متحدثاً رسمياً للهيئة في منطقته.

وعن قيام معهد خارج المملكة برصد لأي تجاوز قد يقع من الهيئة للوقوف ضد الهيئة بيَّن الشيخ الغيث أن الهيئة جهاز حكومي ويرتبط برئيس مجلس الوزراء قائلاً: ليس لدينا ما نخاف منه ونحن نعمل تحت أشعة الشمس، فنحن إدارة حكومية نعمل في الميدان على حفظ الأخلاق ومن ذلك الوجود قرب مدارس البنات والأسواق ونقف كستار حاجز نمنع أي عابث أو مفسد من إخلال بالأخلاق إلى جانب رجال الأمن.. فرجال الهيئة ورجال الأمن يتعاونون في استتباب الأمن الأخلاقي.. ورجال الهيئة يحثون الناس على أداء الصلوات وعلى إغلاق المحال لأداء الصلوات.. أليس هذا أمر بمعروف أليس فيه خير للبلد، أليس هذا سبباً لندفع النقم عن هذه البلاد المباركة التي جعلت من نظامها الأساسي للحكم أن الدولة تدعو إلى الله وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟! إذاً فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أساس من أسس هذه البلاد، حيث تتميز به عن بقية العالم إذ لا يوجد في أي دولة أخرى مثل هذا الجهاز.

وحول سؤال عن مطالبة جمعية حقوق الإنسان بالمملكة بتعديل بعض مواد الهيئة قال: «إن حقوق الإنسان طالبت وسندرس ذلك. فإن كان حقاً قبلناه وإن كان غير صحيح رفض.

وعلق على حادثتي حي العريجا ومنطقة تبوك مبيّناً أن التحقيق في هذا الشأن لم ينته حتى الآن.

ورداً على سؤال عن صدور قرار بتحديد مسؤولية الهيئة في الضبط فقط ثم إحالة القضية الى الأمن أو هيئة التحقيق والادعاء العام بين معاليه أن القرار هو تأكيد لتعليمات سابقة في هذا الأمر: وهو أن دور الهيئة ينتهي بمجرد القبض ثم تحال القضية إلى الشرطة أو هيئة التحقيق والادعاء العام: مؤكّدا أن الهيئة متقيدة بهذا وأن هذا ما يتم فعلاً، حيث إن رجال الهيئة يقبضون في الميدان ثم يكتبون محاضر الضبط ثم تحال القضية مباشرة للشرطة أو لهيئة التحقيق والادعاء العام حسب الاختصاص فيما يكون الذهاب أحياناً لمقر الهيئة لكتابة المحضر فقط وليس للتحقيق.

وحول الموظفين والمتعاونين بالهيئة شدد الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على أنه لا يوجد عاملون متعاونون في مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن نظام الهيئة لا يقر ذلك. وأن الهيئة تعمل بموظفيها فقط.. ويوجد من العاملين من هم موظفين على بند (١٠٥) وهم بالرواتب المقطوعة وهم موظفون رسميون.

وبيَّن أن المتعاون لا يتقاضى راتباً من الهيئة، بل يقوم بكتابة ما لديه من إخبارية فقط، مشيراً معاليه إلى أن التفريق بين المتعاون والموظف يتم من خلال البطاقة الرسمية وكل موظف بالهيئة ملزم بأن يبرز بطاقته على جيبه ويضعها في أثناء العمل الميداني وفي المركز ويتابع ذلك مندوب المتابعة لدى زيارته للمركز.. والمتعاون لا يركب سيارات الهيئة ولا يقوم بالقبض.

وأبان أن أكثر موظفي الهيئة الميدانيين جامعيون وأن الرئاسة لاتوظف إلا الجامعيين مبيّناً أنه يتم تأهيل الآخرين للحصول على الدراسات العاليا ومنها الماجستير والدكتوراه سواء في الداخل أو الخارج.

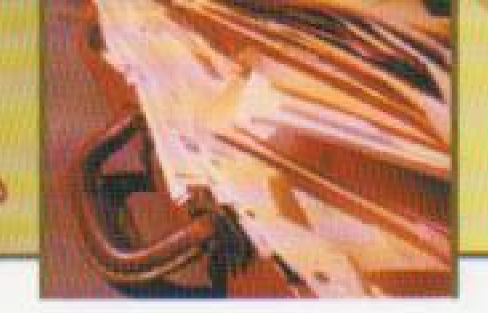
وأكَّد معاليه أنه لا يتم تعيين أي موظف من أصحاب السوابق، كما أن فصل أي موظف لا يتم إلا وفقاً لنظام الدولة - الخدمة المدنية - ولا يتضمن نظام العقوبات للموظفين الميدانيين نقله من منطقة إلى أخرى لافتاً النظر إلى أن ديوان المظالم يعيد الموظف إذا وقع عليه ذلك ويلغي القرار.

وعن اقتراح بأن تقوم الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف



ليس لدينا ما نخاف منه ونعمل تحت أشعة الشمس

لا يوجد متعاونون في مراكز الهيئة ونظام الهيئة لا يقر ذلك



والنهي عن المنكر في حال لاحظت على أحد أعضائها خللاً أو خطأ وأرادت أن تعاقبه بالنقل فقال: «لا يمنع أن يدرس هذا الموضوع في الرئاسة وأن ينظر لما فيه المصلحة إن شاء الله تعالى».

وأشار إلى أن عضو الهيئة محاسب ويحاسب إذا صدر منه خطأ متعمد؛ لافتاً النظر إلى أنه يحاسب أيضاً إذا لم يطبق النظام بإظهار بطاقة العمل، حيث إنها تأتي في الجيب الأيمن وهي معممة على جميع الموظفين في الهيئة.. فإن من لم يحملها فهو مخالف.

هذا وقد رأس معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث وبحضور وكيل الرئيس العام الأستاذ الدكتور إبراهيم الهويمل وفضيلة المستشار والمشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية الشيخ عبد المحسن بن حمد اليحي وأصحاب الفضيلة مديري عموم الإدارات المعنيّة الاجتماع التنسيقي الطارئ مع أصحاب الفضيلة مديري عموم فروع الرئاسة بمناطق المملكة وذلك بمكتب معاليه بالرئاسة بالرياض. أوضح ذلك سعادة مدير العلاقات العامة والإعلام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأستاذ أحمد بن محمد الجردان، وقال سعادته إن معاليه استهلّ الاجتماع بشكر سمو وزير الداخلية على ما ورد في حوار سموه مع صحيفة الرياض حول هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقال إنّ ذلك يأتي امتداداً لدعم الدولة - أيّدها الله- لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى يومنا الحاضر في عهد خادم الحرمين الشّريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيّده الله.

وطالَبَ معاليه بمضاعفة الجهود مع الالتزام بالضّوابط الشّرعيّة والنّظاميّة، مؤكّداً على أهمية مضاعفة الجهود في محاربة السّحر والشّعوذة. ووجّه مديري عموم الفروع بالتواصل مع وسائل الإعلام بحيث يكون كلّ مدير عام فرع متحدّثاً رّسمياً لفرعه وهو المسؤول عن التّصريح فيما يتعلّق بمنطقته لوسائل الإعلام، وذلك وفق الضّوابط المبلّغة في هذا الشّأن. وأشار الغيث إلى أنّه يجب علينا ألّا نضيق ذرعاً بالنّقد، بل يجب أخذ ماهو حقّ وترك غير ذلك. وحول محاسبة المخطئ من رجال الهيئة أكّد معاليه على استمرار الرئاسة في ذلك ، وأنّ على مديري الفروع محاسبة كل من يقع منه خطأ وذلك وفق الضّوابط المُبلّغة في هذا الشأن . ودعا الغيث إلى مزيد من التّواصل من قِبل فروع الرّئاسة والإدارات المعنيّة في المنطقة إضافةً إلى التواصل مع جميع شرائح المجتمع. واختتم الجردان تصريحه بالتأكيد على أن الرئاسة تبذل أقصى الوسع والجهد في التعامل مع المستجدات الميدانية؛ ومنها هذا الاجتماع الذي عُقِد بجلستين الأولى من السّاعة التاسعة إلى الحادية عشرة والنصف والثانية من الساعة الواحدة إلى الثانية شهد تفاعلاً من كافة المسؤولين في هذا الصدد.

المحاسبة معمول بها منذ أمد وليس مستحدثاً في الرئاسة

لا يتم تعيين أي موظف من أصحاب السوابق وأكثر موظفي الهيئة جامعيون

في إطار تواصلها مع المجتمع

هيئة الأمر بالمعروف تواصل استعداداتها لدخول الحوكمة الالكترونية

كتب: محمد الأحمدي

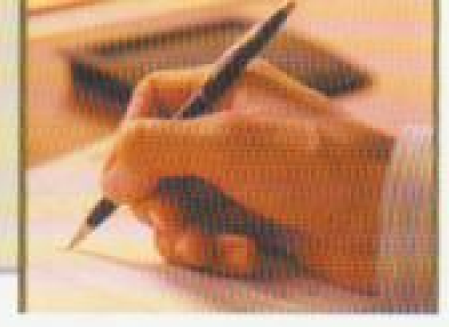
يعكف فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة المدينة المنورة مؤخراً على اتخاذ كافة الاستعدادات الفنية والتدريبية للدخول في تطبيقات الحوكمة الالكترونية والاستفادة منها، ومن ذلك:

١- نشر الثقافة الالكترونية بين منسوبي الهيئة من خلال الدورات التدريبية التخصصية لمنسوبي الهيئة بالفرع لمنح الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (ICDL)، وتحتوي على سبع مقررات رئيسية وهي (المفاهيم الأساسية لتقنية المعلومات - إدارة الملفات - برنامج معالجة النصوص مستوى مبتدئ ومتقدم - الجداول الإلكترونية - قواعد البيانات - العروض التقديمية - المعلومات وتقنية الاتصالات)، وذلك حسبما صرح به فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة الشيخ سليمان التويجري، وتأتي هذه الخطوة كما ذكر فضيلته امتداداً لاهتمام الرئاسة بتطوير كوادرها البشرية، ورفع كفاءتهم في التعامل مع التقنية الحديثة، وتهيئتهم للانتقال من مرحلة التعاملات اليدوية التقليدية إلى مرحلة التعاملات الالكترونية.

٢ - إنشأ الفرع شعبة مستقلة للحاسب الآلي، تابعة لإدارة الحاسب الآلي بالرئاسة، يعمل فيها طاقم متخصص.

٣ - وقّعت الرئاسة عقداً مع شركة متخصصة لإنشاء شبكات إلكترونية في فروع المناطق؛ وذلك لربط إدارات كل فرع مع بعضها البعض والرئاسة مع فروعها إلكترونياً وعبر نظام آلي، وقد بدأت الشركة في تنفيذ الشبكة في فرع المدينة.

٤ - أنشأ فرع منطقة المدينة وحدة لتقنية المعلومات مهمتها الإشراف على موقع الهيئة الإلكتروني (www.hesbah.gov.sa)، ومعالجة المخالفات التقنية.



الإجازة الصيفية.. وهول الفراغ، وانعكاساته

سعود بن ناصر الختلان
رئيس مركز هيئة عتيقة

هو حديث كل عام.. ومدخل مهم لكل صيف.. واهتمام بالغ من كل الجهات المعنية بهذا الأمر.. ذلك أن الإجازات الصيفية هي هاجس كل أسرة وكل داعية وكل مسؤول.

إن الإجازة فرصة عظيمة لا تعوض إنها استثمار ناجح، رأس المال فيها هو «الوقت» وهو عملة نادرة قليل من يعرف قيمتها ويدرك حقيقتها.. من منا يدرك أهمية تلك الثوان والدقائق التي هي حياتنا وعمرنا..؟

دقاتُ قلب المرء قائلةٌ له
إنَّ الحياة دقائقٌ وثوان

على أبواب الصيف يتجدد الحديث عن مجتمعاتنا والصيف.. ذلك أن أموراً وأحوالاً وأوضاعاً كثيرة ربما يقع فيها كثيرون وهي مما ينبغي أن ينتبه له المسلم وأن يحذر منه المؤمن؛ ذلك أنه لا يليق به ولا تناسب مع غاياته وأهدافه ومع سماته وصفاته.

المرح والراحة والاستجمام ليسوا عيباً أو حراماً، لكن كيف نستغل وقتنا هو السؤال؟

إنه لمن المؤسف أن نرى تلك الظواهر السلبية في الإجازات تتكرر كل عام..

سهر وعبث.. نوم وكسل.. سفر إلى خارج البلاد .. بلاد الكفر.. وتبديد للأموال؟

أين المسارعة إلى الخيرات.. والمسابقة إلى المساجد والصلوات؟

أين هذا كله الذي كان يترك بعضه أو كثير منه بحجة الانشغال بالدراسة والتفرغ لها؟

فما بالنا نشكو هذه الشكاوى المزعومة وندعي هذه الدعاوى الموهومة ثم إذا جاء الوقت وحانت الفرصة لم تجد لهذه الدعوة الصورة الحقيقية الصادقة لتنفيذها.

كيف نجنب شبابنا.. وفتياتنا.. وأنفسنا.. وأطفالنا.. هول الفراغ وانعكاساته المدمرة؟

إن غالب الناس من الأسر بمختلف أعمارها جعلوا من الليل نهاراً ومن النهار ليلاً أيام الإجازات والعطل.. ودليل ذلك.. أنك إذا خرجت إلى الشوارع العامة بعد منتصف الليل تجد الحركة دؤوبة والناس منتشرين وكأنك في رابعة النهار. الأمهات والفتيات بالأسواق ومن سوق لآخر ومن مركز لآخر.. خاصة أن غالب ما نرى هو عدم الالتزام بالحجاب الشرعي مما يؤدي إلى المعاكسات والمشاكل اللا أخلاقية.. تبرج.. وتكشف.. واختلاط تقوم به بعض النساء في داخل بلادنا في بعض الأماكن الترفيهية وعند السفر إلى خارج البلاد. والشباب جعلوا من الليل نهاراً ومن النهار ليلاً أيام الإجازات.. وبعد صلاة الفجر يخيم السكون على المدينة وتقل الحركة وكأنك في وسط الليل، وهذا مشاهد ومحسوس عندما تجد كثيراً من الشباب في الشوارع العامة وعلى عتبات المنازل وفي الطرقات يلعبون وعلى الأرصفة يجلسون..

سهر على مشاهدة وسماع المحطات الفضائية وما يبث في غالبها من السموم والأفكار المنحرفة والأغاني والأفلام الساقطة والمشاهد المثيرة. سهر على شرب الدخان والشيشة والمخدرات والمسكرات..

أو بالدوران في الشوارع والتجمعات المشبوهة وإيذاء الناس في منازلهم وطرقاتهم بأي نوع من أنواع الأذية، ناهيك عن بعض الاستراحات وما يحصل فيها من المخالفات والمنكرات.

ما هي النتيجة؟ وماذا يترتب على ذلك؟

والسؤال الذي ينبغي أن نسأله أنفسنا كآباء ومسؤولين..

هل هذا السهر وهذه الحركة الدؤوبة إلى ما بعد منتصف الليل على خير أم سوء؟

هل التجول بالأسواق يومياً هو الحل الأمثل لقضاء الإجازة؟!

هل التجول اليومي بالأسواق هو الحل للقضاء على طول الإجازة؟!

وما هي الحلول لذلك؟! من الصعب أن يترك الإنسان نفسه كريشة في مهب الريح، أينما تأخذه الرياح يمضي، إذ لا بد من تخطيط لحياته يسير وفقه..

جدول منظم يساعدنا في الاستفادة من العطلة الصيفية بشكل إيجابي.. والمهم كما نعلم هو التخطيط المسبق.. ولذا ألخص قولي في دعوة صادقة لنا جميعاً..

أن نحرص حرصاً أكيداً على طاعة الله، وأن نستثمر الأوقات التي أتاحها الله -عزَّ وجلَّ- لنا لا لشيء إلا لذكره ولشكره سبحانه وتعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ۝٦١ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ [الفرقان: ٦١ - ٦٢]

والله الهادي إلى سواء السبيل.





شكر وتقدير

فضيلة الشيخ أحمد بن صالح بالحمر

مدير عام فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنجران المكلف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إشارة لخطابكم المشفوع بنسخة من نشرة «الحسبة» والتي تصدرها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. نشكركم على ذلك وعلى ما اشتملت عليه النشرة من موضوعات سائلين الله التوفيق للجميع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكيل إمارة منطقة نجران المساعد

عبدالله بن دليم القحطاني



الشكر موصول

فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة بالنيابة

سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

وردنا خطاب فضيلتكم المرفق بطيه نشرة الحسبة الصادرة عن إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد جرى توزيعها على أصحاب الفضيلة قضاة هذه المحكمة. وبهذه المناسبة لا يسعني إلا أن نشكركم على تفضلكم ببعث النشرة المذكورة، والشكر موصول لمن قام وأشرف عليها وأسهم في إعدادها وإخراجها؛ والدعاء للجميع بمزيد من التوفيق، وأن يجزي الجميع خيراً على ما يبذلونه لمصلحة الإسلام والمسلمين، والله يحفظكم.

رئيس محكمة التمييز بمكة المكرمة

عبدالرحمن بن عبدالعزيز الكليه



إنجازات كبيرة وجليلة

المكرم رئيس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالفوارة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

ببالغ الشكر والتقدير والامتنان تلقيت نسخة من مجلة الحسبة في عددها الذي حوى مجموعة من المواضيع القيمة التي تثلج الصدر لما تضمنته من إنجازات كبيرة وجليلة لهذه المؤسسة الإسلامية العريقة التي واكبت التطور باستخدام أحدث التقنيات للقيام بدورها الريادي في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد سررت بما تضمنته هذه المجلة من مواضيع مختلفة وتوجيهات هادفة تستفيد منها شريحة كبيرة من أفراد المجتمع ودور رجال الحسبة في محاربة الفكر الضال ونشر الوعي بين أبنائنا الشباب.

أسأل الله أن ينفع بجهودكم أشكركم على هذا الإهداء وأتمنى لكم التوفيق. والله يحفظكم

رئيس مركز الفوارة

سالم بن محمد بن نحيت



مواضيع قيمة

فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

نشكر لفضيلتكم هذا الإهداء من مجلة الحسبة سائلاً العلي القدير أن يمد الجميع بعونه وتوفيقه، ولقد سعدت بما احتوته المجلة من مواضيع قيمة ومفيدة وأخبار عن الحسبة داعياً المولى عزَّ وجلَّ أن يوفقكم وجميع العاملين في هذا الصرح إلى العمل الصالح والخالص لوجه الله تعالى.

والله يحفظكم

مساعد بن عيضة العصيدان

مدير فرع هيئة الرقابة والتحقيق بمنطقة الباحة



موضوعات مهمة لقضايا المجتمع

فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الزلفي   سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد تلقيت ببالغ الشكر والتقدير خطابكم والمرفق به نسخة من مجلة الحسبة من إصدار الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن النكر؛ ولقد سرني ما اشتملت عليه من موضوعات مهمة لقضايا المجتمع وأسلوب معالجتها والتوعية في بعض الأمور، راجين من العلي القدير أن يسدد على دروب الخير خطاكم.

وتقبلوا وافر تحياتي وتقديري.

م/عبدالعزيز السلمان

مدير عام الزراعة بمحافظة الزلفي بالنيابة



شكر ودعاء

فضيلة رئيس تحرير مجلة الحسبة

أحمد بن محمد الجردان زاده الله توفيقاً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد:

يطيب لي أن أتقدم لفضيلتكم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان، فلقد كان لشعوركم الأخوي النبيل ومبادرتكم الطيبة وتفضلكم بإهدائكم لي نسخة من مجلة الحسبة - الصادرة من إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، - الأثر الكبير في نفسي، سائلاً المولى العلي القدير أن يمدكم بتسديده، وتوفيقه وأن يثيبكم الأجر العظيم لقاء ما تقدمون وتبذلون، وتكملة لما بذلتموه وتبذلونه من جهود موفقة، ونظراً لما تحتويه المجلة - مدار البحث - من مواضيع مهمة تخدم المجتمع والأمة الإسلامية بشكل عام، عليه آمل تلطفكم بالنظر في إمكانية إصدار المجلة بشكل شهري على الأقل، يدفعني لاقتراح ذلك يقيني بحرصكم - حفظكم الله - على الاتقان وتحقيق الأهداف.

وتقبلوا التحية والتقدير.

وكيل مركز دراسة الطالبات

د. عبدالله بن عبدالمحسن التويجري



تميز النشرة

سعادة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان

الدكتور عبدالرحمن بن عمر المدخلي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تلقيت نشرة الحسبة الصادرة عن إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة.

مقدراً لسعادتكم إهدائكم؛ مثمناً تميز النشرة في إيضاح رسالة الهيئة ودورها في المجتمع.

متمنياً لكم مزيد التوفيق مع خالص تحياتي.

مدير مكتب التأمينات الاجتماعية بمنطقة جازان

سعود بن سليمان الدوجان



(الحسبة) تفتح الملف وتناقش

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عملها ومرجعيتها إلى أين ؟!

تحقيق: محمد بن إبراهيم السبر

لا يجادل أحد في أهميتها وما تقدمه من أدوار مهمة في حفــظ العقيدة والأخلاق والأمن تلك هي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذلك الجهاز الحكومي الذي يثار بين فينة وأخرى تساؤلات عن طبيعة ومنطلقات عمله ومرجعيته.

- هل لهم حق القبض والضبط؟
- هل لهم مرجع ديني ومستند رسمي؟
- ما أهدافهم وما غاياتهم؟
- وهل يحاسبون على تجاوزاتهم فيما لوحدثت؟

ذلكم جزء يسير من تساؤلات تثار وما أن يجاب عنها حتى تثار ثانية على هيئة الأمــر بالمعروف والنهي عن المنكر فبماذا تجيب الهيئة عن ذلك وكيف تتعامل مع هذه التساؤلات ذلكم هو ما سنلقي الضوء عليه في هذا التحقيق.

مدير عام التوعية والتوجيه:

تقصير الفرد في هذه الشعيرة يؤدي إلى انتشار المنكر واستمراء الناس له

مدير عام القضايا بالرئاسة:

الهيئة إحدى جهات الضبط الجنائي في مجال اختصاصها

أهمية الشعيرة

في البداية تحدث مدير عام التوعية والتوجيه الشيخ الدكتور محمد بن عبدالله العيدي عن أهمية شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع؛ فقال إن بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سيادة الأمم والعز والتمكين، وبضده تهلك الأمم وتبور، وقد أمر الله تعالى به وحث عليه ورغّب فيه ورتّب عليه الأجور العظام مع أنه واجب وفرض، حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ..﴾ [آل عمران: ١١٠] وقال عزّ وجلّ: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ..﴾ [التوبة: ٧١]. وقد أمر به ﷺ فقال: (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ) رواه مسلم، وقال ﷺ محذراً من مغبة ترك هذا الأمر (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ) رواه الترمذي. وقد حذرنا ربنا عزّ وجلّ من عاقبة ترك هذه الشعيرة العظيمة وبين لنا أنها لابد أن يقوم بها جميع أفراد المجتمع وضرب مثلاً بالأمم السابقة التي خالفت أمره وتنكبت عن الصراط فقال عزّ وجلّ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨ - ٧٩]

وأردف الدكتور العيدي قائلاً: وقد بين لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم كيف كان حال بني إسرائيل، حيث كان أحدهم يرى أخاه على المنكر فلا ينهاه ثمّ لا يمنعه بعد ذلك أن يكون أكيله وشريبه حتى ضرب الله تعالى عليهم العقوبة ولعنهم برضاهم بالمنكر وسكوتهم عليه.

وخلص فضيلته إلى التأكيد على أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع، حيث إن تقصير الفرد في هذه الشعيرة يؤدي إلى انتشار المنكر واستمراء الناس له ويضعف أو يترك أكثر الناس الأمر بالمعروف، وعند ذلك ينتشر الفساد في المجتمع ويصعب الإصلاح ويصبح الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر غرباء في المجتمع لقلتهم ويكثر مثبطيهم ومعاديهم والله المستعان وعليه التكلان ولاحول ولا قوة إلا بالله العظيم.

نظام الهيئة

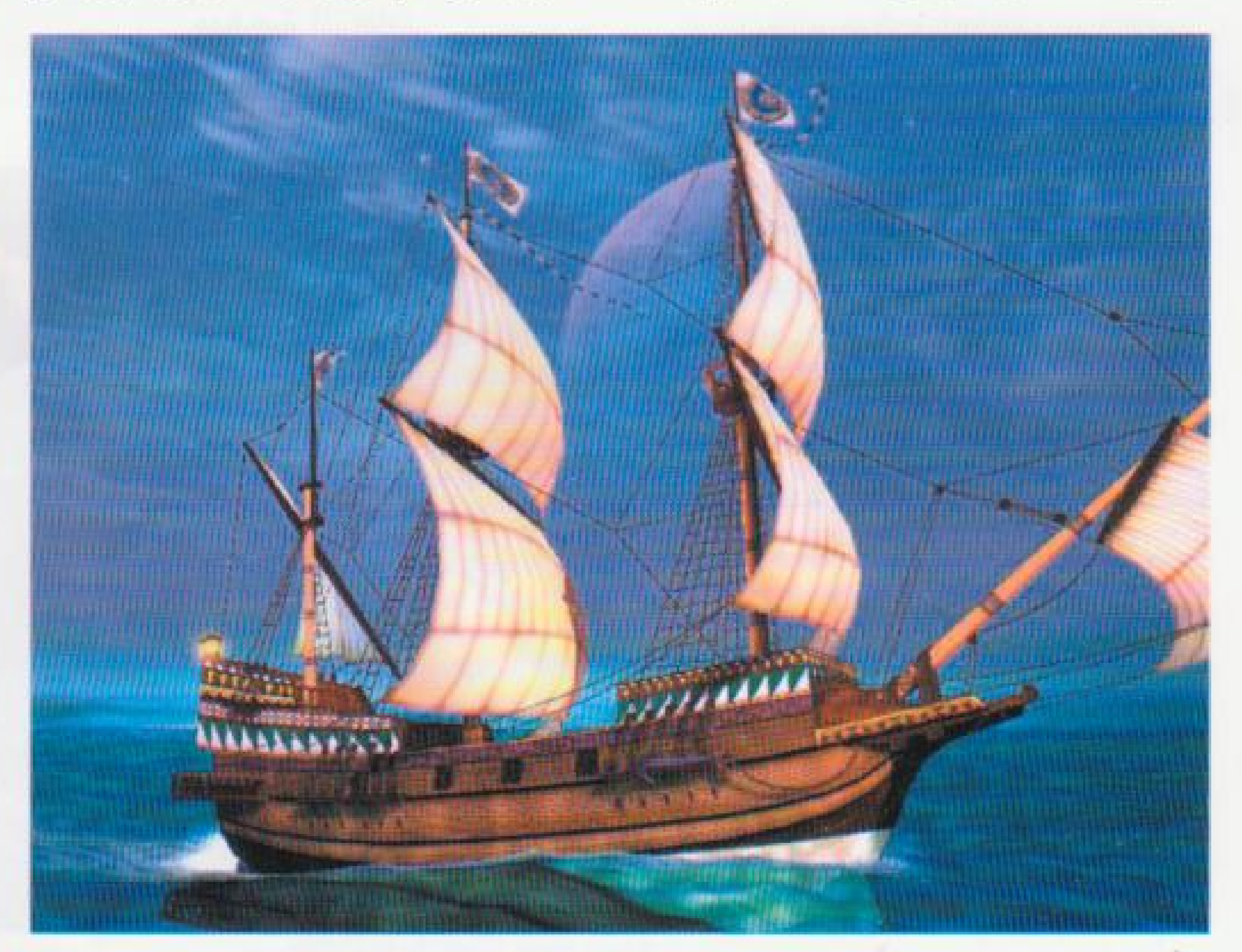
وعن دور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع بموجب النظام يتحدث حول هذا المحور الشيخ الدكتور عبد الرحمن آل حسين مدير عام القضايا بالرئاسة بقوله: مما لاشك فيه أن للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دوراً كبيراً في حفظ أمن المجتمع الأخلاقي، والحفاظ على آدابه العامة ونشر الفضيلة بين أوساطه وتقويض بنيان الرذيلة، فهي تأمر الناس بالمعروف وتنهاهم عن المنكر، فكم كانت سبباً في حفظ الأعراض والعورات، وحالت دون الوقوع في الجرائم الأخلاقية، وأعانت من وقع فيها بالخلاص منها.

وأضاف الدكتور آل حسين وإن المتأمل لواقع البلاد الأخرى ليدرك فضل مامنّ الله به على بلاد الحرمين الشريفين - حرسها الله - من العناية بهذا الجانب المهم، فرعاية الحسبة تاج على رأسها وغرة في جبينها فقد جعلت له رئاسة عامة تتولى رعايته والعناية به، وجعلت له نظاماً يسير عليه، حدّد واجباتها ومسؤلياتها ومن ذلك ماجاء في المادة التاسعة من الباب الثاني في نظام الهيئة ولائحته التنفيذية ما نصه: (من أهم واجبات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إرشاد الناس ونصحهم لاتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية وحمل الناس على أدائها وكذلك النهي عن المنكر بما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً، أو اتباع العادات والتقاليد السيئة أو البدع المنكرة) ا.هـ.

وأضاف فضيلته فواجب على الأمة جميعاً تعزيز جانب الحسبة والوقوف مع الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ورفع معنوياتهم لأنه إذا أفلت زمام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وطوي بساطه وقل أنصاره وأخفقت رايته عمّ الفساد وانتشر، ولذ نقرأ ما قال الغزالي رحمه الله مانصه: (فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين وهو المهمة التي ابتعث الله لها النبيين أجمعين، ولو طوي بساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة وعمت الفترة وانتشرت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد وهلك العباد ولم يشعر بالهلاك إلا يوم التناد) ا.هـ.

طبيعة العمل الميداني

وعن طبيعة عمل الرئاسة الميداني وضوابطه العملية أوضح الدكتور آل حسين أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إحدى جهات الضبط الجنائي في مجال



الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سفينة نجاة المجتمع



اختصاصها، ولاشك أن إجراءات الهيئة ونشاطها الميداني محكوم بالضوابط الشرعية والأنظمة المرعية التي سنها ولي الأمر - وفقه الله -والتي لا تخالف نصاً من الكتاب والسنة ولا تعارض قاعدةً ومقصداً من مقاصد الشريعة وما أجمع عليه سلف الأمة الصالح رحمهم الله. فهي تسير وفق نظام الهيئة الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٧) وتاريخ ١٤٠٠/١٠/٢٦هـ ونظام الإجراءات الجزائية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٣٩) وتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨هـ ومن اختصاصاتها ما يلي :-

أولاً: تلقي البلاغات والشكاوى في مجال اختصاصها سواء من المواطنين أو من المقيمين.

ثانياً: ضبط القضايا الجنائية المختصة بها ويتضمن ذلك استيقاف من تظهر عليه شبهات ارتكاب مخالفة شرعية والقبض عليه إذا ثبت بحقه ذلك، وتفتيشه، وتفتيش مسكنه وأمتعته إذا كان لها علاقة بالمخالفة وضبط المواد والأشياء التي معه المحرمة شرعاً والممنوعة نظاماً وتحريزها، وإحالته إلى الجهات المختصة لاستكمال الإجراءات اللازمة بحقه.

ثالثاً: للهيئة الحق في أخذ التعهدات الشخصية على المقبوض عليهم في بعض الحالات.

رابعاً: كما أن الهيئة جهة ضبط جنائي فهي في الوقت نفسه جهة إصلاح فترشد الناس وتوجههم للخير وتمنعهم من الشر وتحذرهم من سلوك طرقه.

شبهات تثار

لماذا تثار الشبهات على الهيئة وعملها؟ سؤال طرحناه على فضيلة الشيخ عبد المحسن بن عبدالرحمن القفاري رئيس مركز البحوث

مدير عام المتابعة:

إجراءات تسهم في ترشيد عمل المحتسب ودفع أسباب الخلل والتقصير عنه

مدير مركز البحوث والدراسات:

ترك الحبل على الغارب يؤدي إلى تحطيم المجتمع وشيوع الفساد

والدراسات بالرئاسة فقال: إن من أهم أسباب ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاستهانة به، وهجر بعض الناس له، ما يُثار حوله من شبهات فاسدة تتناول شرعيته من جانب أو وجوبه أو جدواه.

وعن التعامل مع ما يثار من شبه وحقيقتها في الميزان الشرعي يقول فضيلته: في وقتنا الحاضر، ومع الثورة في عالم الاتصالات، وتلاقح الثقافات، والتغريب بأنواعه، والفضائيات وما تثيره من شهوات وشبهات، نلحظ قيام البعض بتبني بعض الشبه بين حين وآخر، بل قد نجد من يستدل بها ويلوي أعناق النصوص في سبيل هواه وشبهته، فتارة يرددون بأن الاحتساب يعارض الحريات الشخصية، وأخرى يتعللون بأن ضلال من ضل لا يضرنا، ولا يعنينا، ومرة يتزهدون بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجة التقصير والنقص، ومنهم من يقول أخشى مع الاحتساب الوقوع في الفتنة، ويتحججون بعدم استجابة الناس، وغيرها من الشبه التي يكون باعثها إما الهوى والشيطان أو الجهل بالعلم الشرعي وتقدير المصالح والمفاسد.

منهجية التعامل

أما المنهجية التي تعمل بها الرئاسة في التعامل مع هذه الشبه يقول القفاري: لأهمية الرد على هذه الشبهات الواردة وغيرها من الشبهات، فإن أهل العلم -رحمهم الله- انبروا للرد عليها في بطون كتبهم المنثورة، ويمكن أن نضع خطوطاً عريضة للتعامل مع هذه الشبه، على النحو التالي:

الأول: ثبوت ووجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالكتاب والسنة المطهرة، ووظيفة الاحتساب والأمر والنهي من أشرف الوظائف، بل عدها بعض أهل العلم الركن السادس من أركان الإسلام، وبها النجاة والفلاح في الدنيا والآخرة، وبها الأمن من عقاب الله سبحانه وتعالى.

الثاني: قيام الرسول ﷺ بهذه الوظيفة العظيمة، فقال تعالى: ﴿ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، وهو الأسوة الحسنة لنا، ولقد قام ﷺ بالاحتساب في البيت والشارع، والمسجد والسوق، وفي الحضر والسفر، والحرب والسلم.

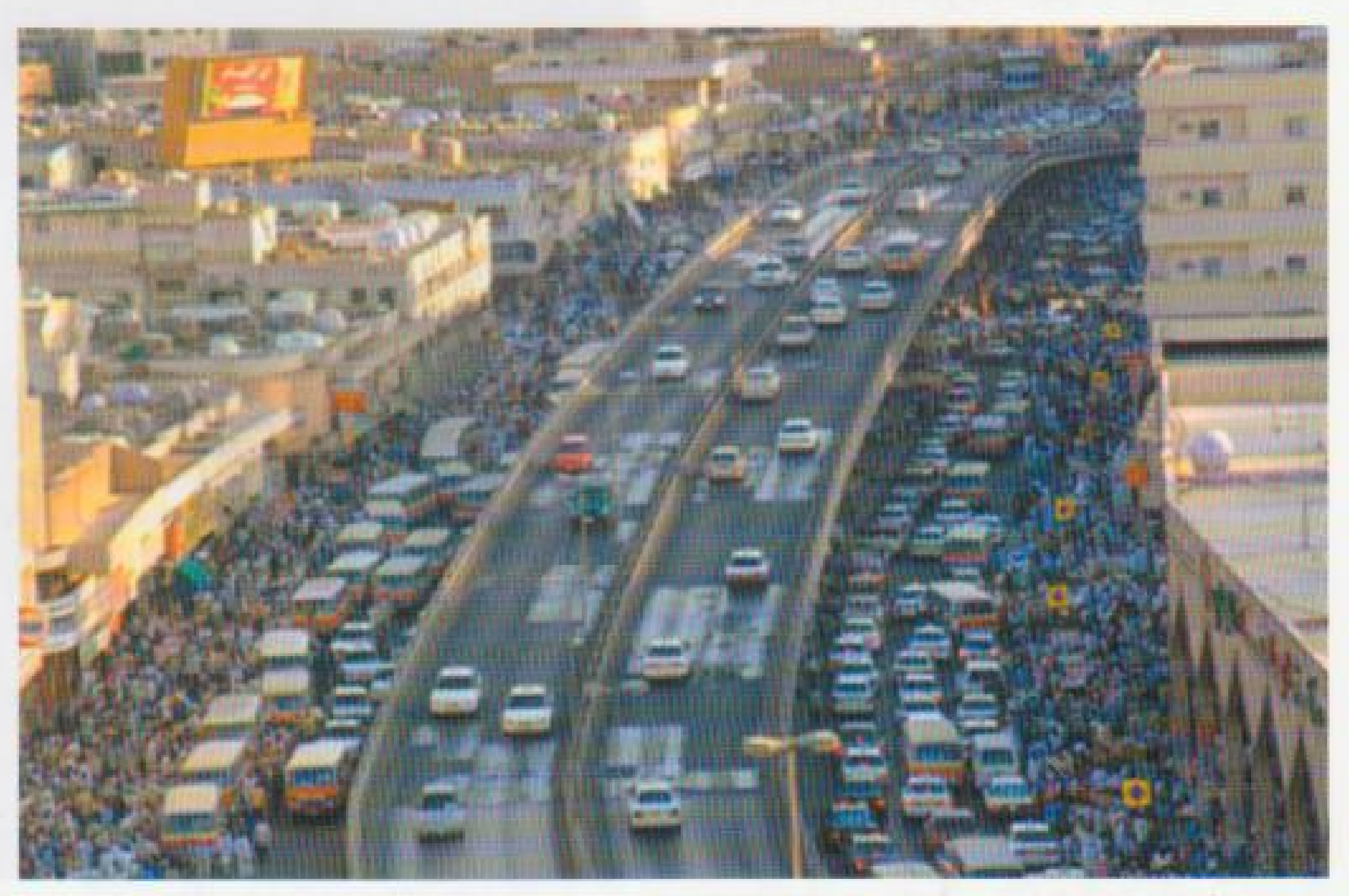
الثالث: توضيح المفهوم الصحيح لحدود الحريات الشخصية في الإسلام، والتي منحها الله عزَّ وجلَّ لعباده، وترك الحبل على الغارب للناس، يؤدي إلى تحطيم المجتمع، وشيوع الفساد والقتل والهرج.

الرابع: أن سبب الذم الحقيقي ليس التقصير أو النقص لمن يحتسب، وإنما هو ترك الاحتساب بالكلية، والأخذ بهذا القول يؤدي إلى تعطيل الاحتساب.

الخامس: أن ترك العبد للاحتساب هو الذي يوقعه في الفتنة، وما أشبه قولهم بقول الجد بن قيس للتخلف عن الغزو، ثم إنه يتعارض مع وصية النبي ﷺ.

وخلص فضيلته إلى أن المقصود أن تلك الشبه داحضة وباعثها الهوى أو الجهل داعياً أهل العلم وطلبته إلى إنارة تلك الشبه، والرد عليها بميزاننا الشرعي (الكتاب الكريم والسنة المطهرة) مؤكّداً فضيلته أن المؤمن الصادق يعرف الصواب من الخطأ ويعرف كلام المحرضين المغرضين، فالأولى بكل رجل أن يعرض عن كل كلام في أهل الخير ليس له فيه مصلحة وإن كان ولا بد فليتحرى وليتقصى من الطرفين فحينئذ يتبين له ما خفي.

وأشار فضيلته إلى أمر مهم بقوله كذلك



لهيئة الأمر بالمعروف دور ميداني فاعل لا يخف على منصف





من الأدوار التوجيهية والتوعوية لرئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ينبغي لنا أن ندرك أن رجال الهيئة بشر يخطئون مثل باقي الناس؛ واستدرك ولكن لنعلم أن خطأهم لا يوزن في بحر حسناتهم، وليس كل ما يعملونه يظهر لنا لأن من يحسنون إليه يشكرهم ويدعو لهم وهذا غاية ما يعمله بعكس من يقبض عليه فإنه من الطبيعي أن يحاول نشر الشائعة عن الهيئة، وقد يصل الأمر إلى الكتابة في الصحف والمجلات بهدف الانتقام لنفسه فيقرأ الصحف الكثير وهو مجرد شخص واحد، ولا أحد يعرف شيئاً عن الأشخاص الذين أحسنت الهيئة لهم وستروا منسوبوها عليهم لأنهم لا يتحدثون بما حصل لهم رغم أنهم كثر.

وبين فضيلته أن رجال الحسبة يصادمون الناس في شهواتهم والناس يكرهون من يمنعهم ممن يردهم عن شهواتهم فترى من في قلبه مرض يكره رجال الحسبة ويبدأ بإخراج الشائعات والشبه التي تقدح فيهم، والحمد لله هذا الصنف من الناس قليل، فالكثير من الناس في وقتنا الحاضر يوجد فيهم الخير كثير فما إن يناصحون عن منكر حتى يشكروا من نصحهم.

هل يحاسبون..؟!

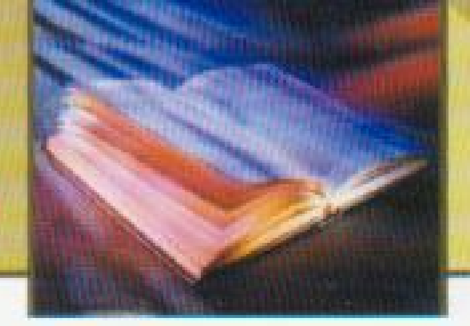
هل أعضاء الهيئة كغيرهم من موظفي الدولة يخضعون للمحاسبة؟ وإن كانت هناك محاسبة فما حقيقتها في العمل الحكومي عامة وفي الهيئة على وجه الخصوص؟ حملت الحسبة هذه التساؤلات للشيخ عبدالعزيز بن علي الفريح مدير عام المتابعة بالرئاسة، حيث قال عن حقيقة المحاسبة في العمل الحكومي بشكل عام، والرئاسة العامة بشكل خاص تظهر حقيقة المحاسبة في العمل الحكومي من خلال ما تقوم به الدوائر الرقابية والدوائر الجزائية فالموظف الحكومي يخضع لجهات رقابية وجزائية تحاسبه على عمله وتجازيه عليه. بحسب إنتاجه وتفانيه، أو تقصيره وتهاونه. فالموظف الجاد في عمله، يجازى بما يستحقه من التشجيع والشكر والمقصر يجازى بالعقوبات الإدارية وفق ما نص عليه نظام تأديب الموظفين بحسب جسامة ذلك التقصير ولعلنا نشير في الصدد إلى أبرز ما تناوله نظام تأديب الموظفين في حق من لم يحاسب نفسه ويتدارك خللها وتقصيرها في العمل، حتى ألجأه تقصيره إلى تدخل الجهات الرقابية إلى محاسبته ومجازاته.

فقد جاء في المادة (٣٢) من نظام تأديب الموظفين تحديد العقوبات التي يعاقب بها الموظف وهي على النحو التالي:

١- الإنذار. ٢-اللوم. ٣- الحسم من الراتب.
٤- الحرمان من العلاوة الدورية. ٥- الفصل.

فهذه العقوبات الإدارية أشبه ما تكون بمحطات لمحاسبة الموظف نفسه ومراجعتها عندما توجه إلى الموظف على سبيل التدرج أو بحسب جسامة التقصير وما نتج عنه مخالفات.

أما ما يتعلق بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاسبة موظفيها فيقول سعادته: من المعلوم لدى الجميع أن الرئاسة العامة هي إحدى الدوائر الحكومية ذات هيكلة إدارية مستمدة من نظام الخدمة المدنية فهي في مجال العقوبات الإدارية، ومحاسبة الموظف تركن إلى نظام تأديب الموظفين مع ماتبذله من إجراءات تسهم في ترشيد عمل الموظف ودفع أسباب الخلل والتقصير عنه. وقبل ذلك تعنى بجانب تنمية الرقابة الذاتية لدى موظفيها وتسعى دائماً إلى تقوية الجانب الإيماني وتعزيزه في النفس؛ ولذلك فإن الجهة المختصة لا تلجأ إلى المحاسبة كعقوبة عند أول خطأ أو زلل، بل يسبق ذلك النصح والتوجيه وفي حال تكرار الخطأ يأتي دور المحاسبة. ويختم الفريح حديثه قائلاً: إن الفرد منا محاسب على ما أؤتمن عليه من عمل حكومي أو غير حكومي. فالموظف العام يجب عليه أن يحاسب نفسه قبل أن تحاسبه الجهات الرقابية. فيعد على نفسه عمله عدد الشحيح لدراهمه، ويحتسب عليها تقصيرها .. وفي الأثر عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا)، وقال الحسن البصري رحمه الله: (إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همته) وقال أيضاً: (المؤمن قوام على نفسه، يحاسب نفسه لله، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة..)، وقال ميمون بن مهران: (لا يكون الرجل تقياً حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه) والآثار في هذا الباب تطول.





مقتطفات من اللائحة التنفيذية لنظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

صدر قرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رقم (٢٧٤٠) وتاريخ ١٤٠٧/١٢/٢٤هـ بإقرار اللائحة التنفيذية ونشرت في جريدة أم القرى في عددها رقم (٣٢٠٣) وتاريخ ١٤٠٨/٧/٣٠هـ.

ونستعرضها هنا كما صدرت في حينه.

واجبات الهيئة

المادة الأولى:

على أعضاء هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - القيام بواجبات الهيئة حسبما حددتها المادة التاسعة من نظام الهيئة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٣٧ وتاريخ ١٤٠٠/١٠/٢٦هـ: والتي أهمها إرشاد الناس، ونصحهم لاتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية وحملهم على أدائها - وكذا النهي عن المنكر بما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً، واتباع العادات والتقاليد السيئة أو البدع المنكرة، ويكون ذلك باتباع الآتي:

أولاً: حث الناس على التمسك بأركان الدين الحنيف من صلاة، وزكاة، وصوم، وحج، وعلى التحلي بآدابه الكريمة، ودعوتهم إلى فضائل الأعمال المقررة شرعاً كالصدق والإخلاص، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانات، وبر الوالدين وصلة الأرحام ومراعاة حقوق الجار، والإحسان إلى الفقراء والمحتاجين ومساعدة العجزة، والضعفاء وتذكير الناس بحساب اليوم الآخر، وأن من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها».

ثانياً: لما كانت الصلاة هي عمود الدين، وسنامه، فيتعين على أعضاء الهيئة مراقبة إقامتها في أوقاتها المحددة شرعاً في المساجد، وحث الناس على المسارعة إلى تلبية النداء إليها، وعليهم التأكد من إغلاق المتاجر، والحوانيت، وعدم مزاولة أعمال البيع خلال أوقات إقامتها.

ثالثاً: مراقبة الأسواق العامة، والطرقات، والحدائق، وغير ذلك من الأماكن العامة والحيلولة دون وقوع المنكرات الشرعية الآتية:

١ - الاختلاط والتبرج المحرمين شرعاً.

٢ - تشبه أحد الجنسين بالآخر.

٣ - تعرض الرجال للنساء بالقول أو الفعل.

٤ - الجهر بالألفاظ المخلة بالحياء، أو المنافية للآداب.

٥ - تشغيل المذياع، أو التليفزيون، أو المسجلات وما ماثل ذلك بالقرب من المساجد أو على نحو يشوش على المصلين.

٦ - إظهار غير المسلمين لمعتقداتهم، أو شعائر مللهم، أو إظهارهم عدم الاحترام لشعائر الإسلام وأحكامه.

٧ - عرض أو بيع الصور، والكتب، أو التسجيلات المرئية، أو الصوتية المنافية للآداب الشرعية، أو المخالفة للعقيدة الإسلامية اشتراكاً مع الجهات المعنية.

٨ - عرض الصور المجسمة، أو الخليعة، أو شعارات الملل غير الإسلامية كالصليب، أو نجمة داود، أو صور بوذا، أو ما ماثل ذلك.

٩ - صنع المسكرات أو ترويجها، أو تعاطيها اشتراكاً مع الجهات المعنية.

١٠ - منع دواعي ارتكاب الفواحش «مثل الزنا واللواط والقمار» أو إدارة البيوت، أو الأماكن لارتكاب المنكرات، والفواحش.

١١ - البدع الظاهرة كتعظيم بعض الأوقات، أو الأماكن غير المنصوص عليها شرعاً، أو الاحتفال بالأعياد، والمناسبات البدعية غير الإسلامية.

١٢ - أعمال السحر والشعوذة، والدجل لأكل أموال الناس بالباطل.

١٣ - تطفيف الموازين، والمكاييل.

١٤ - مراقبة المسالخ، للتحقق من الصفة الشرعية للذبح.

١٥ - مراقبة المعارض، ومحال حياكة ملابس النساء.

الباب الثاني

الضبط والقبض والتفتيش والتحقيق

الفصل الأول

المادة الثانية:

يجب على أعضاء الهيئة ضبط كل ما يشاهدونه من المنكرات الشرعية المنصوص عليها في الباب الأول بموجب هذه اللائحة، والقبض على مرتكبيها، وكذا ضبط كل معصية شرعية أخرى تشاهد في حالة تلبس بارتكابها بأن تكون قد شوهدت حال ارتكابها، أو حال صياح المجني عليه، أو عامة الناس، وتتبعهم للجاني إثر ارتكابها، أو إذا وجدت بحوزة الجاني أسلحة، أو أدوات من التي استعملت في ارتكاب الجريمة، أو أشياء تحصل عليها من ارتكابها، أو إذا وجدت آثار مادية على أنه مرتكبها، أو أسهم في ارتكابها.

المادة الثالثة:

إذا كانت الجريمة أو المعصية التي شوهدت في حالة تلبس من غير المنكرات الشرعية المنصوص عليها في الباب الأول من هذه اللائحة - فيجب إخطار جهة الاختصاص بالتحقيق فيها، وتسليم المضبوطات والأشخاص المقبوض عليهم إليها بمقتضى محضر رسمي.

المادة الرابعة:

تختص الهيئة بتلقي الإخباريات المتعلقة بالمنكرات الشرعية المنصوص عليها

في الباب الأول من هذه اللائحة، وعليها أن تقوم بفحصها وجمع المعلومات عنها، وإجراء التحريات بخصوصها كل ذلك بما لا يخالف الشرع، أو الآداب العامة، وبما لا يكون فيه إضرار بحريات الأفراد، وحقوقهم، ويجب إثبات جميع أوجه التحريات، وجمع المعلومات التي أجريت، وما نتج عنها في محضر رسمي.

المادة الخامسة:

يجب على أعضاء الهيئة أثناء قيامهم بالتحري وجمع المعلومات سماع أقوال مقدم الإخبارية، والشهود مع إثبات ذلك في محضر تحقيق رسمي.

المادة السادسة:

تقيد جميع الإخباريات التي تتلقاها الهيئة في سجل خاص يتضمن ملخصاً لما تتضمنه الإخبارية، ويتم القيد في السجل طبقاً للتنظيم الذي تقرره اللائحة الداخلية.

المادة السابعة:

تحال الإخباريات التي تتلقاها الهيئة والمتعلقة بغير المنكرات الشرعية المنصوص عليها في الباب الأول من هذه اللائحة إلى الجهة المختصة بالتحقيق فيها، ولا يجوز لأعضاء الهيئة اتخاذ إجراء متعلق بالتحقيق فيها.

المادة الثامنة:

لا يجوز القبض على المدعى عليه ما لم تتوافر أدلة ترجح إدانته.

المادة التاسعة:

في جميع الأحوال يجب أن يكون الضبط والقبض طبقاً للأنظمة، والأوامر والقرارات والتعليمات المتعلقة بالإجراءات الجنائية، وعلى وجه الخصوص طبقاً لأحكام الفصل الثامن عشر من نظام الأمن العام الصادر بالإرادة الملكية بخطاب الديوان العالي رقم ٣٨١٧/٨/١٠/٦٩١ المبلغة بالأمر السامي رقم ٣٥٩٤ في ١٣٦٩/٣/٢٩هـ وعملاً بالمادة ١٩٤ من نظام قوات الأمن الداخلي الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٠ وتاريخ ١٣٨٤/١٢/٤هـ، وطبقاً للائحة أصول الاستيقاف والقبض والحجز المؤقت، والتوقيف الاحتياطي الصادرة بقرار وزير الداخلية رقم ٢٣٣ في ١٤٠٤/١/١٧هـ.

المادة العاشرة:

يجب إثبات جميع حالات القبض في سجل يخصص لذلك بمركز الهيئة الذي ينتمي إليه القائم بالقبض، ويجب أن يتضمن القيد تحديد وقت بدء القبض وسببه ووقت انتهائه، ويتم القيد في السجل طبقاً للتنظيم الذي تقرره اللائحة الداخلية.

الفصل الثاني

التفتيش

المادة الحادية عشرة:

يكون تفتيش المقبوض عليه بقصد تجريده من كل ما يحتمل أن يستعمله في المقاومة، أو إيذاء نفسه، أو غيره ولضبط ما هو متعلق بالمنكر الشرعي المسند إليه ارتكابه فإذا عثر أثناء التفتيش على أشياء تكون جرماً آخر وجب ضبطها، والتحفظ عليها، وإشعار جهة الاختصاص، وإذا اشتبه في وجود سلاح معه كلفت الشرطة بالقبض عليه.

المادة الثانية عشرة:

يكون تفتيش النساء بواسطة امرأتين من الموثوق بأمانتهن، وصدقهن بعد تحليفهن اليمين الشرعي طبقاً لما نص عليه بالفقرة (و) من المادة (١٥٠) من نظام الأمن العام.

المادة الثالثة عشرة:

يجوز للمختص من أعضاء الهيئة تفتيش المساكن، وغيرها من الأماكن لضبط منكر شرعي مما نص عليه في الباب الأول من هذه اللائحة، أو القبض على مرتكبه.

المادة الرابعة عشرة:

لا يكون تفتيش المنازل جائزاً إلا في الأحوال المنصوص عليها في الأنظمة، والأوامر والقرارات، والتعليمات المتعلقة بالإجراءات الجنائية، وطبقاً للإجراءات المنصوص عليها فيها، وعلى وجه الخصوص طبقاً لما هو منصوص عليه بالفصل السابع عشر من نظام الأمن العام، ويتعين مراعاة الآتي:

أ - في غير حالات موافقة صاحب المسكن ورضاه، أو حالات وقوع استغاثة ملحة من المسكن تستلزم السرعة، أو حالات حدوث هدم، أو غرق، أو حريق، أو دخول المعتدي للمنزل - لا يجوز إجراء التفتيش إلا بعد إذن المرجع المختص وبحضور عمدة المحلة، أو وكيله، وشخصين معروفين من أعيانها وبحضور المدعى عليه، أو صاحب المسكن، أو أحد أقاربه، أو المتصلين به، ويكتفي في البلدان التي لا عمدة للمحلة فيها بشخصين من أعيان سكانها.

ب - يكون تفتيش المنازل نهاراً، ولا يجوز دخولها ليلاً إلا إذا كانت الجريمة مشهودة، وفي حالة تلبس بارتكابها، أو إذا استوجبت ظروف الاستعجال ذلك، خشية ضياع المعالم الواجب ضبطها، أو فرار المطلوب القبض عليه.

المادة الخامسة عشرة:

إذا وجدت بالمسكن أثناء تفتيشه نساء، ولم يكن الغرض من الدخول ضبطهن، ولا تفتيشهن - فيجب على القائم بالتفتيش تمكينهن من الاحتجاب، ومن مغادرة المكان بما لا يضر نتيجة التفتيش، ومصلحة التحقيق.

المادة السادسة عشرة:

إذا وجد أشخاص داخل المكان أثناء تفتيشه فللقائم بالتفتيش وضعهم تحت الحراسة اللازمة، حتى تنتهي إجراءات التفتيش، وإذا قامت قرائن جدية على أن أحدهم يخفي شيئاً مما يدور البحث عنه جاز تفتيشه.

المادة السابعة عشرة:

تقوم الهيئة بالتحقيق في كافة القضايا المتعلقة بالمنكرات الشرعية المنصوص عليها في الباب الأول من هذه اللائحة.

المادة الثامنة عشرة:

في الحالات الواردة في الباب الأول من هذه اللائحة؛ والتي يقتضي أمر معالجتها اشتراك أكثر من سلطة، تشترك الهيئة بمندوب عنها لدى جهة التحقيق المكلفة.

المادة التاسعة عشرة:

إذا رأت المراجع المختصة إعادة التحقيق الذي أجرته الهيئة تكون الهيئة هي المختصة بذلك، على أن يشترك معها مندوب من الإمارة.



المادة العشرون:

يجوز أن يشترك مندوب من الهيئة عند التحقيق الأولي في قضايا المنكرات الشرعية المنصوص عليها في الباب الأول من هذه اللائحة، والتي يتم ضبطها بمعرفة سلطات الأمن، أو بمعرفة الإمارة متى دعت الضرورة لذلك.

المادة الحادية والعشرون

فيما عدا حالات الجرم المشهود ومشاهدة المنكر في حالة التلبس بارتكابه - يجري التحقيق في حدود ما ينص عليه الباب الأول بمعرفة المختصين طبقاً لما تنص عليه هذه اللائحة على أن يكون التحقيق في المدن التي بها أكثر من مركز للهيئة في الإدارة الرئيسية، ويتعين على المراكز الفرعية تسليم محاضر الضبط والقبض والتفتيش مع الأشخاص المقبوض عليهم والمضبوطات إلى المركز الرئيسي فور انتهاء إجراءات الضبط والقبض على ألا يترتب على ذلك ضياع أدلة تساعد على إحقاق الحق - كما يشترط أن تنظر القضية في حدود إمارة المنطقة.

المادة الثانية والعشرون:

يجب أن يجري التحقيق وفقاً لما تنص عليه النظم، والأوامر، والقرارات، والتعليمات المتعلقة بالإجراءات الجنائية، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بالتحقيق من نظام الأمن العام، وفي جميع الأحوال يجب إثبات كل ما تعلق بالإخباريات، والتحريات، والمشاهدات، وبإجراءات الضبط، والقبض، والتفتيش، والتحقيق في دفاتر رسمية تعد طبقاً لما هو معتمد للتحقيقات التي تجريها جهات الأمن.

المادة الثالثة والعشرون:

يجب أن تحرر صفحات، وأسطر الدفاتر المشار إليها آنفاً بصورة متوالية، ومتسلسلة دون أي كشط، أو تحشير، ودون ترك أي فراغ، وأن يكون تسلسل الإثبات فيها مطابقاً لتسلسل حدوث الإجراءات المثبتة حسبما أجريت، أو شوهدت، أو وقعت ويجب إثبات كل إجراء فوراً إثر وقوعه أو اتخاذه.

المادة الرابعة والعشرون:

يجب أن يثبت في مقدمة كل محضر من محاضر التحقيق ما يأتي:

١ - ساعة، ويوم، وتاريخ، ومكان افتتاحه، والقيام بإجراءاته.

٢ - اسم المحقق، أو المحققين كاملاً، ورتبهم، ووظائفهم.

٣ - الأمر المستند إليه في القيام بالتحقيق، أو الإجراء المتخذ، كما يجب أن يثبت في نهاية كل محضر ساعة، ويوم، وتاريخ الانتهاء منه، والأسباب التي حالت دون استكمال التحقيق، والموعد الذي تحدد لاستئنافه.

المادة الخامسة والعشرون:

يجب أن تتضمن محاضر التحقيق كل ما تعلق بشخص مقدم الإخبارية، وهويته، وذلك فيما عدا الأحوال التي تستلزم مقتضيات الأمن العام عدم الإفصاح عنه، كما يجب أن تتضمن محاضر التحقيق تفصيلات الإخبارية، وكل ما تعلق بالمخبر عنه، وما هو منسوب إليه من أعمال، أو أقوال، وكذا التحريات التي أجريت، وما أسفرت عنه، والوقائع التي شوهدت، أو سمعت، وجميع ما استدعى اتخاذ إجراءات الضبط، والقبض، والتفتيش.

المادة السادسة والعشرون:

يجب أن تتضمن محاضر التحقيق إثبات كيفية القيام بإجراءات الضبط، والقبض والتفتيش بكل دقة، وكيفية القيام بمعاينة الأماكن، وما شوهد بها من آثار والأشخاص، وما وجد بهم من علامات، وإصابات، وعلى وجه الخصوص يجب مراعاة الآتي:

أ - إثبات أوصاف المضبوطات سواء ما ضبط عن طريق التفتيش، أو عن طريق الضبط المستقل، وبيان طبيعة الأشياء المضبوطة، وصفاتها، وحالتها، وكل ما يميزها ويحددها عداً، أو كيلاً، أو وزناً، أو مقاساً، مع إيضاح كيفية ضبطها، والمكان أو الموضع الذي عثر عليها فيه، ومن ضبطت لديه، وما قرره، أو من يقوم مقامه بشأنها.

ب - تحديد الأشخاص الذين تم القبض عليهم، أو وجدوا بمكان وقوع المنكر، أو بالمكان الذي جرى تفتيشه، والحال التي وجد عليها كل منهم، وما وجد بجسمه من علامات، وإصابات، وما وجد بملابسه من علامات، أو آثار، وما تم بشأن التحفظ على ذلك، وفحصه، وما بدر من كل منهم من أفعال، أو أقوال، وما وجد مع أي متهم من أشياء متعلقة بالجرم المبحوث عنه، أو مما تعتبر حيازته مكونة لجرم آخر.

ج - إثبات الآثار والعلامات التي اتضحت من معاينة مكان ارتكاب الحادث، أو من معاينة، أي مكان آخر، مع تحديد الخبراء الذين تمت الاستعانة بهم، والجهات التي ينتمون إليها، وما تضمنته التقارير الفنية التي قدموها.

د - العينات التي أخذت من المضبوطات تتم إجراءات تحريزها، وإرسالها إلى الجهات الفنية المختصة من قبل الفنيين، لتحليلها، أو فحصها، والتقارير الفنية التي قدمتها هذه الجهات عن نتيجة عملها.

هـ - تحديد الأشخاص الذين شهدوا وقوع المنكر الشرعي كله، أو بعض الأفعال المكونة له، أو الذين حضروا ضبطه، والقبض على الأشخاص المتهمين بارتكابه أو ضبط شيء من الأدوات التي استعملت في ارتكابه، أو الأشياء المتحصلة من ارتكابه، مع تدوين شهادتهم تفصيلاً حسبما أدلوا بها، دون تغيير في ألفاظها، وإثبات جميع ما تم من استجوابهم، ومناقشتهم بخصوص ما قرروه.

المادة السابعة والعشرون:

بالإضافة إلى ما سلف يجب أن تتضمن محاضر التحقيق أقوال المدعى عليه تفصيلاً، وحسبما صدرت عنه بذات الألفاظ التي قررها كما يجب إثبات جميع أوجه دفاعه، وللمدعى عليه في كل وقت أن يبدي ما لديه من أوجه الدفاع، وأن يناقش شهود الإثبات، وأن يطلب سماع شهود نفي لما هو مستند إليه أو اتخاذ أي إجراء من إجراءات التحقيق، ويجب إثبات جميع طلباته في محضر التحقيق.

المادة الثامنة والعشرون:

إذا تضمنت أقوال المدعى عليه إقراراً بارتكاب منكر شرعي مما هو منصوص عليه في الباب الأول من هذه اللائحة، وكان ذلك المنكر من الجرائم الكبيرة المنصوص عليها بلائحة أصول الاستيقاف السالفة الإشارة إليها - فيجب إحالته للحاكم الشرعي للتصديق على إقراره، فإذا كان الجرم المعترف به من غير المنكرات الشرعية المنصوص عليها في الباب الأول من هذه اللائحة - فيجب إحالة المدعى عليه للجهة المختصة بالتحقيق.

المادة التاسعة والعشرون:

يجب أن يوقع على كل محضر من محاضر التحقيق المحقق، أو المحققون الذين قاموا بإجرائه، أو الذين شاركوا في إجراءات الضبط، والقبض، والتفتيش، أو المعاينة، كما يجب أن يوقع الخبراء الذين شاركوا في المعاينة، والتحفظ على الآثار، أو العلامات،أو فحصها، أو الذين قاموا بفحص المضبوطات، أو أخذ عينات منها على المحاضر المثبتة لذلك، وأن يوقع الشهود على المحاضر المتضمنة لأقوالهم، واستجوابهم، وأن يوقع المدعى عليه على المحاضر المتضمنة لأقواله، واقراراته، وتقوم بصمة إبهام اليد اليمنى مقام التوقيع عند الاقتضاء.

الباب الثالث المضبوطات

المادة الثلاثون:

المضبوطات التي يتضح أن لا علاقة لها بالمنكر موضوع القضية، أو التي لا تفيد التحقيق – تسلم فوراً لمن وجدت لديه، أو لمن له الحق في حيازتها، ما لم تكن ممنوعة، وتعتبر جرماً آخر فتحال مع محضر الضبط للجهة المختصة بتحقيق ذلك الجرم.

المادة الحادية والثلاثون:

إذا كانت المضبوطات المتعلقة بالقضية من النقود، أو الجواهر، أو الأشياء الثمينة، فيجب إيداعها على ذمة الفصل في القضية لدى الجهة المكلفة بالتحقيق، بعد وضع الجواهر، أو الأشياء الثمينة في حرز مناسب لها، ويجب إثبات ذلك في محضر التحقيق.

المادة الثانية والثلاثون:

توضع المضبوطات من غير النقود كلما أمكن ذلك في أحراز تتناسب مع حجمها، وطبيعتها، ويختم الحرز بالشمع الأحمر بخاتم الجهة المكلفة بالتحقيق، وتثبت على الحرز من الخارج البيانات المحددة لما بداخله، ورقم المعاملة، واسم من ضبطت لديه، وتاريخ الضبط، ومكانه، وسببه، ويجب أن يوقع المختص المسؤول على تلك البيانات، كما يجب إثبات وإتمام ذلك في محضر التحقيق.

المادة الثالثة والثلاثون:

يجب على من ضبطت عنده الأشياء أن يأخذ بيانات بالمضبوطات موقعاً عليه من المختص المسؤول مع إثبات ذلك في محضر التحقيق.

المادة الرابعة والثلاثون:

إذا تبين أن المضبوطات معرضة للتلف، أو أن نفقات صيانتها باهظة، ولا تتناسب مع قيمتها، تباع بعد موافقة مالكها، أو من له الحق في حيازتها، ويودع ثمنها لدى الجهة التي تولت التحقيق على ذمة الفصل في القضية، فإذا تعذر الحصول على موافقة مالكها أو من له الحق في حيازتها على بيعها، بيعت بعد إذن القاضي الشرعي.

المادة الخامسة والثلاثون:

تبقى الأشياء التي قررت جهة التحقيق ضبطها محجوزة ما دام أنها لازمة للتحقيق أو للفصل في القضية وعند نشوء جدل حول ذلك يتولى البت فيه الحاكم الإداري.

المادة السادسة والثلاثون:

عند الفصل في القضية إذا لم يحكم بمصادرة الأشياء المضبوطة، وإذا لم يصدر قرار من جهة مختصة بمصادرتها، ترد إلى من ضبطت لديه، أو من له الحق في حيازتها.

المادة السابعة والثلاثون:

تحدد اللائحة الداخلية للهيئة كيفية إعداد المخازن اللازمة لحفظ المضبوطات، وكيفية تنظيم العمل بها، والسجلات التي يجب إمساكها، وكيفية إجراء القيد فيها، ومن يكون مسؤولاً عنها بما لا يخالف النظم، والقرارات التي لها علاقة بذلك.

صبراً على ما تواجهون

عبدالله بن صالح السديري - بريدة

لقد شبَّه الله المجتمع المسلم بالسفينة تلك السفينة التي تمخر عباب الماء لتقل راكبيها إلى بر الأمان وهي عامرةٌ بإنطلاقتها، وفطرةُ الله في خلقه (الذين يركبون تلك السّفينة) اختلافُ آرائهم، فمنهم من يريد سير تلك السّفينة بسلامٍ حتى النّجاة، ومنهم من يريدها تغرق قبل النجاة بقصد أو بغير قصد، لذا ظهرت طائفةٌ من الأمّة ترشدُ الذين يريدون إغراق تلك السفينة بهدف نجاة الجميع وسعياً للوصول إلى برّ الأمان، فقد ينجو الجميع؛ وهذا ما أورده لنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

وتلك الطائفة أو الفرقة تتجسد في (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، ذلك الجهاز الذي أُنشئ بهدف سامٍ لإرشاد من يريد الخروج عن الصراط المستقيم الذي ينتهي بالنجاة، سواءً كان خروجُه بضلالٍ أو من باب الجهل. والنتيجة أنّ الفائدةَ لجميع أفراد المجتمع ذكوراً و إناثاً كباراً أو صغاراً، والفائدةُ إيجابية دون استثناء ولا شك وبدون ريب علمها من علمها وجهلها من جهلها.

ولكن للأسف أنّ نرى في هذه الأثناء فئاماً من الناس يرمون ذلك الجهاز بالأباطيل ليُحَدَّ من صلاحياته دون تجرّد في النصح وشفافية في النقد، ولنكون أكثر إصابة لكبد الحقيقة يجدر بنا أن نستثني ونقول إلا من رحم ربي، وأيضاً هذه من سنن الله في خلقه، فما من نبيٍّ بُعِث إلا وعارضته فئة، بل قد يحارب أو يُتآمر عليه بقتله، ولعلّ أشدّ إثباتٍ لذلك ماجرى لنبينا ﷺ مع قريش، حيث كان نهاية تآمرهم الرغبة في قتله صلوات الله وسلامه عليه، ولكن كانت النهاية النصرة، وهذا ماجرى لكل أنبياء الله ولا ريب أن البشارةُ لذلك الجهاز الذي يمتثل أمر الله تعالى القائل في محكم التنزيل قال تعالى : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران : ١٠٤] الآية. هي الخيرية للأمة والأمان لها.

ورغم من يقتنص أخطاء ذلك الجهاز للهدف الآنف الذكر وللتآمر عليه مع أننا كلنا خطّاؤون، إلا أنَّ قوته تزداد في النفوس ومهابته باقية رغم أنَّ لكل إيجابيات وسلبيات.

وهنا أقول إلى العاملين في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صبراً على ماتواجهون من مشاكل، وصبراً على من يزعم التطاول عليكم، وإن كانت السهام تراش نحوكم من كل مكان إلا أن القدير سبحانه وتعالى يدافع عنكم مهما طال بهم الزمان في رمي السهام، بل قد تكون نهاية الرامي بسهمه الذي في جعبته.

والله من وراء القصد .....



عبد العزيز بن مرشد في كتابه (نظام الحسبة في الإسلام.. دراسة مقارنة)

الدولة السعودية قائمة على الدعوة والاحتساب ورجالها دعاة ومحتسبون

عرض: بسام بن سليمان علي اليوسف مدير مركز البحوث والدراسات المساعد

تناول العلماء الباحثون في موضوعات الحسبة والاحتساب، دراسة هذه المجالات في العادة بأحد طريقين: المسلك الفقهي البحت: بتبيين قواعد الحسبة الفقهية، وأصلها الشرعي، وشروط المحتسب، وآدابه، واختصاصاته، وحدود سلطته الفاصلة بين ولايته والولايات الأخرى كولاية القضاء والمظالم، وما شابه هذه البحوث، ومن هؤلاء: الماوردي الشافعي وأبو يعلي الحنبلي، في الأحكام السلطانية، وابن تيمية في الحسبة في الإسلام، وابن القيم في الطرق الحكمية، وأعلام الموقعين، وابن خلدون في مقدمته وغيرهم. والمسلك الثاني: التطبيقي العملي للحسبة، وذلك باستعراض أنواع المهن والحرف وضروب الصناعات، وما يجب أن تكون عليه، وكيفية الإشراف على الأسواق والطرقات، وما يلزم القائمين بالحسبة من واجبات، وينبه أصحاب هذا المسلك على أنواع الغشوش والتدليسات، ومن هؤلاء: الشيرازي في نهاية الرتبة، وابن الأخوة في معالم القربة، وابن بسام في نهاية الرتبة.

الحسبة رقابة إدارية تقوم بها الدولة عن طريق وال مختص على أفعال الأفراد وتصرفاتهم

أساليب المحتسبين في مختلف العصور قد تختلف تبعاً لاختلاف البيئات والظروف

وهذان المنهجان في دراسة الحسبة والاحتساب هما من شجع الباحث الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن مرشد للكتابة في هذا الموضوع جامعاً بين الطريقين وسالكاً لهذين المسلكين، برسالة قدمها

للمعهد العالي للقضاء عام (٩٢-١٣٩٣هـ)، وعنون الرسالة بـ «نظام الحسبة في الإسلام -دراسة مقارنة-» ضمنها مقدمة وسبعة أبواب وخاتمة، يندرج تحت كل باب عدد من الفصول.

مصالح العالمين

في مقدمة المؤلف تناول حاجة الناس إلى الاجتماع، ثم ما ينشأ عنه من اختلاف وتناحر يستلزم وجود وازع يرد بعضهم عن ظلم بعض، ذلك الوازع تحقق في تاريخ البشرية على صور مختلفة، نسخها الله بإنزال هذه الشريعة المطهرة القائمة على جلب مصالح العالمين، ودفع ما يفسد عليهم أمرهم، تلك الشريعة التي جعلت من ضمن ذلك الوازع وجوب قيام المسلمين بدعوة أنفسهم إلى الخير وأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر.

وبحث المؤلف في الباب الأول من الكتاب في مفهوم الحسبة، وفي الباب الثاني تحدث عن أركانها، وبحث الباب الثالث في حكمها، وفي الباب الرابع يأتي الحديث عن كيفية الاحتساب، أما الباب الخامس فموضوعه: العقوبات المخولة للمحتسب، ويذكر في الباب السادس مقارنة الحسبة بما يشبهها من التنظيم الوضعي، ويتعرض الباب السابع للحسبة في المملكة العربية السعودية، وأخيراً تأتي الخاتمة مبينة ضرورة الرجوع بالحسبة إلى وضعها في عهد السلف رحمهم الله تعالى.

وسنتناول في عرضنا لهذا الكتاب القيِّم - إن شاء الله تعالى- هذه الأبواب بشيء من الإيضاحات والنقولات التي تنفع المحتسب في عمله، وتنمي مهاراته العلمية والعملية.

مفهوم الحسبة

عقد الشيخ المرشد الباب الأول للحديث عن مفهوم الحسبة، وجعلها خمسة فصول، التعريف بمصطلحاتها، والأصل التاريخي لها، ونظام الحسبة، والفرق بين الحسبة وولاية القضاء، والفرق بين الحسبة وولاية المظالم. وبين أن الحِسبة كما يضبطها علماء اللغة بكسر الحاء، اسم مصدر احتسب يحتسب احتساباً وحسبة، وتطلق على معنيين: طلب الأجر، والإنكار. وأما في الاصطلاح فاستعرض تعاريف أهل العلم الذين كتبوا في الحسبة، واختار التعريف التالي للحسبة: رقابة إدارية تقوم بها الدولة عن طريق والٍ مختص على أفعال الأفراد وتصرفاتهم، لصبغها بالصبغة الإسلامية، أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر، وفقاً لأحكام الشرع وقواعده. أو تعرف بأنها رقابة إدارية تقوم بها الدولة لتحقيق المجتمع الإسلامي، بردهم إلى ما فيه صلاحهم وإبعادهم عما فيه ضررهم وفقاً لأحكام الشرع. والاحتساب هو ممارسة تلك الرقابة الإدارية، بتكليف من الدولة على أفعال الأفراد وتصرفاتهم، لصبغها بالصبغة الإسلامية، أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر، وفقاً لأحكام الشرع وقواعده. وأما المحتسب فهو: والٍ مختص من قبل الدولة، يقوم بمراقبة أفعال العباد وتصرفاتهم.... الخ. والمحتسب عليه هو المنكر عليه قبيح عمله وهو من راقب والي الحسبة أفعاله وتصرفاته.

الأصل التاريخي

وأما الفصل الثاني فعقده الباحث لتقرير الأصل التاريخي للحسبة، حيث بيَّن أنه بالرجوع إلى كتب السيرة وكتب السنة فإن الحسبة كانت موجودة في عهد الرسول ﷺ، وفي عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، فلقد كانوا يتولونها بأنفسهم، ويطوفون في الأسواق والطرقات، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فإذا اشتغلوا عنها بتصريف أمور المسلمين، وتجهيز الجيوش الغازية في الفتوحات الإسلامية، أسندوها إلى من يثقون به من المسلمين. ورد على دعوى أن الحسبة اقتبسها المسلمون من البيزنطيين، وفند المؤلف هذه الدعاوى في ستة نقاط، وساق نصوصاً تدل على أن الصليبيين إبان الحرب الصليبية، قد أخذوا نظام الحسبة في الإسلام، وطبقوها في المملكة الصليبية ببيت المقدس.

الحسبة والشرع

وفي الفصل الثالث، تناول الحديث عن نظام الحسبة مرجعاً أحكامها إلى الشرع المطهر، وقال إلا أن الأساليب التي يتبعها المحتسبون في مختلف العصور، قد تختلف شدة وسهولة تبعاً لاختلاف البيئات والظروف، كما أنه قد تكون ولاية الحسبة في عصر من العصور أوسع دائرة منها في عصر آخر، وقد تكون داخلة تحت ولاية أخرى، واستعرض المؤلف نظام الحسبة في عهد الدولة الفاطمية، وفي بلاد الأندلس، وفي عهد الدولة العثمانية. وأما الفصل الرابع فعقده المؤلف للتفريق بين ولاية الحسبة وولاية القضاء، وتناول المؤلف في الفصل الخامس: الفرق بين ولاية الحسبة وولاية المظالم.

وتناول المؤلف في الباب الثاني أركان الحسبة من خلال ثلاثة فصول: المحتسب، والمحتسب عليه، وما تجري فيه الحسبة. ففي الفصل الأول المحتسب، وهو الموظف المختص من قبل الدولة والذي يقوم بمراقبة أفعال الأفراد وتصرفاتهم وفقاً لأحكام الشرع وقواعده، وفرق بين المحتسب الوالي والمحتسب المتطوع. فالمحتسب الوالي الاحتساب في حقه فرض متعين، وهي شغله الشاغل، فلا يشتغل بغيرها، وهو



منصوب من قبل الإمام، وهو يبحث ويفحص في المنكرات، ليصل إلى إنكارها وما يترك من معروف ليأمر بإقامته، وله اتخاذ الأعوان والغلمان والنواب ليساعدوه فيما يعز عليه القيام به بمفرده، ويجوز أن يقدر لوالي الحسبة رزق من بيت المال، وله الاجتهاد، وليس هذا للمتطوع. ومن شروط المحتسب المتفق عليها: الإسلام، والذكورة، لقوله رضي الله عنه «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة». وقد ذكر الكتاني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولى الشفاء الأنصارية حسبة أحد الأسواق، ولكن هذه القصة كذبها ابن العربي في تفسيره. ومن الشروط المتفق عليها: التكليف والعلم بالأحكام الشرعية فيما يأمر به وينهى عنه، والعفة والورع، والحرية، وأن يكون ذا رأي وصرامة وقوة دين، وأن يكون عالماً بالمنكرات الظاهرة، ذا معرفة بأساليب الفسقة وطرقهم في فسقهم ومكرهم.

المحتسب عليه

وفي الفصل الثاني: تناول المؤلف الحديث في المحتسب عليه، وهو المنكر عليه قبيح عمله، أو من يوجه إليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويشترط أن يكون إنساناً، ولا يشترط أن يكون مكلفاً، فلو شرب الصبي الخمر، منع واحتسب عليه، ولو أراد المجنون الزنا، وجب منعه واتخاذ ما يكفل سلامته.

ثم تناول المؤلف في الفصل الثالث: ما تجري فيه الحسبة، وفيه مطلبان، الأول: ما يجري فيه الأمر بالمعروف وأقسامه، والثاني: ما يجري فيه النهي عن المنكر وأقسامه. وما يجري فيه الأمر بالمعروف: ثلاثة، أن يكون في حق من حقوق الله عزَّ وجلَّ، وأن يكون في حق من حقوق الآدميين، أو أن يكون مشتركاً، فهو حق لله من جهة وحق للآدميين من جهة أخرى، كانقضاء العدد، والمحافظة عليها. أما الباب الثالث فخصصه المؤلف للكلام عن حكم الحسبة، من خلال فصلين: وجوب الحسبة وأدلتها، ودرجات الإنكار. وقال فالحسبة واجبة بالكتاب والسنة والإجماع، يقول الله ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٤] وجمهور أهل العلم على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض على الكفاية، إذا قام به من يكفي سقط عن الباقين، ومنهم من قال إنها فرض عين على كل مسلم. ويرجح المؤلف أن حكم الحسبة بالنسبة للولاة يختلف عنه بالنسبة للعامة، فهو بالنسبة لولاة الأمور فرض عين عليهم دائماً وأبداً، ومثلهم ولاة الحسبة الرسميين، ولا بد للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر والداعي إلى الخير من مراعاة الهدف من وراء أمره ونهيه.

وعقد المؤلف الباب الرابع في كيفية الاحتساب، وما وضعه العلماء من الضوابط والقواعد والصفات للاحتساب على سائر الناس باختلاف طرق كسبهم للمعيشة، وضمنوا هذه القواعد أساليب الغش والخداع، ففي الفصل الأول تناول كيفية الاحتساب على أرباب الحرف والصنائع والتجار والزراع والطباخون والخبازون والصيادلة والأطباء وصناع المفاتيح. وأما الفصل الثاني ففي كيفية الاحتساب على عمال الدولة وموظفيها ومنهم: القضاة والحكام، ومؤدبو الصبيان. والفصل الثالث في كيفية الاحتساب على أعيان الناس وأوساطهم وأراذلهم وفي الفصل الرابع: كيفية الاحتساب على منكرات الأسواق والطرقات والمرافق العامة، أما الفصل الخامس فتناول كيفية الاحتساب على أهل الذمة. وقد فصّل المؤلف الكلام على كيفية الاحتساب على هؤلاء من خلال الفصول السابقة.

العقوبات المخولة

وخصص المؤلف الباب الخامس في العقوبات المخولة لوالي الحسبة وما يجوز له أن يعاقب به وقصد المؤلف من إيراد هذا الباب تبيين عظم شريعة الإسلام، وليس المقصد أن توافق شريعتنا ما وضعه الغربيون أو الشرقيون، أو أي قوة كانت على وجه الأرض، ما دمنا نملك أعظم شريعة عرفها الناس، منزلة من لدن حكيم خبير.

الحسبة في المملكة

وخصص المؤلف الباب السابع للحديث عن الحسبة في المملكة العربية السعودية، فالدولة السعودية قائمة منذ البداية على الدعوة والاحتساب، ورجالها دعاة إلى الله ومحتسبون في سبيله ابتداء من الشيخ محمد بن عبدالوهاب والأمير محمد بن سعود -رحمهم الله- ، وهي سرّ بقائها وعزها، ثم تضامن العلماء والأمراء في الاحتساب.

وبعد أن دخل الملك عبدالعزيز -رحمه الله- الرياض عام ١٣١٩هـ كان يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رجل صالح مهيب الجانب عالم بالمنكرات، وهو الشيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف آل الشيخ، وكان يقوم بهذه المهمة تطوعاً لله وفي حدود بلد الرياض، وحين استقرت البلاد واتسع الحكم نسبياً، أمر الملك عبدالعزيز ذلك الرجل الصالح بممارسة الأمر والنهي، وزوده بأعضاء يساعدونه في مهمته، وبعد وفاة الشيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف -رحمه الله- جعل الملك عبدالعزيز أحد الأعضاء وهو فضيلة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ -رحمه الله- رئيساً لزملائه ثم ضم إليه النظر في الحسبة في المنطقة الوسطى والشرقية والحدود الشمالية، فاقتضت المصلحة إيجاد مقر دائم يجلس فيه الرئيس العام، ويوجد فيه الموظفون وقيادة الجنود، وتختص الرئاسة بتسيير الأعمال الإدارية وإنجاز المعاملات، والتحقيق مع المتهمين، وإجراء ما يلزم من التأديب لهم. بعد ذلك انتقلت الحسبة من التطوع إلى التكليف والتولية من ولي أمر المسلمين، ولم يوضع نظام مكتوب يوضح الأهداف والاختصاصات، وشروط تعيين الأعضاء، بل كان يرجع في ذلك إلى الرئيس العام حتى أوائل الثمانينيات، حيث بدأ يسري على أعضاء الهيئات نظام الموظفين والمستخدمين بشكل ملموس، ولما كان الأعضاء يحتاجون إلى تبيين الأهداف والمقاصد وتحديد ماهو معروف وما هو منكر، وشروط إنكاره، فقد طلب الشيخ عبدالله بن بليهد من مدير المعهد الإسلامي السعودي في ذلك الوقت الشيخ محمد بهجت البيطار كتابة نبذة في ذلك لتوزيعها على جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكتب رسالة تقع في ثمان صفحات وعنونها بـ«نظام جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» ونشرت هذه الرسالة في جريدة أم القرى العدد ١١٣ الصادر في ٨/٨/١٣٤٥هـ.

وفي يوم ٢٦ رجب ١٣٤٩هـ وافق مجلس الشورى على نظام جديد يقضي بربط الهيئات بمدير الشرطة العام، وهو مكون من واحد وثلاثين مادة. وفي عام ١٣٥٦هـ صدر نظام آخر يقضي بأن يكون مرجع الهيئات رئاسة القضاة، وهو مكون من ثلاثين مادة وموقع من رئيس القضاة. وفي ١٣٧٢/٢/١٠هـ عُيِّن الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ رئيساً لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحجاز. ثم في يوم السبت الموافق ١٣٩٦/٩/٣هـ صدر مرسوم ملكي -بتوقيع الملك خالد بن عبدالعزيز -رحمه الله- يقضي بتوحيد هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة ودمجها في رئاسة واحدة، وتعيين الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيساً بمرتبة وزير. وفي الفصل الثاني تناول المؤلف قصر الهيئات على بعض اختصاصاتها، وفي الفصل الثالث تحدث المؤلف عن أوضاع المحتسبين.

وفي الفصل الرابع قدم المؤلف عدة مقترحات

ختم المؤلف كتابه الماتع بضرورة الرجوع بالحسبة إلى ما كانت عليه زمن السلف، فلا يحصر مجال نفوذها، وتتوزع المصالح الحكومية أعمالها واختصاصاتها، بل لا بد من إعادة هذه الولاية إلى ما كانت عليه زمن السلف -رحمهم الله-، وهذا المطلب يأتي لأن المشاهد للأنظمة البديلة أثبتت أنها لا تؤدي الغرض الذي وضعت لأجله، بل كان أثرها محدوداً في الشمول والجدوى، فتلك الأنظمة تهتم بالشؤون الدنيوية، دون الأخلاق والاستقامة، وأيضاً هذه الأنظمة تخاطب جسد الإنسان وماله فقط فيما تصدر من تهديد أو عقوبة، ولأن هذه الأنظمة إنما تكون من أجل النظام دون النية الصالحة وهي شرط لنجاح الأعمال، وأيضاً هي وجه ظاهر من وجوه فصل الدين عن الدولة.



الرقية من الشرعية إلى الاتجار

عبدالملك البريدي*

تضافرت النصوص الشرعية من الكتاب وسنة رسوله ﷺ في اعتبار القرآن هدى وشفاء قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ [فصلت: ٤٤].. ومن السنة ماورد في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان اذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل)، وقالت رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات.. كل هذه النصوص الشرعية تبين لنا أن الرقيه مشروعة ولا شك أن شرع الله حق وصدق في حقيقته ووجوب الإيمان به. ونظراً لوجود بعض الأدعياء على الرقية الشرعية شوهوا أمرها، فقد وضع أهل العلم ومحققوهم شروطاً لاعتبار الرقية الشرعية، وهذه الشروط ذكرها الشيخ عبدالله بن سلمان بن منيع عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية في رسالته: (الرقية الشرعية وتميزها عن الخرافة) والمقدمة إلى مؤتمر الطب البديل بالكويت والشروط هي كما يلي:

١- أن تكون الرقية من كتاب الله وسنة الرسول ﷺ أو من الأدعية المباحة.

٢- ألا تشتمل على صيغ مجهولة من طلاسم ورموز ونحو ذلك.

٣- أن تكون باللغة العربية.

٤- ألا يعتقد فيها ومنها الشفاء المباشر بل هي سبب.

٥- أن يكون المسترقي من أهل الإيمان.

٦- ألا يكون الراقي من أهل الضلال والانحراف والمتعلق بغير الله.

إن التداوي بالقرآن يعتبر أمراً مهماً وخطيراً وذلك لتعلقه بالعقيدة والأخلاق، وأن الخطورة تكمن في توسع البعض في الرقية، وأخذ يمارس الرقية كل من هب ودب وفتح الباب لكل سائبة ومتردية ونطيحة، وشمَّر بعض المتعالمين عن سواعدهم، وذلك رغبة في الكسب المادي السريع فتحول الأمر من جُعل تسد به الحاجة إلى مصدر من مصادر الثراء وحرفة لكسب المال بغير حق، محتجين بحديث قصة (اللديغ) الذي رقى بسورة الفاتحة فشفي، والتي وردت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ففهموا أن أخذ الأجر أو الجُعل على إطلاقه وهذا خطأ ظاهر، قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله- لما ذكر قوله ﷺ: (إن حق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله) قال: (وكان الجُعل على عافية مريض القوم لا على التلاوة) وقال: (إن الجُعل كان على الشفاء لا على القراءة).

وفي وقتنا الحاضر يمارس أصحاب الرقية التجارية بدعاً محدثة وممارسات مخترعة ليس لها أصل لا في الكتاب ولا في السنة ولا هدي السلف الصالح، ومن هذه الممارسات الخاطئة مايلي:

١- القرءة على ماء فيه زعفران ثم تغرس الأوراق في هذا الماء وتباع بمبالغ كبيرة للناس لأجل الشفاء، يقول الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- هذا العمل لا يجوز ويجب منعه لأنه احتيال على أكل أموال الناس بالباطل وليس هو من الرقية الشرعية(١).

٢- طلب بعض الرقاة من القرين أن يخيل للمريض من أصابه بالعين، حذرت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء من هذا العمل الشيطاني وأنه لا يجوز الاستعانة بالشياطين وأنة يسبب العداوة بين الناس وأنه داخل في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦] وبعضهم يستعين بالجن في معرفة العين أو السحر، والاستعانة بالجن شرك نسأل الله العافية والسلامة(٢).

٣- شم جلد الذئب من قبل المريض بدعوى أنه يفصح عن وجود الجان، وأجابت اللجنة الدائمة للبحوث أن ذلك النوع من الشعوذة والاعتقاد الفاسد وأن خوف الجن من الذئب خرافة لا أصل لها(٣).

٤- وضع بعض الحروز من الأدعية الشرعية وشدها بجلد وتوضع تحت الفراش وهذا داخل في تعليق التمائم المنهي عنه يقول صلى الله عليه وسلم: «من علّق تميمة فلا أتم الله له»(٤).

٥- ضرب المصاب بالمس وذلك لظنهم أن الضرب لا يقع على المريض وإنما على الجن مما أدى ببعض الحالات إلى الوفاة أو الإصابات الخطيرة.

٦- مس جسد المرأة والخلوة بها، وقد أجابت اللجنة الدائمة أنه لا يجوز مس المرأة، وهناك فرق بين عمل الطبيب وعمل الراقي، فالطبيب قد لا يمكنه العلاج إلا بمس الموضع بخلاف الراقي فإن عمله القراءة والنفث فقط، وما نسمعه من بعض الرقاة شيء مخيف، يتلمس ثدييها بدعوى رقية الألم وملاحقة الجان. فقد ذكر محمد بن عبدالله الصغير الدكتور بجامعة الملك سعود في رسالته (مسائل في التداوي والرقي) (إن من تلبيس أبليس على بعض الرقاة أن وصل بهم الأمر إلى النفث في فم المرأة من قرب، وتلمس بطن المرأة العقيمة ويمرر بيده على بطنها من السرة إلى العانة، ويقول حدثتني امرأة أن أحدهم يضغط على رقبتها بعضده ويضمها إلى جنبه وهو ينفث عليها وشفتاه عند خدها(٥).

٧- الرقية عبر القنوات الفضائية والهاتف ومكبرات الصوت والتسجيل.

فقد أجابت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء عن الرقية بمكبرات الصوت والهاتف أن ذلك مخالف لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم، ولأن الرقية عمل يحتاج إلى اعتقاد ونية حال أدائها ومباشرة النفث على المريض(٦).

ويلحظ في الآونة الأخيرة انتشار بعض مراكز الرقية الشرعية أو الرقية التجارية بالمفهوم الصحيح يخصص فيه مكان للنساء ومكان للرجال يباع فيه ماء الصحة بأسعار باهظة، وتعقد فيه جلسات عامة وجلسات خاصة لطبقة VIP، حيث يلزمون بدفع مبالغ كبيرة جداً تصل تكلفة الجلسة الواحدة إلى (١٣٠٠ ريال)، ويتم علاج أمراض السحر والشعوذة وتلبس الجان وحالات العقم وربما يقصد بعض المرضى هذه المراكز والسفر إليها في مواطن بعيدة وربما يصل الأمر إلى تقديس بعض الراقين في هذه المراكز المزعومة، وقد سُئل سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ - حفظه الله - عن جواز إقامة مراكز خاصة بالرقية الشرعية فقال: (الرقية الشرعية الأولى ألا يتوسع فيها التوسع الزائد، أما وضعها كمركز صحي أو نحو ذلك فهذا مبالغة فيها وقد تكون سبباً لإخراجها عن شرعيتها)(٧). ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه من المسؤل عن محاسبة الرقاة التجاريين الذين هدفهم الكسب المادي من الذين يتاجرون بآلام وهموم المرضى، إن هذه المراكز والاستراحات والأحواش التي تُقام بها طقوس الرقية التجارية يجب أن تقنن ويعرف ما يدور بداخلها وأن يحاسب القائمون عليها، ولا يمارس الرقية الشرعية إلا من كان لديه حصيلة علمية ويكون بعيداً عن كل مظنة وشبهة. نسأل الله العلي القدير أن يرزقنا الفقه في ديننا وأن يوفقنا لكل خير، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

الهامش:

١-٢-٣-٤-٥-٦ هذه الفتاوى وردت إلى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية وذلك برقم ١٣٩ س وتاريخ ٨-١-١٤١٨هـ وهي محالة إلى المفتي من وزير الشؤون الإسلامية.

* رئيس مركز هيئة البصر ببريدة



الحسبة تؤدي دوراً أمنياً واجتماعياً ودعوياً

القاضي الأسمري: ما قدمته هيئة الأمر بالمعروف لا تخطئه العين ولا ينكره إلا جاحد

حاوره: محمد بن إبراهيم السبر:

كيف وفّر نظام الاحتساب الحياة السليمة القويمة للمجتمع الإسلامي؟! وما آثاره على الأفراد والمجتمعات؟؟ وما أهم الصفات الواجب توافرها في المحتسب حتى يقوم بأداء رسالته على أكمل وجه بإذن الله تعالى؟! وما الرد على من يترك شعيرة الحسبة بحجة أنها غير واجبة أو أن غيره يقوم بها؟! ولماذا يلجأ بعض الأفراد أو المجموعات إلى الشائعات ضد رجال الحسبة؟! وما الوصية المبذولة لهم؟! هذه المسائل وغيرها نتناولها في حوارنا مع فضيلة قاضي المحكمة العامة بالطائف الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن الأسمري فإلى الحوار:

أهمية الحسبة

❖ ما أهمية شعيرة الحسبة ومكانتها من الدين؟

– لقد ظلت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الحسبة) تؤدي دوراً أمنياً واجتماعياً ودعوياً مهماً منذ تأسيسها وتلقى الدعم والمساندة من الدولة متمثلة في قيادتها التي تدرك ببصيرة ثاقبة وبعد نظر، ولا يخفى على أحد أهمية هذه الشعيرة وهذا الدور الذي تقوم به الحسبة في حفظ الأعراض والأموال، ودورها الكبير في إقامة الحق والعدل لحاضر ومستقبل البلاد ولصالح المجتمع؛ وما نالت أمة محمد صلى الله عليه وسلم الخيرية إلا بهذه الشعيرة يقول تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠] ويدعم هذا الدور الحيوي الحفاظ على القيم الأخلاقية والدينية والعادات والتقاليد في المجتمع، وأصبحت حركة المجتمع مرتبطة بقيم الإسلام. إن ما قدمته الهيئة من الخير لهذا المجتمع لا تخطئه عين ولا ينكره إلا جاحد، فكم من غافل أيقظوه وكم من عابث لاه أرشدوه وكم من فتاة بين أنياب الذئاب أنقذوها، وكم من غارق في مستنقع المعاصي انتشلوه، فهم يمثلون خط الدفاع الأول في حماية الإسلام ومجتمعه من الضياع والانحدار نحو الهاوية، فهم الذين تقع عليهم مسؤولية إصلاح ذات البين بين الأسر وحمايتهم من المخدرات والخمور فالمجتمعات التي لا تتمثل بمثل هذه الهيئات عرضة للجريمة والخلل الأمني. إن سنة الحياة في كل زمان ومكان اقتضت ألا يستطيع أي نظام أو قانون أن يرضي الناس، حتى لو كانت إيجابية بكل المقاييس إذ لا بد من وجود منتقدين ينطلقون من عدة اعتبارات من أجل الانتقاد، ولكنهم إنما يصطدمون بصخرة قوية يشع منها الخير وتتكسر عندها بؤر الفساد؛ فهي شامخة شموخ الراسيات لا يضرها من خالفها أو خذلها.

صفات لا بد منها

❖ ما الصفات اللازم توافرها في المحتسب ليحقق رسالته ويؤدي واجبه؟

– الصفات اللازم توافرها في المحتسب:

١– الإخلاص لله عزّ وجلّ لا رياءً ولا سمعة ولا ثناء ولا حمداً، ابتغاء وجه الله والدار الآخرة مع تقوى الله في السر والعلن.

٢– أن يكون على بينة في دعوته لا جاهلاً بما يدعو إليه، فالجاهل يهدم ولا يبني ويفسد ولا يصلح ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف: ١٠٨].

٣– أن يكون حليماً في دعوته رفيقاً فيها متحملاً صبوراً سلس القياد لين الكلام حتى يؤثّر في قلب أخيه المدعو فيأنس لدعوته ويلين لها ويتأثر بها كما فعل الرسل عليهم الصلاة والسلام. قال الرسول ﷺ: (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه) رواه مسلم.

٤– الحذر من العجلة والعنف والشدة ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

سيرة ذاتية

❖ بداية نود أن يتعرف القارئ على البطاقة الشخصية والسيرة العلمية والعملية باختصار؟

الاسم: عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عثمان الأسمري

السيرة العلمية والعملية:

– حصلت على شهادة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بتحفيظ القرآن الكريم بأبها.

– بكالوريس كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود بأبها.

– قاضي بالمحكمة العامة بالطائف.

– رئيس جمعية البر الخيرية ومكتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات ومراكز الأحياء، والمشرف العام على جمعية تحفيظ القرآن بالعرضية الجنوبية.

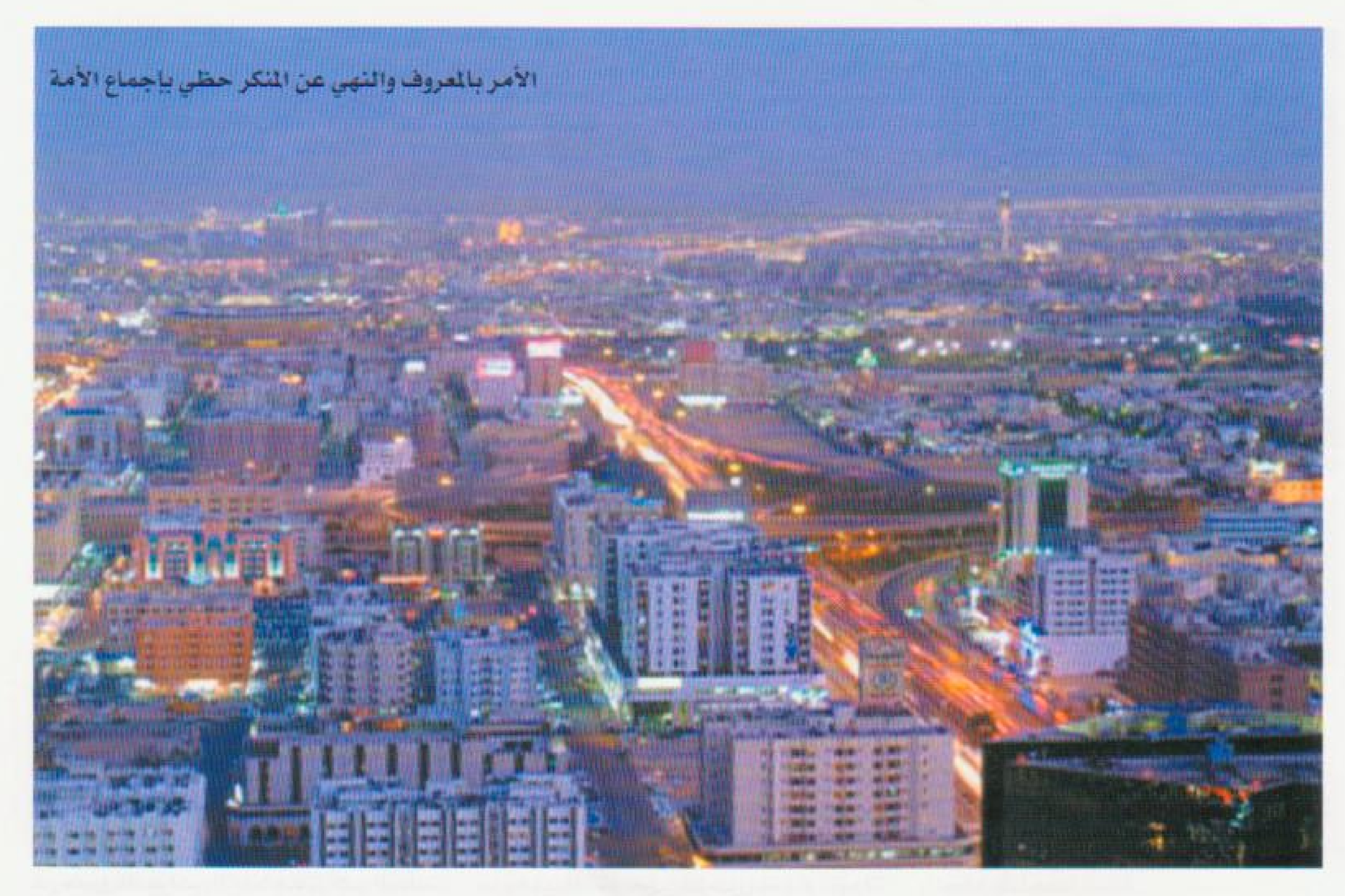
– رئيس مندوبية الدعوة وجمعية البر بالعطيف.

– إمام وخطيب جامع بن معمر بالطائف.

الأجدر بهؤلاء الناقدين أن يهتموا بنقائصهم

تتبع السقطات من أقبح المعاصي ولا يموت مقترفها حتى يبلى بها

رجال الهيئة يمثلون خط الدفاع الأول في حماية الإسلام ومجتمعه



الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حظي بإجماع الأمة

ويقول الرسول ﷺ: (اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه) رواه مسلم. فلا يشق على الناس ولا ينفّرهم بالغلظة ولا بالجهل ولا بالأسلوب العنيف المؤذي الضار.

٥- أن يُعنى الداعية المحتسب بالقرآن الكريم عناية تامة تلاوة وتدبراً وتعقلاً وعملاً بالسنة المطهرة لأنها الأصل الثاني والمفسرة لكتاب الله قال تعالى: ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون ﴾ [النحل: ٤٤] حتى يستقيم عليها وحتى تكون له خلقاً ومنهجاً يسير عليه أينما كان.

٦- أن يكون حكيماً في دعوته إلى الله عزّ وجلّ إقتداء بنبيك محمداً ﷺ قال تعالى: ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾ [النحل: ١٢٥].

٧- يجب أن يكون قدوة صالحة فيما يدعو إليه ﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين ﴾ [فصلت: ٣٣]

٨- التثبت في الأمور والتريث في الحكم عليها ودراستها من جميع نواحيها وبعد التحقق من معناها ومعرفته التامة بعرض ذلك على الميزان الشرعي (الكتاب والسنة) فما وافقه قُبل وما خالفه تُرك بعيداً عن الإفراط والتفريط، متجرداً عن التعصب والهوى.

إجماع

❖ القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة مهمة ذات مستويات متعددة وظروف خاصة بالتطبيق، لكن بعض الناس يدع هذه الشعيرة بحجة أنها غير واجبة أو أن غيره يقوم بها فما الرد على مثل هؤلاء؟ وما هي مستويات القيام بهذه الشعيرة للفرد وفق ولايته وما أكثر من ذلك؟

- نرد على مثل هؤلاء: أن الأمة كلها قد أجمعت على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولم يخالف في ذلك أحد والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ [التوبة: ٧١]، وقال الرسول ﷺ من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه: (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذي في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً) رواه البخاري. وإن في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خطر عظيم وشر مستطير وعقوبات تعم الجميع أفراداً ومجتمعات، ومن هذه العقوبات اللعن والإبعاد والطرد من رحمة الله قال الله تعالى: ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴿٧٨﴾ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴾ [المائدة: ٧٨ - ٧٩] أما مستويات القيام بهذه الشعيرة للفرد فهي من منطلق قول الرسول ﷺ: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) فيجب عليه أن يزن ذلك كله بميزان الشريعة وينظر إلى المصلحة الراجحة في تدرج ذلك. وفي هذا الحديث أيضاً رد على من ترك هذه الشعيرة بحجة أنها غير واجبة فنقول له إن كلمة (من) في أول الحديث (للعموم) فهي تعم أي واحد من أمة محمد ﷺ صغيراً أم كبيراً ذكراً أم أنثى.

اهتموا بنقائصكم

❖ هناك من يصف رجال الحسبة في المجالس بالتسرع والتعجل ومحاولة إيقاع الناس وإساءة الظن... إلخ فما تفسيركم لذلك وماذا يحتاجه رجل



الأمة أجمعت على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولم يخالف في ذلك أحد

يا رجال الهيئة: أثبتوا على الحق وكونوا قدوة حسنة

الحسبة ليدحض هذه الفرية؟

- نقول كما قال نبينا محمد ﷺ: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) وهذا أدب عظيم من رسولنا وقدوتنا وليعلم هؤلاء المترصدون لرجال الحسبة وجمع أخطائهم أن رُبَّ كلمة حملت مضموناً عند الله عظيم سواء باللفظ الصريح أو الكتابة في الصحف أو المنتديات أو في المجالس أو عن طريق اللمز والغمز والغيبة والإساءة لهم. ونقول الأجدر بهؤلاء الناقدين أن يهتموا بنقائصهم هم: فكل شخص مؤمن لا بد أن تكون همته عالية فرحم الله امرأ شغله عيبه عن عيوب الناس، ونقول اتقوا الله فإن تتبع السقطات لمن أقبح المعاصي ولا يموت مقترفها حتى يبلى بها . وكيف بمن اغتاب العلماء وطلبة العلم وأهل الصلاح تجريحاً بلا دليل لمزاً وغمزاً وسخريةً واتهاماً للعقائد والدخول في النيات وذلك من أعظم الكبائر. وأنت أخي رجل الحسبة ثبتك الله على طاعته عليك بالصبر فمهما حصل لك فلن يأتيك شيء مما صنع الكفار برسولنا ﷺ ثم عليك بدحض كل فرية بالثبات وحسن إتقان العمل وحسن الخلق وتطوير قدراتك عن طريق الدورات والإطلاع على كتب الدعاة وخير داعٍ رسولنا الكريم ﷺ.

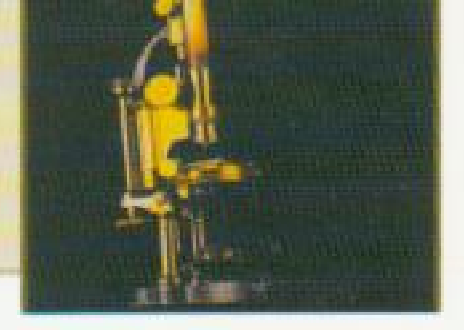
ثم نقول.. إن رجل الحسبة ليس عنصراً نورانياً (ملائكياً) فلا أخطاء تظهر منهم، فالإنسان يخطئ بطبعه وقد أخطأ من هم خير منا وأفضل- من صحابة وتابعين- فلا بد لمن يتولى النقد أن يكون نقداً هادفاً وموضوعياً بالدرجة الأولى فرجال الحسبة هم أول من يرحّب بهذا النقد وهو محل اهتمامهم وعنايتهم.

وصايا

❖ ما وصيتكم لإخوانكم أعضاء الهيئة؟

- فلا أحسن من الوصايا ولا أجمل من النصائح خاصة إذا كانت من محب يمليها الرشد ويعضدها البرهان وتقومها التجربة، نوصيهم بما وصى به الله تعالى المؤمنون إذ قال: ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون﴾ [آل عمران : ١٣٩]. وصيتي لكم بالثبات على الحق ويكفيكم شرفاً أنكم من أتباع الرسل ومن المنتظمين في هذه الآية الكريمة: ﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين ﴿٣٣﴾﴾ [فصلت : ٣٣] ووصيتي لكم بأن تكونوا قدوة حسنة والدعوة على بصيرة قال الله تعالى:﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾ [يوسف : ١٠٨] قال الرسول ﷺ: (من دل على خير فله مثل أجر فاعله) وكذلك الدعوة إلى الله بالحكمة والأسلوب الحسن قال الله تعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ [النحل : ١٢٥] وقد قال بعض العلماء والمفسرين المعنى بالقرآن، وأوصيهم بالعلم بالكتاب والسنة ففيه الحق والحجة الداحضة للباطل.

رسالة الهيئة خيرية الأمة



وأصبر على ما أصابك

سكاكا: مخمور يعتدي على أحد رجال «هيئة الأمر بالمعروف»

تعرض أحد أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مدينة سكاكا، لاعتداء من شاب مخمور، أدى إلى شج في رأسه وأوجب دخوله المستشفى. وأوضح الناطق الإعلامي باسم شرطة منطقة الجوف العقيد دامان بن ونيس الدرعان لـ «الحياة»، أن شخصاً أبلغ «هيئة سكاكا» عن وجود شبان في حال غير طبيعية على طريق فينال «غرب سكاكا». وأضاف: تابع أحد أعضاء الهيئة الشبان حتى وصولهم إلى داخل المدينة وأبلغ الجهات الأمنية التي أرسلت دورية إلى الموقع، وبعد أن نزل أحد الشبان من سيارته ضرب عضو الهيئة بحجر فأصابه في رأسه، وهو ما أوجب نقله إلى مستشفى الأمير عبدالرحمن السديري في مدينة سكاكا وأشار إلى أن الدوريات الأمنية قبضت على شابين أحدهما المعتدي وتبين أنه كان في حال سكر. وسلما إلى مركز شرطة الخالدية لمعرفة تفاصيل أكثر عن الحادثة. من جهته قال مصدر طبي في مستشفى الأمير عبدالرحمن السديري لـ «الحياة» إن رجل الهيئة المصاب خرج من المستشفى بعد أن أجريت له خياطة في رأسه بخمس غرز.

(الحياة ١٦١١٦).

نصرة الرسول من الأولوية

ملابس تحمل عبارات مسيئة للرسول معروضة للبيع بجدة

صادرت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجدة كميات من الملابس النسائية التي كانت معروضة بأحد المحال التجارية بمركز تسوق مشهور بجدة؛ تحتوي على كتابات مسيئة للرسول محمد ﷺ. وعثر رجال الحسبة بمركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحي الصفا على ملابس نسائية كانت معروضة للبيع بمحل تجاري. تحمل اسم محمد وعبارات مسيئة للنبي الكريم. وصادر رجال الحسبة الملابس التي تحمل تلك العبارات، كما تم توقيف البائعين في المحل للتأكد من علمهم ومعرفتهم بما كان مدوناً على تلك الملابس التي كانوا يعرضونها للبيع.

(المدينة ١٦٠٨٠).

حق أن يقال

حقوق الإنسان تقدر جهود هيئة الأمر بالمعروف

«عبَّر رئيس هيئة حقوق الإنسان تركي بن خالد السديري عن تقديره للجهود التي تقوم بها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتطوير أدائها. وقال السديري في خطاب وجهه لمدير فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف بمنطقة الرياض بمناسبة زيارة المشرف على إدارة المتابعة والتحقيق بهيئة حقوق الإنسان إلى فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض والاطلاع على جهود الفرع في المجال الإنساني. إن هيئة حقوق الإنسان تقدر جهودكم الملموسة لتطوير عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون المشترك والتنسيق فيما بين الهيئتين مما يخدم الهدف الإنساني النبيل الذي يسعى إليه الجميع. وكان المشرف على إدارة المتابعة والتحقيق بهيئة حقوق الإنسان ممدوح بن محمد الشمري قد زار فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض والتقى المسؤولين في الفرع واطلع على جهود الهيئة في مجال عملها وعلى آلية العمل والتطوير الجديد. يشار إلى أن فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض يقوم بالتنسيق للزيارات المتبادلة مع الجهات الحكومية ذات العلاقة في إطار برنامج يستهدف التعاون والتنسيق بين هذه الجهات: والذي وجه به صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض.

(الرياض ١٤٢١٢)

نفكر ونرتقي

دورة في «التفكير الإستراتيجي» لموظفي الهيئة

افتتح الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث في مقر الرئاسة في الرياض دورة متخصصة لكبار موظفي الهيئة بعنوان «التفكير الإستراتيجي»، وألقى الدكتور غسان صديقي محاضرة تحدث فيها عن التغيرات السريعة في الأسواق والتكنولوجيا والتوجه نحو العولمة واللامركزية وتقنية المعلومات والتركيز التنافسي من خلال تقليل التكاليف وتحسين الجودة والمرونة والابتكار والإبداع. وشدد على أهمية التخطيط الإستراتيجي البعيد المدى والأساسي والحيوي والأسلوب البديل، وأهم الجوانب التي تؤثّر فيه وفوائد التخطيط وفق هذه الرؤية ودور القيادة في تحديد المسار الأفضل لمستقبل الجهة. يذكر أن صديقي يحمل الدكتوراه في الهندسة الكهربائية من جامعة لافبرا التقنية في بريطانيا، وهو خبير في التخطيط الإستراتيجي، وشارك في ملتقيات إدارية للارتقاء بالعمل الخيري.

(الحياة ١٦٠٩٧)

درء البلاء عن الأبناء

٣٧٠ قرصاً فاضحاً في وكر بنغاليين

أحال بنغلاديشيان غرفتهما السكنية في مركز صبح إلى استديو للشرائط الإباحية والأقراص الخليعة. وعثر رجال الهيئة في الموقع على أكثر من ٣٧٠ قرصاً (سي دي) تحوي مشاهد وصوراً فاضحة. وحولت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر البنغلاديشيين إلى الجهات المعنية لاستكمال التحقيق.

(عكاظ ١٤٨٧٨).

من دورنا في حماية الأعراض

شاب يهدد فتاة بنشر صورها على «الإنترنت»

تمكن رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مدينة الرياض من القبض على شاب سعودي هدد فتاة في العقد الثاني من العمر بنشر صورها الخاصة عبر شبكة الإنترنت. إذا لم توفر له مطالبه المالية. وكانت الفتاة تعرفت على الشاب لفترة من الزمن بغرض الصداقة، وبعد عزمها على قطع علاقتها به استطاع أن يحتفظ بصور خاصة لها حصل عليها أثناء علاقتهما، وبعد أن الحت عليه باستعادتها أو إتلافها طلب منها مقابلته في أحد المجمعات التجارية شمال مدينة الرياض وتسليمه مبلغاً من المال في مقابل تلبية رغبتها في إنهاء علاقتها به. وخلال انتظار الفتاة للشاب داخل أروقة المجمع التجاري استنجدت برجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الموجودين حينها، وأخبرتهم بقصتها فتمكنت «الهيئة» من التعرف على الشاب والقبض عليه وإتلاف صور الفتاة الموجودة بحوزته. وأوضح المدير العام لفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة الرياض الدكتور عبدالله بن محمد الشثري أن القضية أحيلت إلى جهة الاختصاص تمهيداً لعرضها على أجهزة القضاء. وأكد على أولياء الأمور ضرورة توعية أبنائهم وبناتهم بخطورة العلاقات المحرمة، وشدد على رجال الهيئة بالعمل للحيلولة دون وقوع مثل هذه العلاقات المحرمة، التي تفتك بالمجتمع وتمزق قيمه ومبادئه، وتنشر الانحراف بين أبنائه.

(الحياة ١٦١١٧)





المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة المدينة المنورة
(التطوير الإداري)

فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
بمنطقة المدينة المنورة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

اطلعنا على نسخة التقرير الوارد بخطاب فضيلتكم برقم ٢٨/٣/٥٧٣ في ٢٢/٢/١٤٢٨هـ عن أعمال حج عام ١٤٢٧هـ وجهود فرع الهيئة مع الزوار في جميع المواقع والملاحظات والمقترحات والتوصيات .

وإننا إذ نثمن لكم ولكافة العاملين بفرع الهيئة بالمدينة المنورة ما تقومون به من جهد مشكور وعمل يتشرف القيام به أناس وفقهم الله عز وجل للقيام بهذا العمل احتساباً للأجر ورجاءً للمثوبة .

نود أن نذكر أنفسنا وإياكم والعاملين دائماً بإخلاص النية لله تعالى واحتساب الأجر الذي لايجازي عليه إلا هو سبحانه وتعالى - وأن يكون هذا العمل بغية الحرص على حماية هذه البلاد وأهلها من الأفكار الضالة والمبادئ الهدامة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أمير منطقة المدينة المنورة

عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز

في مجال تطوير العمل مع الزوار

المسؤولون يثمِنون للهيئة جهودها في تطوير العمل

استطلاع: محمد اللحام ومحمد الأحمدي

تخطو الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممثلة بفرعها بمنطقة المدينة المنورة خطوات كبيرة نحو تطوير الجهود التي تبذلها مع زوار المدينة في موسمي الحج والعمرة فهي جهود متواصلة طوال العام وتزدهر في الوقت الحالي من العام، حيث تحتضن طيبة الطيبة ألوف الوافدين لزيارة مسجد رسول الله للاستمتاع بالأجواء الإيمانية التي تزخر بها مدينة الرسول ﷺ.

وإنطلاقاً من واقع هذه المسئولية أقامت الهيئة برنامجاً مخصصاً لزائري المدينة من الحجاج والمعتمرين تحت مسمى «برنامج العناية بالزوار» يقام سنوياً، ووضعت له خطط عمل وترتيبات ولجان إشرافية، وبذلت ما تستطيع من جهود في ذلك ولضخامة الجهد الذي تقوم به هيئة المدينة مع الزوار، وأهميته، وتنوع فئات المستفيدين من هذه الجهود ثقافياً وعلمياً وإقليمياً ولغوياً، كل ذلك وغيره كان دافعاً مهماً لبذل كافة الجهود للمراجعة والتطوير والتجديد والاستفادة من التقنيات الحديثة وتطويعها لخدمة ضيوف الرحمن وزوار المدينة النبوية، وإنها وقفة حق نقفها هنا في الحسبة من هذه الجهود من خلال هذا الاستطلاع الذي استضفنا شخوصه من النخبة وسألناهم في مجال يمثل نخبه للمجتمع.

الهيئة المباركة

في البداية بيَّن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد أمير منطقة المدينة المنورة أن حب المعروف وكره المنكر من الفطرة السليمة: مشيراً إلى أن الله جعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منهج رباني.

وقال سموه في معرض حديثه عن تطوير عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الزوار: الحمد لله على نعمة الإسلام فمنذ قامت الدولة السعودية الأولى على أساس راية التوحيد وهي تنعم بكل خير؛ فكل ما نحن فيه من خير فهو ثمرة لهذا التوحيد.

وأضاف سموه والالتزام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهمة كل مسلم فلا يكون هناك معروف إلا ويجب الأمر به ولا يشرع أحد بمنكر الا ويجب أن ينهى عنه... فالحمد لله على ذلك ... والحمد لله الذي وفَّق هذه الدولة أن جعلت جزءاً منها هذه الهيئة المباركة التي تسعى الى هذا الأمر العظيم الذي فيه صلاح البلاد والعباد -إن شاء الله- أسأل الله أن يوفِّق القائمين عليها لما يحبه ويرضاه وأن يجعل أعمالهم خالصة لوجهه وهم إن شاء الله محل الثقة ومحل ثقة القيادة، ولكن ما يذكر به الناس دائماً خصوصاً اذا كان للموضوع رابط شرعي لا بد من الالتزام بالضوابط الشرعية فهذا مصدر قوتنا والإنسان يجب أن لا يعبث بمصدر قوته فالحمد لله نحن في بلد الإسلام، ونحن هنا في مدينة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام وفي بلاد الحرمين وفي دولة التوحيد وجميعاً -إن شاء الله- نتعاضد لتكون دائماً كلمة الله هي العليا في كل مكان فما بالكم في هذا البلد المبارك

ووجَّه سموه شكره لمعالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث على رؤيته وعلى نظرته التطويرية وعلى منهجيته في العمل كما شكر القائمين على فرع الهيئة فيما يقومون به من جهود: مشيراً لما يتعرضون له من صعوبات مقدرة سائلاً

الأمير عبدالعزيز بن ماجد:

الالتزام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهمة كل مسلم

معالي الرئيس العام:

نسعى دائماً وأبداً إلى تطوير الرئاسة وآلياتها وإعداد الدورات تلو الدورات

الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

التطوير مطلب

من جانبه بيَّن معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث في معرض حديثه عن تطوير عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الزوار أن التطوير مطلب الجميع، ومما يدعو دائماً وأبداً إلى تطوير الأجهزة وتسريع الإجراءات وزيارة المسئول لمسئوليه هي تعليمات وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -أيده الله- وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد.

وأضاف وبلا شك ولا ريب أن العمل بلا تطوير لا يفيد غالباً فلا بد لأي قطاع في الدولة أن يطوِّر عمله؛ ولكن بالوسائل الممكنة وبتطويع التقنية العصرية لخدمة هذه الأجهزة سواء كانت مدنية أو عسكرية وممن يسعى إلى التطوير هذه الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهي تسعى دائماً وأبداً إلى تطوير آلياتها وإعداد الدورات تلو الدورات لتنمية مواهب منسوبيها؛ لأن الفرد في أي جهاز بحاجة إلى التطوير والتجديد والابتكار فلا شك ولا ريب إذا لم يتابع ذلك العضو أو رئيس الهيئة أو رئيس هيئة المحافظة بتطوير آلياته والاستفادة من تقنيات العصر الحديث فإنه لن يصل إلى مبتغاه.

وأردف معاليه فلا بد أن تطوَّر أجهزتنا وأن نسعى إلى تسريع إجراءاتنا وخصوصاً أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أسسها جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله- فكان من أولويات عمله أن أنشأ هذا الجهاز المبارك بالتطوع أولاً ثم بالترسيم والتوظيف أخيراً وطوَّر هذا الجهاز منذ عهد الملك عبد العزيز إلى يومنا الراهن.

وبيَّن الغيث أن الرئاسة العامة مرت بأطوار كانت للمنطقة الغربية رئاسة وللمنطقة الوسطى رئاسة ثم ضمت في عام ١٣٩٦هـ فأصبح مسماها (الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ثم لما صدر النظام الأساسي للحكم والأنظمة الأخرى فُرِّعت الرئاسة إلى ثلاثة عشر فرعاً ولكل فرع مدير عام فرع تتبعه المحافظات والقرى والهجر كل ذلك لينضبط العمل.

وأكَّد الشيخ الغيث على أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال: فلا قوام لأي بلد ولا أي دولة إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث قال تعالى: ﴿ الذين إن مكَّناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ﴾ [الحج: ٤١] كما أن شيخ الإسلام ابن تيميه رحمة الله عليه يقول: (وجميع الولايات إنما شرعت



مدير فرع الرئاسة بمنطقة المدينة:

الرئاسة معنية بشكل رئيس بتطوير عملها مع الزوار في المدينة

لتحقيق الأمر بالمعروف. فبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يستتب الأمن ويحفظ الناس أعراضهم ويحفظ الناس أخلاقهم) ولذا يقول الله جلَّ وعلا: ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ [الأنعام: ٨٢] فلا أمن ولا اهتداء إلا بالإيمان وطاعة الرحمن والتمسك بأهداف هذا الدين ولذا يقول جلَّ وعلا: ﴿ فليعبدوا رب هذا البيت ۝٣ الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ﴾ [قريش: ٣ - ٤]: مؤكداً على أهمية تحقيق الأمر بالمعروف في بيوتنا وأن نحققه في دوائرنا وأن نحققه في جميع شئون حياتنا ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ [التوبة: ٧١] وليس الأمر بالمعروف وقفاً أو حكراً على جهة معينة، بل هو مسؤولية الجميع فالكل مسئول أمام الله عن أداء شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

واستدرك معاليه بقوله: ولكن المسؤولية الرسمية مناطة بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فالمتعاونون يبلغون رجال الهيئات عما يسمعون ويشاهدون لكن العمل التنفيذي هو من شأن رجال الهيئة الرسميين.

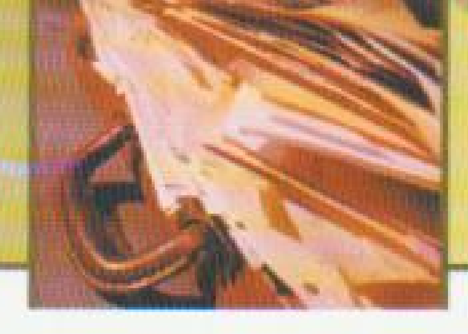
وأكَّد معاليه أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صمام الأمان فلا أمن إلا بتحقيق هذه الشعيرة.

دون المنكرات

من جانبه بيَّن فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة الشيخ سليمان بن صالح التويجري أن المملكة شرفها الله باحتضان الحرمين الشريفين، وخدمتهما وتسهيل أمور الحجاج والزوار وفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة المدينة المنورة أنيط به مسئولية كبرى في هذا الصدد، وهي: توجيه الحجاج والزوار، وإرشادهم، والحيلولة دون وقوعهم في المخالفات الشرعية.

وبيَّن فضيلته أن الرئاسة معنية بشكل رئيس بتطوير عملها مع الزوار في المدينة سواء المتعلق منه بالأمر بالمعروف أو المتعلق بالنهي عن المنكر، الأمر الذي يسهم في تعزيز مكانة بلاد الحرمين الشريفين في نفوس الزوار، وإظهار هذه البلاد بالمظهر الإسلامي المشرِّف اللائق بها، ويحقق في الوقت نفسه على أرض الواقع تطلعات قيادتنا الرشيدة في خدمة ضيوف الرحمن.

واستعرض فضيلته بعضاً من منجزات الفرع في هذا المجال، حيث قال إنه في إطار الاستعدادات التي سبقت موسم الحج للعام ١٤٢٧هـ عُقدت دورتان توجيهيتان للعاملين في موسم الحج، الأولى بعنوان «فنون التعامل مع الزوار» لمدة سبعة أيام، والثانية بعنوان «تعليم مبادئ اللغة الانجليزية» لمدة ستة أسابيع. كما نُفذت هذه الجهود عبر(٥٠) عضواً من أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المدينة. ولتجاوز حاجز اللغة في التعامل مع غير الناطقين بالعربية تمت الاستعانة بـ (١١٤) مترجماً بعدة لغات. وبلغ عدد النصائح التوجيهية التي وجهت للزوار في مواقع الزيارة (٣٩٨،٣٥٠) نصيحة. وبلغ عدد المستفيدين (١،٢٤٧،٣٠٠) شخص. وبلغت المطبوعات الإرشادية التي تم إهداؤها خلال الموسم (١،٢٠٨،٤٩٠) مطبوعة، بـ(٣٨) لغة،





وقامت اللجنة الإشرافية المعنية بمتابعة تنفيذ خطة العمل في موسم الحج الماضي بـ(٣٠٠) جولة إشرافية، وأكثر من (٢٠) زيارة للدوائر الحكومية ذات العلاقة، وعقدت (١٨) اجتماعاً لمناقشة موضوعات تخص العمل.

معوقات العمل

أما فضيلة رئيس هيئة المدينة المنورة الشيخ على العبيد فقال إن ضخامة الجهد الذي تقوم به هيئة المدينة مع زوارها، وأهميته، وتنوع فئات المستفيدين من هذه الجهود ثقافياً وعلمياً وإقليمياً ولغوياً كل ذلك وغيره شكل دافعاً مهماً لبذل كافة الجهود للمراجعة والتطوير والتجديد والاستفادة من التقنيات الحديثة وتطويعها لخدمة ضيوف الرحمن وزوار المدينة النبوية.

وبيَّن فضيلته أن أعمال الهيئة تتضمن إرشاد الزوار للأماكن المشروع زيارتها بالمدينة، وإيضاح آداب الزيارة الشرعية للمقابر، وتنبيه الزوار للأخطاء التي تقع أثناء الزيارة، وتوضيح بعض الشبهات المخالفة التي تنتشر بين الزوار، وتحذيرهم من الوقوع في الممارسات الشركية أو البدعية والحيلولة دون ارتكابها، مثل: التبرك بالمقابر ومواقع الزيارة، والتمسح بالمساجد الأثرية من داخلها وخارجها، والسجود أو الصلاة داخل المقابر أو إلى أصحابها، والطواف بالقبور، ورمي الرسائل والحلوى ورش العطور والورود وغيرها على القبور، وربط الخيوط والأقفال على شبابيك المقابر، ورمي الحب على القبور، وأخذ التراب من المقابر ومواقع الزيارة للتبرك به، والكتابات البدعية والشركية في مواقع الزيارة، وحث المتخلفين عن الصلاة على أدائها مع جماعة المسلمين، وتوعية الحجاج والزوار بالأخلاق والآداب الإسلامية، ومنع الدعوة إلى المذاهب والأفكار الهدامة والتحري عن ذلك وإبلاغ الجهات المسئولة، ومنع توزيع المنشورات والمطبوعات المخالفة وإبلاغ الجهات المسئولة عن ذلك، وإهداء المطبوعات والأشرطة المناسبة لهم بلغاتهم، واستقبال بعض الزوار في مراكز الهيئة وإكرامهم، والتواصل المستمر مع العاملين في المسجد النبوي في معالجة ما يقع من مخالفات شرعية في الساحات المحيطة بالمسجد النبوي من بعض ضعاف النفوس، وتوجيه الزوار عبر اللوحات الإرشادية المترجمة، و توعية أصحاب السيارات الذين ينقلون الزوار إلى المواقع غير المشروع زيارتها، وبث صوتي عبر مكبر الصوت لإرشاد الزوار بآداب الزيارة الشرعية بساحة مقبرة الشهداء، ومنع الاختلاط بين الرجال والنساء في أماكن الازدحام بقدر المستطاع.

توصيات الملتقى

هذا ويسر الحسبة عرض بعض توصيات الملتقى الأول الذي عقده فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة في وقت سابق من هذا العام في مجال تطوير الجهود التي تبذلها مع الزوار والذي أوصى:

١- بذل المزيد في تأدية واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما توجبه الشريعة الإسلامية والنظم المرعية ومحاربة كل المظاهر التي تخالف الإسلام وعقيدة التوحيد أو الإخلال بأمن البلاد واستقرارها أو التعدي على مقدساتها ومقدراتها وفي مقدمة ذلك الإرهاب بجميع صوره وأشكاله.

٢- أهمية إعداد تقرير عن أعمال الهيئة في موسم الحج والعمرة ورفعه لمقام خادم الحرمين الشريفين وفقه الله.

٣- أهمية قيام الأجهزة الحكومية ذات العلاقة بالحد من الأنشطة المخالفة للعقيدة الإسلامية والعمل على نشر السنة والعقيدة الصحيحة وذلك تفعيلاً للمادة رقم ٢٣ من نظام الحكم.

٤- زيادة العناية ببرنامج المترجمين: اختياراً وأداء وتقويماً.

٥- التأكيد على فرعي الرئاسة في مكة والمدينة بزيادة مستوى التنسيق مع مكاتب توعية الجاليات في المملكة.

٦- زيادة مستوى الإفادة من وسائل التقنية لتوعية الحجاج والزوار.

٧- زيادة مستوى التواصل والتنسيق من قبل فرعي الرئاسة في مكة والمدينة مع الجهات ذات العلاقة بما يرتقي بخدمة الحجاج والمعتمرين.

٨- تشكيل فريق عمل بحثي في كل من فرعي الرئاسة بمكة والمدينة لإعداد الدراسات المتعلقة بالحجاج والزائرين؛ وذلك بالتنسيق مع مركز البحوث والدراسات في الرئاسة العامة.

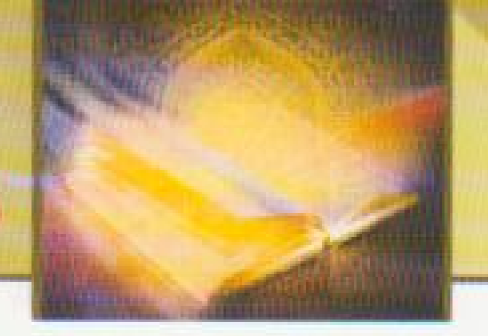
٩- أهمية استمرار ملتقى تطوير عمل الهيئة مع الحجاج والزوار وانعقاده بشكل دوري.

هو الأمرُ بالمعروف

شعر: عبدالرحمن صالح العشماوي

إهداء: إلى الرجل الذي يدعم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعم المسؤول الواعي (نايف بن عبدالعزيز)

مواكب خيرٍ، موكبٌ إثْرَ موكب   ومَشْرِقُ حقَ لم يُدَنَّسْ بمغربِ
ودَوحةُ حُبٍّ ظلَّلت كلَّ راحلٍ   من الشمس في قيظ الأسى المتلهِّب
مواكبُ، سارت من حراءٍ، مجالُها   مع البدء مكيٌّ، وفي الختم يَثْربي
تألَّقت البطحاءُ لما تنسَّمت   شذاها وألقت نظرة المتوثِّبِ
مواكبُ، آياتُ الكتابِ دليلُها   ومُؤْنِسُها في دربها سُنَّة النبي
سرَت في عروق الكون منها بشائرٌ   وهزَّت لها الآفاقُ أشرفَ مَنْكِبِ
ترقَّى بها في المجد كل مصدِّقٍ   وخابت مساعي كل غاوٍ مكذِّبِ
مواكب لم تحمِل سوى كل عاقلٍ   رشيدٍ خبيرٍ بالأمور مُجرِّبِ
تخلَّفَ عنها كل مستهزئٍ بها   وقصَّر عنها سَعْيُ كل مُذبذبِ
لها في رحاب البيت دعوة ساجدٍ   ودمعةُ مشتاقٍ، وصوتُ مُرحِّبِ
وفي طيبة الهادي البشير لها يدٌ   تُمدُّ بريحانٍ إلى المتطيِّبِ
وتَنْبُتُ في نجدٍ بَواسقُ نخلها   ويُخصبُ في صحرائها كل مُجدبِ
وتسري إلى الآفاق منها نسائمٌ   تقرِّبُ أرباب الصَّلاح وتجتبي
على الأمر بالمعروف شادت حصونها   حصوناً على أسوارها الغَيْمُ يَحْتَبي
وتلقى ذُراها الأنجمُ الزهرُ في الدُّجى   ويُلقي إليها البدرُ نظرةَ مُعجبِ
وترسُمُ عينُ الشمسِ منها شعاعها   فيهربُ من أضوائها كلُّ غَيْهبِ
كأني أرى الأمجادَ من شُرفاتها   تُطِلُّ، تنادينا نداء تحبُّبِ
خذوا من لساني اليوم حكمةَ ناصحٍ   بغيرِ معاني الحقِ لم يتشرَّبِ
من الأمر بالمعروف والخير أشرقت   على الناس سمشٌ وجهُها لم يُغيَّبِ
نعم يا نداء المجد في أُذُن المدى   نفضْتَ غبار الوهم عن ذهن مُتعَبِ
هو الأمر بالمعروف يُرشدُ لاهياً   وينقذُه من طبعه المتقلِّبِ
هو الأمر بالمعروف يصرف منكراً   ويكشف دعوى كل ذئب وثعلبِ
رسالة كل الأنبياء، فما الذي   دَهَا القوم حتى أبرزوا وجه مُغضَبٍ؟!
لماذا نراهم صوَّبوا الأسهم التي   على غير نبراسِ الهدى لم تصوَّبِ؟
وما الأمر بالمعروف إلا شعيرةٌ   لها مطلبٌ يسمو على كل مطلب
وقد سرَّنا في مهبط الوحي أنها   تميِّزنا في الواقع المتغرِّبِ
لنا دولةُ التوحيد عزَّ مقامها   بمنهجها، لا بالهوى والتمذهب
حماها كتاب الله من سوء منطقٍ   ومن فكر إلحادٍ وسوء تعصُّب
كأني بها تدعو الذين تطاولوا   ومن غرسوا في ظهرها ذيل عقرب
ألا أيها الماضون في نشر فُرْقَةٍ   وفي دقِّ مسمارٍ وتعليق مِشْجَب
دعوا الأمر بالمعروف، يحمي الهَنَا   به أرضنا من كل باغٍ مخرِّبِ



الشيخ عمر العيد في محاضرته عن (آفات اللسان):

قل ما شئت ولك الحرية لكن يوم القيامة سيندم من أطلق لسانه فيما حرَّم الله

إعداد - مندوب الحسبة:

أوضح فضيلة الشيخ د.عمر بن سعود العيد - الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - أن اللسان نعمة كبيرة من نِعم الله على العبد، ولقد ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ممتناً على عباده بقوله سبحانه: ﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾ [البلد: ٨ - ٩]، فدل على أهمية وعِظَم هذه النعمة من الله عزّ وجل.

واستدرك في محاضرته التي عنونها بـ(آفات اللسان) ولكن الخطر يكمن كاملاً في إساءة استخدام هذه النعمة لغير ما خُلقت وسخرت له، وقد صح عن النبي ﷺ أنه ضمن الجنة لمن ضمن لسانه من الزلل والتعدي

نعمة وامتنان

ابتدأ فضيلته المحاضرة بالتأكيد على أهمية اللسان بإيراد أقوال العلماء في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾، مشيراً إلى أن الله خلق للإنسان من كل أعضائه اثنين إلا اللسان في الجملة، فجعل الله اللسان واحداً، حيث قالوا: ليسمع الإنسان أكثر مما يتكلم، ولكن واقع الناس أن كلامهم أكثر مما يسمعون وترى أن لسان الإنسان ينطلق هنا وهناك مع أن نصوص الشرع، بل نصوص الكتاب جاءت آمرة بحفظ هذا اللسان بقوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ [المؤمنون: ١ - ٣]، ويمتن الله عليهم بقوله: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٢].



وقال فضيلته: ألم يقل ربنا: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨]، فهذا ضابط الإنسان فيما يتكلم به في كل مكان وفي كل زمان، بل وفي كل أحوال المسلم وأحوال الإنسان، فهناك ثمة رقيب عتيد يكتب كل ما يقول الإنسان.

وأضاف: قل ما شئت وتكلم بما شئت ولك الحرية في كل شيء، لكن يوم القيامة سيندم من أطلق لسانه فيما حرّم الله عليه، فقد قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝ كِرَامًا كَاتِبِينَ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الانفطار: ١٠ - ١٢] والله يقول: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦]، أي أنه يُسأل عن كل لفظ أطلقه الإنسان وتكلم به، وحين يأتي الشهداء منك فما أحوجك من أن تفر من مغبة هؤلاء الشهداء كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النور: ٢٤].

وبيّن الدكتور العيد أن اللسان الذي يتكلم به لتعطير المجالس بالكلام مع عدم إلقاء البال لأي كلمة أُلقيت سوف يخرجها يوم القيامة شاهدة على صاحبها.

وخلص إلى أنه إذا كان الإنسان سيحاسب على كلامه الذي ينطق به فينبغي له أن يحتاط فلا يطلق لسانه في غيبة ولا نميمة ولا لعن ولا سب ولا شتم ولا غير ذلك، بل يجب عليه أن يمسك عليه لسانه كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم، فقد ثبت من حديث بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الرجل يتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أنها تبلغ ما بلغت فيكتب الله بسبب هذه الكلمة رضوانه عليه إلى أن يلقاه، وأن الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله على العبد بها سخطه إلى أن يلقاه يوم القيامة)، والحديث في البخاري. ويقول علقمة - أحد رواة هذا الحديث -: كم من كلام منعنيه حديث بلال بن الحارث رضي الله عنه كما ذكر الحافظ بن كثير - رحمه الله -.

تساهل مميت

ويضيف الشيخ العيد بقوله: وهنا نتساءل ونقول: كم نُلقي من الكلمات لا نتبين بها، بل نظن أنها كلام هين ولكنها قد سُجلت عند الله تعالى، وقد تكون هذه الكلمة سبباً في أن يسخط الله عليك إلى أن تلقاه، وقد ثبت من حديث أبي هريرة كما في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب)، فمن يخرجه من هذه النار إذا وقع فيها، فيحتاج إلى أعمال صالحة وإلى توبة صادقة وإلى أعمال ترفع درجاته وتنقذه من هذا الوقوع والرسول صلى الله عليه وسلم قال عند مسلم: (تكف شرك عن الناس فإنه صدقة منك على نفسك). وهنا نتساءل كم نجلس من المجالس وبماذا نعطر مجالسنا تلك؟! أنعطرها بذكر الله وبقراءة حديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ أنعطرها بآية نتعلم شيء من تفسيرها، أنعطرها بسير الصالحين وأخبارهم وما كان ينبغي لنا أن نتأسى بهم، أم نعطرها بأحاديث تمر على الذهن فلا ندري بماذا نتحدث، فنتحدث لحظة عن غيبة وأخرى عن نميمة وثالثة عن سخرية، وإذا نُصح الإنسان وحُذر قالوا بأي شيء نقضي مجالسنا وبأي شيء سنتكلم في هذه المجالس، ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم: «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا فيه على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم ترةً (أي حسرة) يوم القيامة» فإن هذا دليل على أن مجالس كثير من الناس ستصبح حسرات يوم القيامة، يوم يتمنى أنه ما جلس ولا اجتمع بهذا الذي جلس معه، وإن كان أخاً أو قريباً أو غير ذلك، ونقول كم من كلمة قصمت ظهر صاحبها وهو لا يعلم، ولا شك أن فساد المجالس حين يجلس فيها فإنها تدل على قلة العلم ولا يخرج الإنسان فيها بإيمان وصلاح وتقوى، ولذلك لا يمر على العبد يوم إلا وقد جلس في بعض هذه المجالس التي لا يستفيد منها دنياً ولا آخرة.

نصيحة محب

ثم يواصل الشيخ العيد حديثه مشيراً إلى وصية نبوية مهمة لمعاذ بن جبل حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم له: (ألا أخبرك بملاك ذلك كله، قال: بلى يا رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - بل وأعطاه فعلاً - أخذ بلسان نفسه ثم قال له: كف عليك هذا، فقال: يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يُكب الناس على وجوههم يوم القيامة - وفي رواية على مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم). فدل على أن الإنسان يجب عليه أن يضبط لسانه، وهنا من الأمر العجيب أن هذا اللسان إما أن تغتنم به وإما أن تخسر بسببه، ولهذا يقول العلماء: إن اللسان من أعظم الجوارح لجني الحسنات والأجور، ومن أعظم الجوارح لجمع السيئات والآثام، فقد تجلس في مجلس تستغفر أو تسبح أو تجلس وتقول سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فيحصل لك الخير في الدنيا والآخرة، ألم يقل عليه الصلاة والسلام: «كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان إلى الرحمن ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم». هذه الكلمات هل نحن ممن يعطر مجالسه بها أم أننا نبحث عن خواطر في الذهن نتحدث عن ماضٍ فنتذكر غيبة أو نميمة، ونتحدث عن مواقف مرّت بنا فنعود إلى معصية الله تعالى أو نشاهد شيئاً فنتحدث فيه فلا نستفيد منه دنيا ولا آخرة، وصدق النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري عن سهل بن سعد عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة»، فدل على أن اللسان من أعظم الأسباب لدخولك جنة عدن، والعكس إذا لم تضمنه فإنه يدخلك النار ويرديك فيها، وهذا يدل على أن الإنسان يجب عليه أن يحتاط من هذا اللسان، حركته سريعة فإما أن ينطلق في كلام تستفيد منه دنيا وآخرة، وإما أن يعود عليك بالوبال فيكون سبباً لدخولك في النار، فكم نجلس من المجالس على اختلاف فيها فتجد أن الإنسان ينطلق سريعاً لأنه ألف الغيبة والنميمة، ونجد أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصانا وصية جامعة مانعة بأن جعل معيار الإيمان، بل كمال الإيمان باللسان في قوله: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» في دلالة على أن إمساك اللسان هو الواجب علينا لكن لا نمسك اللسان عن علم وعن دعوة وعن أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وعن نصيحة وعن غيرها من أعمال الخير، بل نمسك اللسان عمّا حرّم الله تعالى، هذا ميزان عظيم لكل مسلم ومسلمة ليقطع الإنسان بها إطلاق اللسان أيطلقه أم يمسكه، فإن أمسكه غنم وفاز، وإن أطلقه فإنه لا يستفيد دنيا وآخرة، وإن بعض من الناس لا يستطيع أن يمسك لسانه أبداً فتجده ثرثاراً مهذاراً وهذا يطلق لسانه في كل شيء لا تصبر الكلمة في فمه، فتجده يطلقها لا ينظر إلى عواقبها أهي مما استفيد منه أم لا، وهنا وقف النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من الإيمان ﴿ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾، واليوم فدل على أن إمساك اللسان دليل على الخوف لا يكون إمساك اللسان حياء وإنما خوف من الله تعالى، فالإيمان هو الذي يردعك من أن تطلق لسانك ولهذا كلما ابتعد الناس عن استشعار اليوم الآخر انطلقت ألسنتهم في الكلام بعدم محاسبة أو مراقبة أو غيرها، يعطينا النبي

صلى الله عليه وسلم معنى آخر، بل علامة على كمال إسلام العبد، فكما أن الإيمان يزيد وينقص، فكذلك الإسلام يزيد وينقص، وأكمل المسلمين إسلاماً هو من حفظ لسانه، حيث يقول عليه الصلاة والسلام: «المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده»، والحديث في الصحيحين فدل على أن المسلم الكامل هو الذي يسلم الناس من لسانه، ونجد أنه عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث الصحيح الذي صححه ناصر الألباني في صحيح الجامع.. يقول إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأس يهوي بها سبعين خريفاً في النار نعوذ بالله من النار ومن عمل يقرب من النار». وكما ورد في صحيح الجامع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلّها تكفر اللسان فتقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا» فهذا دليل على أن الإنسان إذا اعوج لسانه اعوجت جوارحه تبعاً لذلك، فإن الإنسان إذا وجد بينه وبين أخيه نوع من الخصومة، أليس بعض الناس ينطلق إلى اللعن والسب والغيبة والنميمة، ثم بعد ذلك ينطلق إلى أن يمد يده أو رجله أو غير ذلك من الأمور، فدل على أن لسان الإنسان ربما يكون سبباً لوقوعه في المعاصي كلّها فيقع في معصية البصر ثم السمع ثم اليد ثم الرجل ولربما بعد ذلك انطلق إلى الفرج وغيره، أليس اللسان كما قال الشاعر:

نظـرة فابتسـامة فكـلام
فمـوعـد فـلقـاء

الحذر الحذر

بعدها حذّر الشيخ العيد من خطورة اللسان بقوله: فدل على أن اللسان سبب في الوقوع في الفواحش صغيرها وكبيرها، ومن اللطائف كذلك ما ثبت عن عائشة الصديقة رضي الله عنها وأرضاها قالت: كنت مع الرسول صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام يتكلم في صفية رضي الله عنها وهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة من باب الغيرة: حسبك يا رسول الله إنها قصيرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة: لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته، يعني لغيرت ماء البحر. وتساءل فضيلته: هل نحن نقول كلمة قصيرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وأجاب: بل عندنا قصيرة وطويلة وغيبة ونميمة بجميع أشكالها، مشيراً إلى أن على الإنسان أن يطلق لسانه ربما وهو لا يدري في أمور قد يُعاقب عليها يوم القيامة، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: «لا تقل بلسانك إلا معروفاً ولا يبسط يدك إلا إلى خير».

وبيَّن العيد أقوال السلف - رحمهم الله تعالى - في قضية اللسان بما يروي لنا الإمام مالك في موطئه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه وإذا هو يجبذ لسانه جبذاً شديداً فقال عمر: مه يا أبا بكر، أي أكفف، فقال أبوبكر رضي الله عنه: هذا الذي أوردني المهالك. هذا اللسان هو الذي سيوردني المهالك إما إلى عقوبة من الله تعالى أو أسقط من عينه فلا يكون لي شيء من المنازل، فإن اللسان ما أسرع ما ينطلق. وقال رجل: رأيت ابن عباس رضي الله عنهما وهو آخذ بثمرة لسانه وهو يقول: ويحك أيها اللسان قل خيراً تغنم وأمسك عن شر تسلم، فإذا هذا الرجل يقول لابن عباس: مالك هكذا يا ابن عباس؟ فقال: بلغني أن العبد يوم القيامة ليس هو على شيء أحنق منه على لسانه.

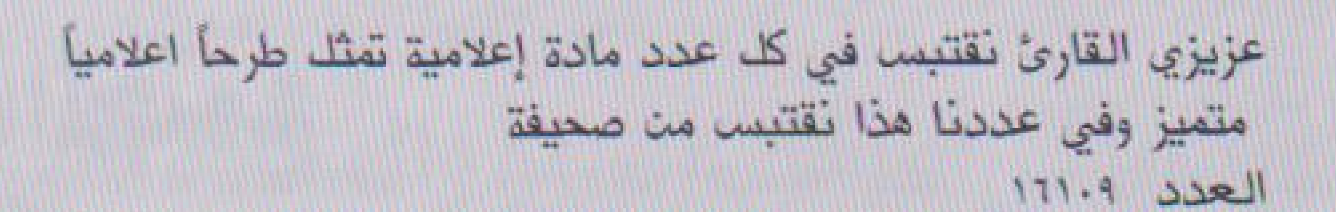
علاج ناجع

ثم تطرق الشيخ العيد إلى العلاج النبوي لمن أُبتلي بخطايا اللسان حيث قال: إن الإنسان الذي لسانه دائم رطب من ذكر الله تعالى تجده لا يشغل بالغيبة والنميمة وإن ورد عليه شيء فإن الغيبة والنميمة تكون قليلة في حقه لكن إذا أصبح الإنسان يطلق لسانه في الناس فما أسرع أن ينطلق اللسان هنا وهناك، فما يضبط الإنسان لسانه، قال طاووس بن كيسان - وكان يعتذر من طول الصمت: إني جربت لساني فوجدته لئيماً راضعاً في أعراض الناس فما أسرع ما يرضع من أعراض الناس فيمصها ويتكلم فيها فيحتاج إلى ضبط دل على أن الواجب علينا أن نمسك هذا اللسان فلا تنطلق. كما أن الإنسان مأمور كلّما اغتاب أن يتوب إلى الله تعالى فإن التوبة هي الأصل وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي الصحابة. قال الإمام الذهبي - رحمه الله تعالى - على قول عبدالله بن وهب - رحمه الله هكذا والله كان العلماء، وهذا هو ثمرة العلم النافع أن يكون علمه رادعاً له عن الانطلاق في المعاصي. والثمرة أن نترك المعصية لا أن نعاقب لأن بعض الناس يقول: إن وقعت في هذه المعصية صمت شهرين وكلّما فعلت كذا تصدقت بكذا ولكن سرعان ما يجد الإنسان أثقالاً وتعباً وإرهاقاً والمسلم مأمور أن يتوب إلى الله تعالى فإن التوبة تجُب ما كان قبلها. يقول الإمام النووي - رحمه الله تعالى - في كتابه «الأذكار»: بلغني أن قس بن ساعدة وأكثم بن صيفي اجتمعا فقال أحدهما للآخر - وكلهم حكماء -: كم وجدت في ابن آدم من العيوب؟ فقال: كثير، والذي أحصيته ثمانية آلاف عيب. قال: ووجدت خصلة إن استعملتها سترت العيوب كلّها، فقلت له: ما هي؟ قال: حفظ اللسان يعني إذا أمسكت لسانك لم يدر عن عيوبك شيئاً أبداً.

وأكد فضيلته أن اللسان هو الذي يدل على عيوب الإنسان فتعرف عقل الإنسان وفسقه وفجوره وخفة عقلة وعدم حيائه بلسانه، لكن إذا أمسك الإنسان لسانه فإنك تجده على اتزان والناس يهابونه ويقدرونه، حتى ينطق فإذا نطق وزنوا عقله إما أن يكون عاقلاً فطناً يستفاد منه، وإما أن ينظر إلى عقله فلا يستفاد منه.

نقل قصة مشهورة الله أعلم بصحتها قيل إن أبا حنيفة رضي الله عنه كان يدرس تلاميذه في الحلقة فجاء رجل عليه لباس وأبهة مظهر سمت العلماء وطلاب العلم ولم يعرفه الإمام رحمه الله تعالى، وكان ماداً لرجليه فلما رأى هذا استحى فكف رجليه حياء من هذا الرجل وكان يشرح ويدرس الناس وإذا بهذا الرجل يرفع أصبعه يسأل فقال: أرأيت إن جاء رمضان وقت الحج فما يفعل الناس؟ فقال أبو حنيفة: آن لأبي حنيفة أن يمد رجله، فهذا لا يستحق أن يُحترم، كان مقدراً فلما تكلم علم أنه لا يفقه في العلم مسألة، ولا يستحق أن يُقدَّر، وهنا نقول: قال إبراهيم التميمي: أخبرني من صَحِبَ الربيع بن خثيم عشرين عاماً يقول ما سمعت منه كلمة تعاب عليه، ولهذا قيل للربيع ألا تذم الناس؟ قال: ما أنا عن نفسي براض فكيف أذم الناس؟!! فأولى بأن أذم نفسي ولا أشتغل بذم الناس، ولذا وجب علينا أن نجاهد هذا اللسان وإذا كان بعض أئمة السلف يقول جاهدته عشرين سنة لضبطه ما استطعت، ونحن نجلس المجلس فنسمع الحديث يُدار ثم تجد لسانك في داخل فمك يتحرك لا يصبر يريد أن يتكلم فيتحدث بينما إذا نظرنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وما كان هديه حيث كان يجاهد نفسه على قضية الذكر حتى إنه كان يُعد له في المجلس الواحد يقول اللهم أغفر لي وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم، وهنا تساءل فضيلته: فهل نحن ممن يقول في المجلس الواحد استغفر الله سبعين مرة؟ أو يعد لنا في اليوم سبعين مرة؟ وأجاب: بل بعضنا إذا سمع شخصاً يذكر الله في مجلس أو يستغفر نظر الناس إليه نظرة شزر وربما اتهموه بالرياء أو بالنفاق أو قالوا لعله قد عصى الله تعالى فيريد الاستغفار من ذنوبه، أو عنده ظلمات بعضها فوق بعض يريد التحرر منها، مشيراً إلى أهمية تذكر كفارة المجلس عند القيام منه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.





عزيزي القارئ نقتبس في كل عدد مادة إعلامية تمثل طرحاً اعلامياً متميز وفي عددنا هذا نقتبس من صحيفة

العدد ١٦١٠٩



رؤية ورؤية

هيئة الأمر بالمعروف وتطوير الأداء

بقلم عبدالغني بن ناجي القش

ضمن سلسلة المناشط التي تقوم بها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نظَّم فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة (الملتقى الأول لتطوير عمل البيئة مع الزوار)، وقد شرفت بحضور بعض فعالياته فكانت هذه الرؤى:

× يحمد للقائمين على الملتقى حسن التنظيم، واختيارهم للمواضيع التي سوف تسهم - بمشيئة الله- في تطوير الأداء بشكل عام وبخاصة فيما يتعلق بالتعامل مع زوار المسجد النبوي الشريف.

× لفت الأنظار ذلك الدعم الذي تلقاه الهيئة من لدن سمو أمير منطقة المدينة المنورة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد: والذي ذكر في كلمته في الحفل الختامي أنه على دراية تامة بما يتعرض له القائمون على هذا الجهاز المهم من صعوبات ووقوفه إلى جانبهم ودعمهم بكافة السبل.

× سرَّ الجميع بما تم توزيعه على الحضور من مجلد حوى بعض المطبوعات وبخاصة ذلك القرص المدمج الذي تم إنتاجه من قبل القائمين على وحدة الحاسب الآلي وتقنية المعلومات بفرع الرئاسة بمنطقة المدينة. وما يوجب الإشادة أن الموقع هو الوحيد على الشبكة العالمية - وهذا إنجاز لفرع منطقة المدينة -. وقد دشَّن سمو الأمير المرحلة الثالثة له بعد أن بلغ زواره أكثر من مليوني زائر.

× بعد الحفل الختامي للملتقى عقد معالي الرئيس العام لقاء مع الإعلاميين لطرح بعض المواضيع وبشفافية متناهية، وقد تمت مناقشة ما طرحته هيئة حقوق الإنسان من نقد لنظام الهيئة، وذكر معاليه أن ذلك النظام وضعته الدولة وأنه أقر من قبلها ولا يملك تغييره إلا القيادة. أما فيما يتعلق بقلة عدد السائقين وأن من يقوم بقيادة الدوريات هم أعضاء الهيئة أقر معاليه بذلك وذكر أن المطالبة مستمرة لتوفير عدد من السائقين يتناسب وأعمال وأعباء الهيئة.

× في سياق متصل بالمتعاونين مع الهيئة أبدى معاليه تخوفه من ذلك وعدم وجود ما يسمى بالعضو المتعاون على غرار ما هو معمول به في بعض الإدارات الحكومية، وأن التعاون مع الهيئة واجب أوجبه الله على الجميع. ومع التقدير لوجهة نظر معاليه فإن الاختلاف معها قائم نظراً لوجود الحاجة الماسة لذلك خصوصاً في ظل عدم افتتاح مراكز جديدة للهيئة منذ ما يزيد على عقد من الزمان. أما الظهور الإعلامي فيرجى تكثيفه قدر المستطاع منعاً للقيل والقال وهو ما طالب به الإعلاميون.

× فيما يتعلق بالممارسات الخاطئة الصادرة عن بعض أعضاء الهيئة لم ينكر معاليه ذلك، وذكر أن هذه اللقاءات والملتقيات إنما تهدف إلى تطوير الأداء لتقليص تلك الأخطاء تمهيداً للقضاء عليها نهائياً. وذكر أن دور الهيئة يتلخص في النصح والتوجيه والإرشاد والمنع إذا اقتضى الأمر. لكن ذلك كله يكون بالصبر والحلم لا بالعنف الذي قد يؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباها.

وإذ نكبر هذا الموقف، من معاليه فإن على الإخوة القائمين عليه أن يقتفوا أثره فلا ينزلقوا في أمور ربما تؤخذ عليهم فتقلل من شأن الهيئة. وكم يؤلمنا عندما نسمع او نقرأ عن بعض الهفوات التي هي - كما ذكر الأمير نايف -رعاه الله- تحدث في كل مكان، لكن الأمل يبقى قائماً في رجال الهيئة ليمثلوا القدوة للغير.

AALQASH@HOTMAIL.COM



رسالة نصف المجتمع

بقلم: د. رقية المحارب

عندما نتحدث عن إشراك المرأة بفعالية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فنحن في واقع الأمر نقول: إننا بحاجة إلى جهد حوالي نصف المجتمع ولا تسل حينئذ عن حجم الخير إن صدقت النوايا وحسن العمل.

لا يعني مشاركة المرأة بالضرورة أن تنزل إلى الميدان كالرجل، بل إن مهمتها أحياناً قد تكون أقوى وسيلة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومن جهة أخرى فكثيرات يتجه فهمهن إلى النهي عن المنكر حين ذكر عبارة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» في الوقت الذي يمثل الأمر بالمعروف حيزاً كبيراً من الجهد الدعوي عبر القرون.

وبالإضافة إلى صمتها فإن كلامها في غير الموضوع المتعلق بمنكر معين حدث قد يدل على لباقة يفهمها الشخص المقابل؛ وبالتالي يتحقق المقصود، وقد يكون عدم حضورها مناسبة ما رسالة قوية في حالة ما تيقنت أن منكراً ما ستشاهده ولن تقوى على إنكاره مثلاً، المقصود أن النهي عن المنكر لا يدل بالضرورة على تصرف سلبي مقاطعة كانت أو كلاماً مباشراً، أتلقى استفسارات كثيرة حول موضوع المنكرات وكيفية التعامل معها في أوساط النساء وأجد أحياناً أن العاطفة المفرطة لدى بعض الأخوات والحساسية المرهفة من جهة العلاقات الشخصية تمنع هذه الأخت أو تلك من بيان موقفها بشجاعة وبأدب خوفاً من تأثر تلك المرأة؛ وبالتالي يتم اختيار الحل الأسهل وهو عدم الحضور، بينما أن الأولى في بعض الحالات هو الحضور والتأثير وكسب القلوب والتصرف بحكمة وفق ما يمليه ظرف تلك المناسبة، ولا يعني هذا بطبيعة الحال أن خيار عدم الحضور مرفوض، بل ربما كما ذكرت سابقاً يكون هو التصرف الأمثل خاصة عند تيقن تحقق المصلحة به، ليس هناك حل واحد لكل الحالات، بل ما يكون فيه الكلام الهادئ فعالاً في حالة ويمثل أعلى درجات الحكمة يكون في حالة أخرى إقراراً للخطأ وتمييعاً للأمر.

في نظري أن سلبية كبيرة نجدها لدى النساء فيما يخص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومرد ذلك في نظري هو الرجل في كثير من الأحيان فلا تجد المرأة تشجيعاً من زوجها أو والدها أو أخيها، بل قد تجد خلاف ذلك إن هي حاولت القيام بنشاط طيب في هذا المجال، ومن جهة أخرى فإن المرأة تشعر أن هذا واجب الرجال وتحتاج إلى إزالة هذا الأمر أن تنشأ قنوات متعددة تمكن المرأة من المشاركة فيها ويتم دعوة النساء من خلالها إلى المساهمة إبراءً للذمة وتكثيراً للسواد، مثلاً أقترح أن تنشأ في كل مدينة جمعيات تطوعية تقوم بنشر مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشكل مكثف خلال ستة أشهر مثلاً؛ على أن تكون الوسائل المطروحة خلال هذه الحملة محددة ومبينة بشكل تفصيلي، ثم بعد ذلك تعقد دورات وورش عمل تقتصر على عدد محدود لمناقشة أفضل الوسائل من واقع النساء ويتم بعد ذلك تطبيق ما تم تعلمه والتدريب عليه على أرض الواقع من خلال المؤسسات الرسمية أو في أوساط العائلات على أن يتم تقويم التجربة كل ستة أشهر.

من الوسائل المعينة أيضاً اعتناء المعلمات بهذا الأمر خاصة في الصفوف المتوسطة والثانوية والانتقال من مرحلة التنظير إلى التطبيق تحت إشراف المعلمة، بحيث يتم التنبيه على الأخطاء في التعامل وفي إبداء الملاحظات وفي تقدير التصرف المناسب، أما الاعتماد على التنظير لوحده فإنه يؤدي إلى وقوع أخطاء في التطبيق نظراً لقلة التجرب، والذي أراه هو كثير من النظريات وقليل من الممارسة؛ وهذا يشمل آداب الحديث والاستماع وطرق الإقناع واختيار الوقت والمكان المناسبين وغير ذلك.

من الوسائل جعل هذا الأمر رسالة جميع المؤسسات الشرعية وغيرها فلا يقتصر الأمر على الهيئات الشرعية، بل يتعداه إلى المدارس والمستشفيات وأماكن العمل المختلفة، بحيث تصبح رسالة يحملها كل فرد، والمرأة إذا استقرت لديها هذه القناعة فسينتج عن ذلك خير كثير بإذن الله.





بين الكريم واللئيم

قال علي رضي الله عنه:
إذا سألت كريماً حاجة فدعه يفكر، فإنه لا يفكر إلا بالخير، وإذا سألت لئيماً حاجة فعاجله فإنه إن فكر عاد إلى طبعه.

كمال المروءة

قال العتبي: لا تتم مروءة الرجل إلا بخمس: أن يكون عالماً، صادقاً، عاقلاً، ذا بيان، مستغنياً عن الناس.

حاجة الصبيان

قيل لفيلسوف: أي الأشياء ينبغي أن تعلم الصبيان؟

قال: الأشياء التي إذا صاروا رجالاً استعملوها.

السيد

قيل للأحنف بن قيس: من السيد؟ فقال: الذي إذا أقبل هابوه، وإذا أدبر عابوه.

مكارم الأخلاق

قال الشاعر:

أحب مكارم الأخلاق جهدي
وأكره أن أعيب وأن أعابا
وأصفح عن سباب الناس حلماً
وشر الناس من يهوى السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه
ومن حقر الرجال فلن يهابا

يوم ويوم

يوم الجمع: يوم القيامة.

يوم جمع: يوم عرفة.

أيام جمع: أيام منى في فترة الحج.

يوم الجمعة: ما يلي الخميس من أيام الأسبوع.

السريرة والعلانية

قالت عائشة رضي الله عنها: من أرضى الله بإسخاط الناس كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن أرضى الناس بإسخاط الله وكله الله إلى الناس، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته.

عيب الإخوان

قال بعض الحكماء: إذا رأيت من أخيك عيباً، فإن كتمته عنه خنته، وإن قلته لغيره فقد اغتبته، وإن واجهته به أوحشته.

قيل كيف نصنع؟ قال: تكني عنه، وتعرِّض به، وتجعله في جملة الحديث.

قيل في التودد:

- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن مما يصفي لك ود أخيك : أن تبدأه بالسلام إذا لقيته، وأن تدعوه بأحب الأسماء إليه، وأن توسع له في المجلس.
- وقال علي رضي الله عنه: أحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها. وشرط الصحبة إقالة العثرة، ومسامحة العشرة، والمواساة في العشرة.
- وقيل للعتابي: إنك تلقى الناس كلهم بالبشر قال: دفع ضغينة بأيسر مؤونة، واكتساب إخوان بايسر مبذول.

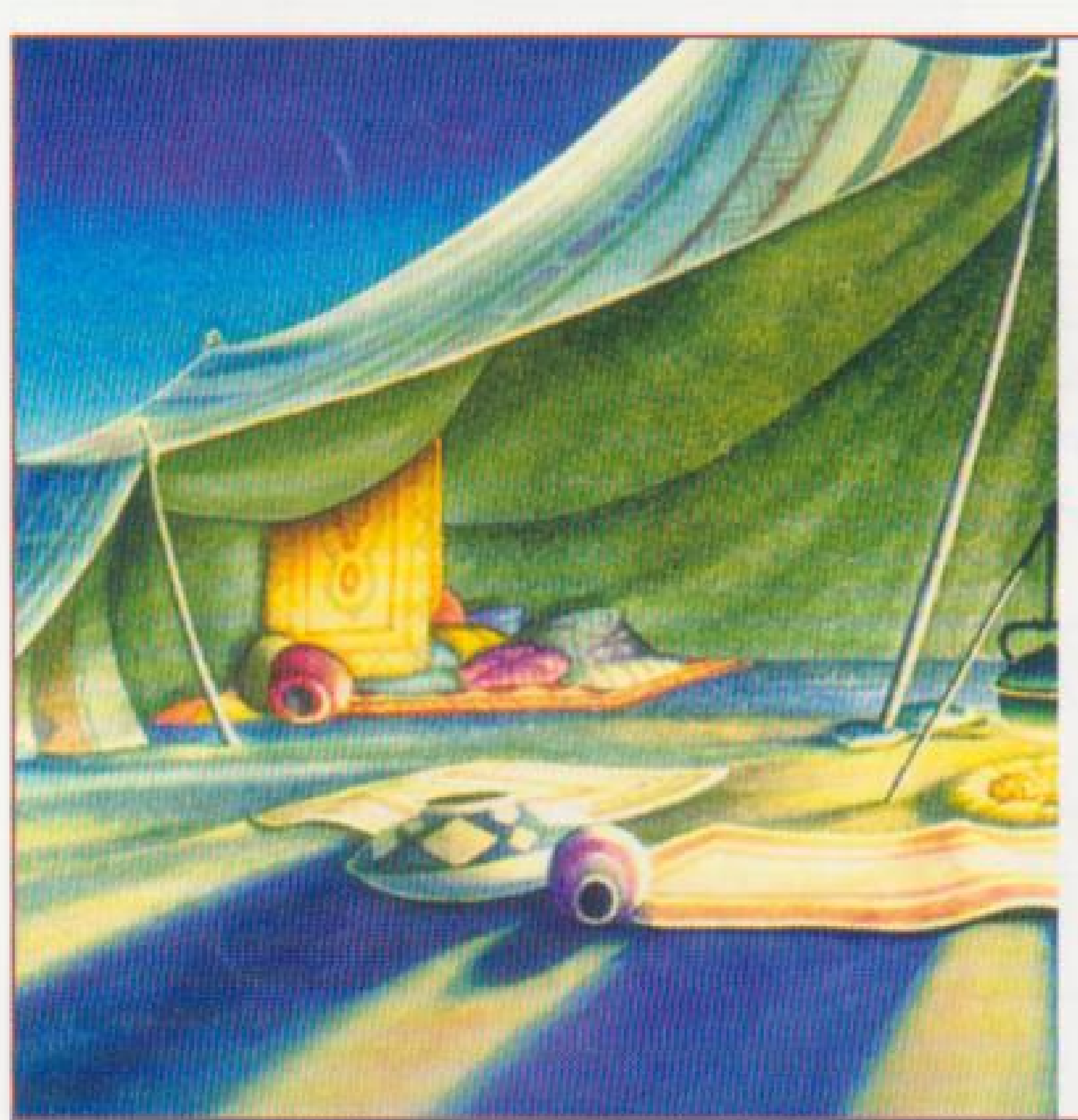
أربع × أربع

من أعطي أربعاً لم يمنع أربعاً: من أعطى الشكر لم يمنع المزيد، ومن أعطى التوبة لم يمنع القبول، ومن أعطى الاستخارة لم يمنع الخير، ومن أعطى المشورة لم يمنع الصواب.

أهل العلم

اثنان ظالمان

اثنان ظالمان: رجل أهديت له النصيحة فاتخذها ذنباً، ورجل وسع له في مكان ضيق فجلس متربعاً.





اعداد: إبراهيم بن حضيض المطرفي mutrafi@yahoo.com

صفحات تقنية

ترخيص ويندوز فيستا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين... أما بعد:

لا بد أن الجميع يتابع وينتظر متى يستطيع أن يركب نسخة من النظام الجديد «ويندوز فيستا»، ولكن القليل منهم من يعرف البنود التي ستتضمنها اتفاقية الترخيص الخاصة بالبرنامج.

ذلك أن شركة مايكروسوفت ترفق كل نسخة من برمجياتها باتفاقية ترخيص، كمعظم الشركات المنتجة للبرمجيات، وهي كذلك فعلت مع نظامها الجديد «ويندوز فيستا» إذ أعدت اتفاقية الترخيص الخاصة به، ونشرتها في موقعها على شبكة الإنترنت قبل أن تطرح نظام التشغيل الجديد للبيع في الأسواق، لكي يطلع عليها مستخدمو ويندوز الراغبون في الترقية إلى نظام التشغيل الجديد.

ولفهم هذه الاتفاقية سنوضح ونشرح بعض هذه الاتفاقيات التي لا يقرأها الكثير.

تحدد هذه الاتفاقية الصلاحيات والحقوق الممنوحة لمستخدم البرنامج، كما وتهدف إلى تنظيم العلاقة بينه وبين مايكروسوفت، وعلى الرغم من أهميتها، إلا أن القليل من المستخدمين يقرؤنها، وغالبهم يوافق عليها فوراً من أجل متابعة تركيب البرنامج من دون الاطلاع على ما فيها من بنود. فإذا كنت واحداً من الغالبية التي لا تقرأ الاتفاقية، فإني أنصحك بتغيير هذه العادة في هذه المرة بالذات، لأن مايكروسوفت في نظامها الجديد غيرت الكثير.

أما أهم الحقوق التي تمنحها الاتفاقية للمستخدم فهو الترخيص له باستخدام البرنامج، فالشركات المنتجة للبرمجيات لا تعطي مستخدمي منتجاتها الحق في ملكية البرنامج، وإنما تعطيهم ترخيصاً باستخدامها وفق الشروط التي تحددها هي، وبذلك تضمن التزامهم باستخدام البرنامج وفق ما تراه مناسباً لها، وبما يضمن لها حقوقها في ملكية البرنامج والأموال المستثمرة في تطويره.

فمستخدم البرنامج غير مخول مثلاً بتأجيره أو إعارته وإن كان يحق له بيعه مرة واحدة، وذلك لأول مستخدم فقط، شريطة إزالة النسخة المركبة على حاسوبه كما ومن غير المرخص له محاولة اختراق الحمايات التقنية التي يتضمنها البرنامج، ولو كان ذلك بهدف إصلاح ما قد يكتشفه المستخدم فيه من عيوب أو بهدف تطويره، ولم تعط مايكروسوفت الحق للمستخدمين أيضاً بإجراء عمليات هندسية عكسية عليه بهدف محاولة محاكاته والوصول إلى النص المصدري له من خلال دراسة آلية عمله.

وبالنسبة لتحديد المسؤولية فقد قصرت مايكروسوفت الحد الأقصى لمسؤوليتها عن أي أضرار قد يسببها البرنامج لحاسوب المستخدم بالقيمة التي اشترى البر نامج بها، بمعنى أنها لن تعوضه عن قيمة المعلومات التي ربما يتضمنها الحاسوب إذا أصابها أي تلف، أو قيمة الضرر الذي سيصيب المستخدم إذا تسربت من الحاسوب أية معلومات نتيجة وجود أي ثغرة أمنية في النظام، أو عن الأرباح التي فاتته نتيجة الفشل الذي أصاب نظامه.

ولكن مايكروسوفت علمت مسبقاً أن قوانين بعض الدول لا تسمح بالاتفاق على الإعفاء أو الحد من المسؤولية وتعده مخالفاً للقانون، فنصت على أن هذا البند لا ينطبق على المستخدمين الذين يقيمون في تلك الدول.

أما أكثر بنود الاتفاقية إثارة للجدل، فكان البند المتعلق بحق المستخدم في نقل نسخة ويندوز المركبة على جهازه إلى حاسوب آخر، وهذا البند ما سنوضحه إن شاء الله في المقال القادم... في رعاية الله...

معد الصفحة

نظرة عامة حول إصدارات Windows Vista



يعتبر Windows Vista Home مثالياً للمنازل ذات الاحتياجات الأساسية في مجال استخدام الكمبيوتر مثل البريد الإلكتروني، واستعراض إنترنت، وعرض الصور. وهو سهل الإعداد والصيانة، ويمكّنك من العثور على الكمبيوتر وإنترنت عما تبحث عنه بسهولة، مع توفير بيئة أكثر أماناً للمساعدة على حمايتك من عالم لا يمكن التنبؤ به.

Windows Vista Home Premium هو الإصدار المفضل لأجهزة الكمبيوتر المكتبية والمحمولة. ويوفر تصميماً متطوراً ينقل عالمك إلى تركيز أدق مع توفير عناصر الإنتاجية، والترفيه، والأمان التي تحتاج إليها من الكمبيوتر سواء كنت في المنزل أو في تنقل مستمر.

Windows Vista Ultimate هو الخيار لأولئك الذين يرغبون في الحصول على كل الميزات. تنقل بسهولة بين عالمي الإنتاجية واللعب بواسطة إصدار Windows Vista الأكثر اكتمالاً. ويوفر Ultimate ميزات الطاقة، والأمان، والتنقل التي تحتاج إليها للعمل، وكل ميزات الترفيه التي تريدها للمتعة.

إن Windows Vista Business هو أول إصدار من Windows مصمم خصيصاً ليفي باحتياجات الشركات الصغيرة. ستقضي وقتاً أقل في معالجة المشاكل المتعلقة بدعم التكنولوجيا، بحيث يمكنك قضاء وقت أطول في العمل على إنجاح شركتك. Windows Vista Business هو الخيار النهائي لشركتك، في الحاضر والمستقبل.

Windows Vista Enterprise مصمم خصيصاً لتخفيف تكاليف ومخاطر تكنولوجيا المعلومات إلى حد بعيد، وهو يفي باحتياجات المؤسسات الكبيرة والعالمية ذات البنى التحتية المعقدة لتكنولوجيا المعلومات.

فك وشرح معاني طلاسم ملصقات «ويندوز فيستا» على الكومبيوترات

المواصفات التقنية اللازمة لوضع نظام التشغيل الجديد

بعد طرح نظام التشغيل الجديد «ويندوز فيستا» Windows Vista في الأسواق، انطلقت حملات إعلامية كبيرة عبر شاشات على التلفاز أو الإنترنت أو المجلات والجرائد، بل وحتى على أجهزة الكومبيوتر نفسها. إلا أن المستخدمين المتحمّسين لاستخدام هذا النظام الجديد باتوا في حيرة من أمرهم، خصوصاً أن النظام موجود في عدة إصدارات مختلفة، وكل إصدار يتطلب مواصفات وقطعاً إلكترونية ذات قدرات مختلفة. وعند الذهاب إلى محال بيع الأجهزة، فإن المشتري سيرى كومبيوترات محمولة تحتوي على ملصقات صغيرة تعد بأن الجهاز سيقوم بتشغيل «ويندوز فيستا»... ولكنها لا تحدد أي إصدار من «ويندوز فيستا» يمكن تشغيله على ذلك الجهاز. ولأن الكثير من الأشخاص يطرحون التساؤلات عن هذا الأمر، فإن هذا الموضوع سيلقي الضوء على الأسئلة التي تدور في بال المشترين.

- تشغيل «فيستا» تقول مايكروسوفت إن الأجهزة التي تحتوي على ملصق ينص على أن «الجهاز القادر على تشغيل ويندوز فيستا» Vista Capable يجب أن تكون مواصفاته في الأقل: معالج بسرعة ٨٠٠ ميغاهيرتز وذاكرة تساوي ٥١٢ ميغابايت للكومبيوتر، وبطاقة رسم بذاكرة ١٢٨ ميغابايت، تستطيع التعامل مع تقنيات دايركت إكس ٩، DirectX 9، ولكن هذه المواصفات لا تستطيع تشغيل جميع إصدارات النظام، حيث لا يمكن بواسطتها استخدام تحديثات الرسومات وواجهة التفاعل «إيرو» Aero المميزة، أو الخصائص الجديدة للشبكات والوسائط المتعددة. وبالنسبة للأجهزة التي تحتوي على ملصق «ويندوز فيستا بيسك» Windows Vista Basic فإنها تحتوي على أبسط إصدار من نظام التشغيل.

أما لمن يريد استخدام أفضل إصدار لويندوز فيستا (اسمه فيستا ألتيميت Vista Ultimate) وتشغيله على جهاز جديد، فإنه لا يوجد ملصق رسمي معتمد من مايكروسوفت يدله على ذلك! ومن الواضح جداً الاختلاف الكبير بين هذا الإصدار لنظام التشغيل والإصدارات السابقة التي كانت توضع على علبة النظام المواصفات الضرورية (مثل ضرورة وجود ٨ ميغابايت من الذاكرة للجهاز ومعالج من طراز ٨٠٤٨٦، الطراز السابق لمعالج بنتيوم ١، في الأقل لنظام ويندوز ٩٥). ويعود السبب في ذلك إلى أن المواصفات الضرورية لعمل أفضل إصدار من «ويندوز فيستا» تحتاج إلى قطع إلكترونية جديدة غير معروفة لدى عامة المستخدمين، مثل بطاقات رسومات ذات ذاكرة محددة (أو مشتركة مع الذاكرة الرئيسية في بعض أنواع الكومبيوترات المحمولة) وبطاقات شبكات خاصة ومآخذ للتلفزيون، الأمر الذي يتطلب من المستخدمين بعض التحضير (والمال) قبل شرائه.

- معاني الملصقات ولحل «شفرة» معاني ملصقات «ويندوز فيستا» الموجودة على الكومبيوترات الجديدة، فإنك لن تحتاج إلى حجر الرشيد لفك الطلاسم الهيروغليفية، بل يكفي معاينة ما يلي: إن كان الملصق يقول «مصمم لويندوز إكس بي، متوافق مع ويندوز فيستا» Windows ،Designed For Windows XP Vista Capable فإن ذلك يعني أن الكومبيوتر يحتوي على نظام التشغيل ويندوز إكس بي، ولكن يمكن ترقيته إلى نظام «ويندوز فيستا» بسهولة. ولكن هذا الملصق لا يوضح أي إصدار من «ويندوز فيستا» يمكنه العمل بشكل كامل، إلا أن موقع الملصقات التابع لمايكروسوفت يقول إن هذه الأجهزة تستطيع بالتأكيد تشغيل إصدار «ويندوز فيستا بيسك» Windows Vista Basic، ولكن يمكنها أو لا يمكنها تشغيل كافة مزايا إصدار «ألتيميت» المتطور، إذ إن ذلك يعتمد على مواصفات أخرى في الجهاز.

أما إن كان الملصق يحتوي على عبارة «ويندوز فيستا بيسك» Windows Vista Basic فإن ذلك يعني أن الجهاز يستطيع تشغيل إصدار ويندوز هوم بيسيك البسيط Windows Home Basic. وبالنسبة لملصق «ويندوز فيستا» Windows Vista فإن ذلك يعني أن الجهاز يستطيع الاستفادة من الكثير من الخصائص الموجودة في الإصدارات المتطورة للنظام، مثل إصدارات «ويندوز هوم بيسيك» و«ويندوز فيستا بيزنس» و«ويندوز فيستا ألتيميت»، ولكن يمكن أن يلزم الجهاز بعض القطع الإلكترونية الإضافية للاستفادة من جميع الخصائص الجديدة مثل بطاقة للتلفزيون. وبالنسبة للملحقات الإلكترونية للكومبيوترات والبرمجيات، فإن ملصق «مرخص لويندوز فيستا» Certified For Windows Vista يدل على أن الملحق أو البرنامج مجرب من مايكروسوفت ومعتمد، وسيقدم تجربة مميزة للمستخدمين، حيث إنه يحتوي على جميع العناصر الضرورية للعمل بشكل صحيح. أما ملصق «يعمل مع ويندوز فيستا» Works With Windows Vista فإنه يدل على أن الملحق أو البرنامج يعمل على نظام ويندوز فيستا، ولكنه غير مرخص أو معتمد من مايكروسوفت. ويمكن أن تكون الملحقات بسيطة ولا تحتاج إلى تعاريف خاصة، مثل لوحات المفاتيح والفئران والسماعات الرأسية والملحقات التي تستخدم مآخذ يو إس بي USB.

وتقول مايكروسوفت إن المواصفات المفضلة لعمل النظام بالشكل الأمثل هي معالج بسرعة ١ غيغاهيرتز و١ غيغابايت من الذاكرة (للمعالجات التي تعمل بدقة ٣٢ بت. أما بالنسبة للمعالجات التي تعمل بدقة ٦٤ بت فإن الذاكرة المفضلة هي ٢ غيغابايت)، وبطاقة رسم متقدمة (مايكروسوفت تفضل بطاقات شركة إيه تي آي ATI أكثر من بطاقات شركة إن فيديا nVidia بسبب الدعم الأفضل للتعاريف Drivers) بذاكرة ٥١٢ ميغابايت.

وفي تطور للأحداث لافت للنظر، قامت سيدة برفع دعوى قانونية من نوع «الفئات» Class Action Lawsuit ضد شركة مايكروسوفت، تنص على أن الشركة قامت بخداع المشترين بالاتفاق مع شركات تصنيع الكومبيوترات، حيث أن الأجهزة تحتوي على ملصقات تنص على أن الأجهزة قادرة على تشغيل نظام التشغيل الجديد، بينما هي في الحقيقة لا تستطيع تشغيل المزايا التي يعتبرها الناس هي المزايا الملموسة للنظام. ويعود السبب في رأي هذه السيدة إلى أن شركة مايكروسوفت وشركات تصنيع الكومبيوترات أرادت تفادي المبيعات القليلة التي كان من الممكن أن تحدث، بعد أن طمأنت المشترين أن الأجهزة التي اشتراها المستخدمون في العام الماضي تستطيع تشغيل النظام الذي تم طرحه أوائل هذا العام. وردت شركة مايكروسوفت على هذا الأمر بقولها إن الأجهزة التي تحتوي على ملصق «متوافق مع ويندوز فيستا» تستطيع تشغيل إصدار «ويندوز فيستا بيسك» والذي يقدم أساس النظام الجديد، بينما تستطيع الكومبيوترات التي تحتوي على ملصق «جاهز للإصدار الأفضل» Premium Ready تستطيع تشغيل المزايا المتطورة للنظام.

الجدير ذكره أن إصدار «ويندوز فيستا بيسك» لا يستطيع تشغيل واجهة التفاعل «إيرو» Aero المميزة أو مزايا «مركز الوسائط المتعددة» Media Center أو نظام الانتقال من نافذة إلى أخرى بالأبعاد الثلاثية المجسمة أو بعض المزايا الأخرى الموجودة في الإصدارات المتطورة. ويعتبر المستهلكون هذه المزايا هي ما يميز نظام التشغيل الجديد عن غيره، وهو السبب الذي يحملهم على استخدام نظام التشغيل الجديد.

موقع الملصقات الخاصة بـ«ويندوز فيستا»:
http://www.microsoft.com/windows/products/windowsvista/buyorupgrade/expressupgrade.mspx

مسك الختام

ليلة النصف ... بين جافي وغالي

د. سعد بن عبدالله البريك*

«شهر يغفل الناس عنه» ذلك ليس ببدع من القول، بل هو قول النبي ﷺ ولكن فيما قيل؟.. هنا محور حديثنا في هذه الأسطر. فقد قيل عن شهر شعبان في قوله عليه الصلاة والسلام: (ذلك شهرٌ يغفل عنه النّاس بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع الأعمالُ فيه إلى ربِّ العالمين، وأحبّ أن يرفَع عملي وأنا صائم) رواه أحمد والنسائي فحث صلى الله عليه وسلم على صيامه على سبيل الاستعداد لشهر رمضان المبارك.

وإن ذلك لجانب مما ورد في فضل هذا الشهر بيد أنه كغيره من الشهور والمواسم تحصل فيه أمور واعتقادات وعبادات في أنحاء شتى من العالم الإسلامي تخالف الشرع المطهر، وسأخصص حديثي هنا عمن خصص ليلة النصف منه بإحيائها بأنواع من العبادات، وأوكّد على كلمة تخصيص فليلة النصف من شعبان، ليلة مباركة ورد في فضلها ما رواه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن». رواه ابن ماجة وحسنه الألباني. وفي هذا الحديث جانب مضيئ على فضل هذه الليلة في حين يزعم البعض تخصيص قيام ليلها وصيام نهارها مما لا أصل له، بل هو من البدع المحدثات، فقد قال الإمام أبو بكر الطرطوشي في كتاب الحوادث والبدع: «وروى ابن وضاح عن زيد بن أسلم قال: ما أدركنا من مشايخنا ولا فقهائنا يلتفتون إلى ليلة النصف من شعبان، ولا يرون لها فضلاً على سواها». كما وقال ابن رجب -رحمه الله- في كتابه لطائف المعارف: وأنكر ذلك- يعني تخصيص ليلة النصف من شعبان- أكثر علماء الحجاز، وقالوا: ذلك كله بدعة. وقال: «قيام ليلة النصف من شعبان باطل». وقال ابن الجوزي في كتاب الموضوعات: «وأما صيام يوم النصف من شعبان فلم يثبت بتخصيصه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، والحديث الوارد فيه ضعيف، وكما قال ابن رجب رحمه الله: والضعيف لا تقوم به حجة». ا . هـ .

وهنا يجدر بنا أن نقف وقفة تأمل في جانب تخصيص هذه الليلة بمزيد عناية وعبادة؛ ولكي لا نطلق العنان للعبارات يجدر بنا أن نوضح أن من كان في عادته قيام الليل فلا يترك قيام الليل في تلك الليلة، ومن كان من عادته صيام النوافل فوافق ذلك ليلة النصف من شعبان فليصم ولا يترك الصيام، وكذلك من كان من عادته أن يصوم في شعبان فليصمه اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم؛ كما ثبت ذلك في مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم تصف حاله في صيام النافلة: «ولم أره صائماً من شهر قط أكثر من صيامه من شعبان»، وفي رواية: «كان يصوم شعبان إلاّ قليلاً».

وكذلك من كان من عادته أن يصوم الاثنين والخميس أو يصوم يوماً ويفطر يوماً فله أن يواصل الصوم، لما رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه».

أما من لم يكن له عادة من صيام فلا يجوز له أن يصوم بعد النصف من شعبان إلا من قضاء. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان النصف من شعبان فلا صوم حتى يجيء رمضان» رواه ابن ماجة وصححه الألباني.

---

* داعية إسلامي

من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر





١- إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.

٢- تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.

٣- العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.

٤- العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.

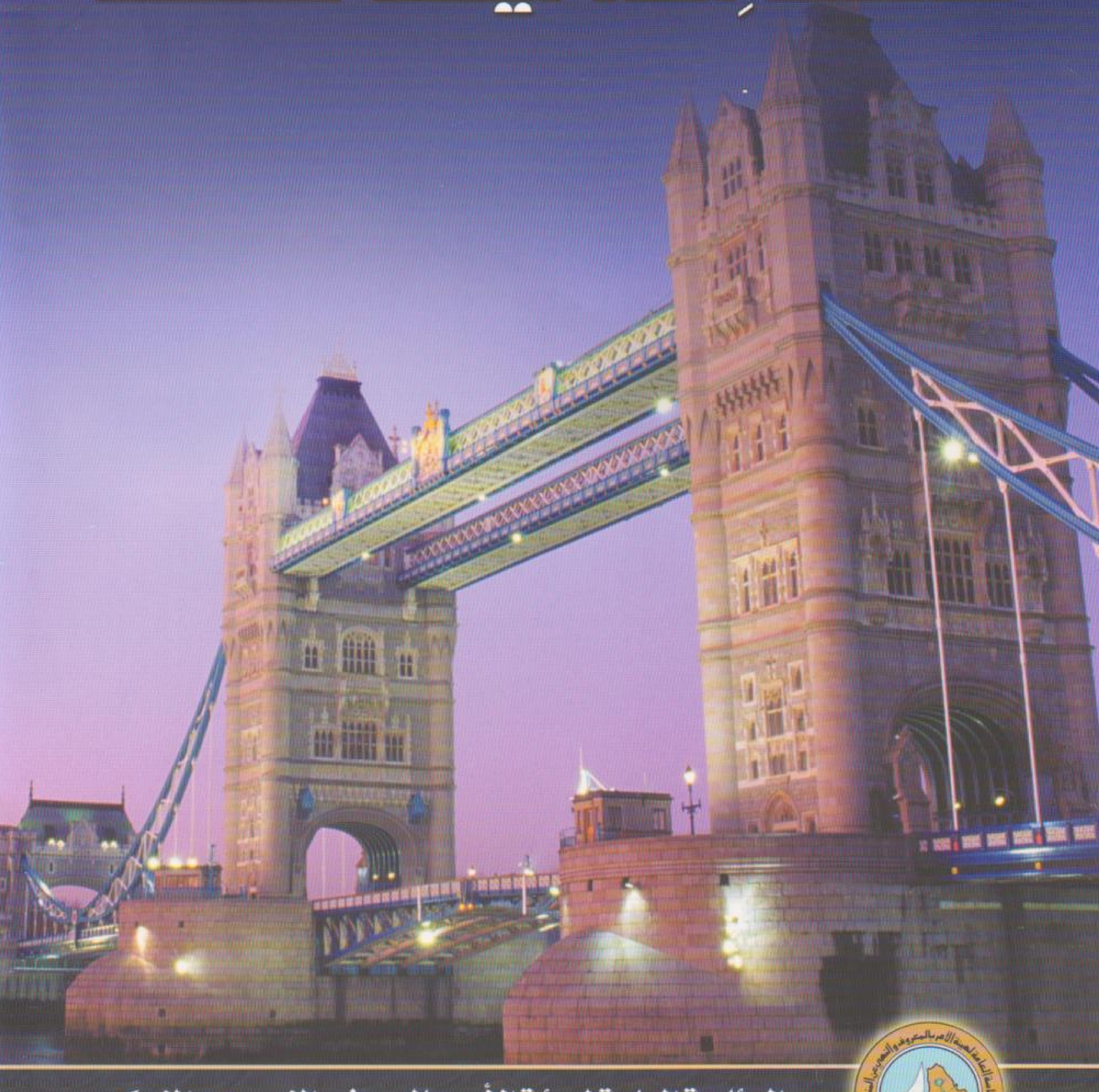
٥- الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.

٦- حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية .

في السفر

أنت سفير لدينك وأمتك ووطنك

فاتقِ الله أينما كنت



الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إدارة العلاقات العامة والإعلام